

١٥٠٢٥
١٢٠١٥٩
١٢٠١٥٩
١٢٠١٥٩

١٢٠١٥٩
١٢٠١٥٩

تاريخ

كتاب حفيوة النضرة

بشخص معالي دار
الحسن
للمراسي



١٢٠١٥٩

بسم الله الرحمن الرحيم

قال العبد الفقير الى الله تعالى ابو بكر بن الحسين
المراعي العثماني الشافعي تزيل طيبة المشرفة عن الله
عند الحمد لله الذي جعل المدينة الشريفة دار هجرة
رسوله و اظهر بها بدر الملة الخبيثة فلا مطع
في افوله و سماها طيبة وطابة لطيب عيها
كثير و قليله و حقق البركة في صاعها و مدّها
فاكرم بدعوة صفيه و خليله و شرفها بتاصيل
نوره الساطع و جعل ما ضم جسده الشريف افضل
بقاع الارض باجماع الامة و ناهيك بحجتها
و خصها بالروضة المقدسة و المنبر المشرف
مع مضاعفة الصلاة في سجدها فالسعيد
من التجالي بحجتها احمد و علي ان جعلها
مهبط الوحي و مآثر اليمان و اشكره علي ان
جعل فتحها بالقران و اسيله المزبد من نعمه
فما تم الموت بها و ذلك تمام الاحسان و اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ارجو

بركتها

بركتها في الميزان و اشهد ان سيدنا محمد ان
عبد و رسوله المخصوص بالبيان و كتابه بالتبلي
المؤيد بأحيا الانصار و المهاجرين من عدنان
صلى الله عليه و علي اله و صحبه فابقي الفردان
و تعاقب الملوان و بعد فان فضل المدينة
الشريفة لا ينكر و القايم بنشر ما طوي من
فضايلها ينصر و يشكر و لما كان من احسن
الموضوعات و اجمعها و اكثرها تحقيقا و انقبا
في الاعلام بمعالها و تحصيل دلائلها تاتى
الشيخ الامام الحافظ محب الدين بن التمار
الموسوم بالدرقة الثمينة في اخبار المدينة
فيقول العبد الضعيف الراعي عفوره
اللطيف حسن بن حسين بن احمد الطولوني
الحنفي اخبرني به سيدنا و مولانا الشيخ الامام
العالم العلامة شيخ شيخ الاسلام و محيي سنة
النبي عليه افضل الصلاة و السلام امين الدين
الاخصري الحنفي تقدر الله بالرحمة و الرضوان

واسكنه فسيح الجنان قال اخبرني به جماعة كثير
 اخبرنا به مولفه سقى الله ثراه قال مولفه عفي الله
 عنه وقد حدثني بتاريخ ابن النجار الامام شهاب
 الدين احمد بن يوسف بن الحسن امام مقام الحنفية
 بمكة الشريفة حدثنا الامام تاج ابو الحسن
 علي بن احمد الحسيني الفراقي حدثنا الامام
 الحافظ محب الدين ابو عبد الله محمد بن النجار
 وما ذيله الشيخ جمال الدين محمد بن احمد المطري
 وقد حدثني به وله الامام شيخنا ابو
 السيادة عبد الله عفي الله عنه حدثنا والدي
 نعمدهما الله وايانا بفضل رحمته فهو وان
 حرر بسبب تاخر ما هم له بن النجار من عاهد
 قد اخل بكثير من مقاصده واستخرجت الله
 تعالى في جمع مقاصدهما جذف الاسناد مقربا
 بذلك طريق الابعاد تا بعافي الغالب لقط من
 ذيل مع تحرير عبارة وتنقيح اشار وقد ائت
 في بعض المواضع ما لم يذكره لا اختصاره او غرضه

ليحمل

ليحمل من سلمت جالده من الحسد على تحصيله بقنا
 وضمت اليه من اقتناض الشوارد وقرائد الغوايد
 ما عظم عند الخاصة وقعه وربما الجا الاختصار
 او المناسبة الي تقديم وتأخير وحذف تطويل
 وتكرير ليعم العامة نفعه من ساني اول الزيادة
 بقولي قبل كذا او نقل كذا او ينبغي كذا وفي اخرها
 والله اعلم ليكون هذا الفرع لما حواه الاصل
 جامعاً منفرداً بغوايد جليلة لا تجد لها دافعا
 وسميته تحقيق النص بتلخيص معالم دار
 الهجرة مستعينا بالله فيما اردت أملا من فضله
 اكمله ما يخصه بتحقيق ما قصدت فاسيكد اللهم
 ان تنفعني بالطارق والتلويح وان تلممني تشديد
 التمهيد وان تنفعني به والمسلمين انك خير ميسر
 واكرم ممول ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 ورتبته على مقدمة واربع ابواب وخاتمة
 وفي المقدمة فصول الفصل الاول في فضل المدينة
 وفضل سكناها وبيان في الصحيحين عن ابي هريرة

سواء

الفصل الثاني في فضل المدينة
 الفصل الثالث في فضل المدينة
 وسائر هذه في فضل المدينة

رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اموت بقرية تاكل القرى يقولون يترب وهي
المدينة تنفي الناس كما ينبغي اكدير خبت الحديد
فقبل تاكل القرى لانها مركز جيوش الاسلام و
لان اول الاسلام منها اولان اكلها وميرتها من
القرى المفتوحة لان الفتاير كانت تساق اليها
وفي البخاري عن ابي حميد رضي الله عنه قال اقبلنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم من بؤك حتى اشرفنا
علي المدينة قال هذه طابة وفيه عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الايمان ليأزر الي المدينة كما تارز الحية الي حجرها
قيل تارز تنضم وقيل تنقض والله اعلم وفيه عن
سعيان بن ابي زهير رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول تفتح اليمن فياتي
قوم يبسون فيتحلون باهلهم ومن اطاعهم
والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح الشام
فياتي قوم يبسون فيتحلون باهلهم وما لهم من

اطاعهم

اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون قيل يقال
بسيست الابل وابستهم اذا زجرتهم وقلت بس
بس وقيل البس السوق الذين والله اعلم وفيه
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم
اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة وعن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من
سفر نظرا الي جدران المدينة اوضع راحلته وان
كان علي دابة حركها من جهاتها قيل اوضع اسرع
اعلم وفيه عن عائشة رضي الله عنها قال لما
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
وعك ابو بكر وبلال رضي الله عنهما وكان ابو بكر
اذا اخذته الحجة يقول — وفيه
كل امرء مصباح في اهله وفيه الموت اذ في منزل نعله
وكان بلال يقول اذا اقلع عنه يرفع عفشته ويقول
الا ليت شعري هل ابيت ليلة وفيه وفيه وفيه
وهل اردن يوما بياها بحجة

ويفتح العراق
فياتي قوم يبسون
فيتحلون باهلهم
ومن اطاعهم والمدينة
خير لهم لو كانوا يعلمون

وهل يبدون لي شامة وطيفيل :
 اللهم العن شيبه ابن ربيعة وعشبه بن ربيعة وامية
 ابن خلف كما اخرجونا من ارضنا الى ارض الوباء
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حجب الينا
 المدينة كحجبنا مكة واشدد الامر بآكل لنا في صاعنا
 وفي مدنا وصححها لنا وانقل حمارها الى الجحفة قالت
 وقد منا المدينة وهي اوبا ارض الله قالت فكانت بطحان
 بجري بخلا يعني ما احنا قيل رفع عقيرته اي صوته
 لان العقيرة الساق كان الذي قطعت رجله رفعها
 وصاح يذوق كل من صاح ذلك حكاة الجوهر
 واسم الجحفة مهيعة وقيل لها جحفة لان السيل
 اجتمعها وهي احد المواقيت زاد بن زبالة فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اريدت في المنام ان سودا
 ردت خلفي حتى بلغت الجحفة فنزلت بها فاولتها
 حيي المدينة وفي صحيح البخاري من حديث ابن
 عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قالت رايت امراة
 سوداء ايرة الراس خرجت من المدينة حتى نزلت

مهيعة

مهيعة فتاولتها ان وبا المدينة نقل الى مهيعة
 والله اعلم وروينا في صحيح مسلم عن عبد الله بن
 زيد ابن عاصم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ان ابراهيم حرم مكة ودعا لاهلها واني حرمت
 المدينة كما حرم ابراهيم مكة واني دعوت في صاعها
 ومدتها بمثل ما دعا به ابراهيم لاهل مكة وعن نافع
 ابن جبيران مروان بن الحكم خطب الناس فذكر مكة
 واهلها وحرمتها فتاداه رافع بن خديج فقال مالي
 اسمك ذكرت مكة وحرمتها ولم تذكر المدينة واهلها
 وحرمتها قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين
 لايتيها وذلك عندنا في ادبير خولاني ان شئت امرتك
 قال فسكت مروان ثم قال قد سمعت بعض ذلك ونقل
 ابن زبالة فقال رافع ايها المتكلم انك لم تذكر مكة بشي
 الا وهي افضل منه واني لم اسمعك ذكرت المدينة واشهد
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المدينة
 خير مكة وفي رواية له ولما امر الله بالهجرة اليها
 قال اللهم انك اخرجتني من احب بلادك الي فاسكنني

في احب بلادك اليك والله اعلم وخيه عن عامر ابن
 سعد عن ابيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اني احرم ما بين لابتي المدينة ان تقطع عصاها
 او يقتل صيدها وقال المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون
 لا يدعها احد رغبة عنها الا لابل الله فيها من
 هو خير منه ولا يثبت احد على لاؤها وجاهدها
 الا كنت شفيعا له يوم القيامة او شهيدا وفيه
 عن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم ذكر الحديث السابق وزاد فيه ولا يريد احد اهل
 المدينة بسوء الا اذابه الله في النار ذوب الرجل
 او ذوب الملح في النار فيه عن ابي هريرة رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياتي المسيح
 من قبل المشرق وهمته الى المدينة حتى ينزل دبر
 احد ثم تصرف الملائكة وجوههم قبل الشام وهناك
 يهلك وخيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان
 الناس اذا راوا اول الثمر جاوا به الى رسول الله صلى
 الله عليه واله قال اللهم بارك لنا في تمرنا وبارك لنا

في

في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا
 اللهم ان ابراهيم عبدك وخليفك وبيك وانا عبدك
 ونبيك وانه دعاك لمكة وابي ادعوك للمدينة بمثل
 ما دعاك لمكة ومثله معه ثم يدعو اصغر ولي له
 وفي رواية اصغر وليه يراه فيعطيه ذلك التمر وينفي
 ان تؤخذ ما رواه ايضا من حديث ابي هريرة رضي
 الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ياتي
 علي الناس زمان يدعوا الرجل لابن عمه وقريبه
 هلم الي الرخا هلم الي الرخا والمدينة خير لهم لو كانوا
 يعلمون والذي نفسي بيده لا يخرج احد رغبة عنها
 الا اخلق الله فيها خير امته الا ان المدينة كالكر
 تخرج اكل الخبث لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة
 شررها كما ينفي الكبر خبث الحديد وفي رواية ابن
 زبالة ان المدينة تنفي خبث الرجال كما ينفي الكبر
 خبث الحديد وفي رواية في صحيح البخاري في غزوة
 احد من حديث زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال انها طيبة تنفي الذنوب كما ينفي الكبر

خبت الفضة وفي رواية كما اتني الكير خبثا و
 وتنصح طيبها والله اعلم وروي ابن الجار عن محمد
 ابن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه في قوله
 تعالى وقل رب ادخلي مدخلي صدق واخرجني
 مخرج صدق واجعل لي من لذك سلطانا نصيرا
 قال جعل الله مدخل صدق المدينة ومخرج صدق مكة
 وسلطانا نصيرا الى بشار ونقل البقوي عن ابن
 عباس في قوله تعالى لنبوءنهم في الدنيا حسنة
 ايها المدينة والله اعلم وذكر ابن الجار عن ام
 المؤمنين عايش رضي الله عنها قالت كل البلاد
 افتتحت بالسيف وافتتحت المدينة بالقرآن
 وروى عن مالك بن انس عن يحيى بن سعيد
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا
 وقبر يجف فاطلع رجل في القبر فقال بدين يجمع
 المؤمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم بدين ما
 قلت قال اني لم ارد هذا يا رسول الله انما اردت
 القتل في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا مثل

لا مثل او لا شبه للقتل في سبيل الله ما علي الارض
 بقعة احب هي الي ان يكون قبري بها منها ثلاث
 مرات وسئل عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عمر
 قال سمعت ابي يقول اشدد الجمر بالمدينة وغلا
 السور فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبروا يا اهل
 المدينة وابشروا فاني قد باركت علي صاعكم ومديكم
 كلوا جميعا ولا تفرقوا فان طعام الرجل يكفي اثنين
 فمن صبر علي لاوائها وشدة تها كنت سفيحا
 وكنت له شهيدا يوم القيامة ومن جرح رغبة
 عما فيها ابدل الله عز وجل فيها من هو خير منه
 ومن بغاها او كادها سوء اذابه الله كما
 يذوب الملح في الماء ونقل ابن الجار ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال من اخاف اهل المدينة ظلا اخافه الله
 وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وفي
 رواية بن زبالة من اخاف اهل المدينة او ظلمهم
 اخافه الله يوم القزع الاكبر وعليه لعنة الله
 الحديث والله اعلم وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه

قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اذا كنا بالسقاية التي كانت لسعد بن ابي
وقاص رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتوني بوضوء لما تؤمنوا قاموا واستقبل
القبلة ثم كبر ثم قال اللهم ان ابراهيم كان عبدك
وخليدك دعاك لاهل مكة بالبركة وانا محمد عبدك
ورسولك ادعوك لاهل المدينة ان تبارك لهم
في مدرهم وصاعهم مثل ما باركت لاهل مكة ومع
البركة بركتين ونقل ايضا من رواية احمد وابنه اعلم
وسند بن البخاري بن معقل بن يسار رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
مهاجري وفيها مضجعي وفي رواية بن زبالة
فيها قبوري وفيها مبعي حقيق علي امتي حفظ
جيراني ما اجتنبوا الكباير من حفظهم كنت له
شهيدي او شفيعا يوم القيامة ومن لم يحفظهم
سقي من طينة الخبال سبيل المزي عن طينة الخبال
قال عصار اهل النار ونقتل ابن زبالة عن

سعيد

سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اشرف على المدينة فرفع يده حتى اذا راي
غفرة ابطيه ثم قال اللهم من اراد واهل بلدي بسوء
فجعل هلاكه والغفرة بالعين المهملة والغايبات
ليس بالناسع ولكن كلون غفر الارض وهو خفيها
وانه اعلم الفصل الثاني في اسما المدينة اعلم
ان فيما حدث به بن زبالة عن ابراهيم بن ابي يحيى
قال للمدينة في التوراة احد عشر اسما المدينة وطيبة
وطابة والمسكينة وجابره والمجورة والمرحومة والمجبة
والمجوبة والقاصمة والهدرا فيل وفي المحكم
لابن سيدة العذرا بالعين المهملة وكذا رايته في
ابن زبالة ولعله الصواب والله اعلم عن كعب
قال نجد في كتاب الله الذي نزل علي موسى صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى قال للمدينة يا طيبة يا طابة
يا مسكينة لا تقبلي الكفور ارفع اجاجيرك علي
اجاجير القرى قيل والارحام السطح بالفتح
اهل الحجاز والسامو والجمع اجاجير والله اعلم



الجرف وسياتي بيانها ونقل ابو الحسن رزي
 ابن ققونة بن عمار القندري المندلسي في
 اخبار دار الجوان يثرب اسم ابي عبيد وقيل
 اسم موضع المدينة لقول الشاعر
 عمرو ايثربا وليس بهاء شفر ولا صارخ ولا ذوار
 يقال ما بالدار شفر اي احد حكاة الجوهر في
 وفي حديث ابي ذر من قول النبي صلى الله عليه
 وسلم لعلي اني قد امرت ان اسير الي بالدة بين
 المسجدين يقال لها يثرب وما اراد الا صاحبي
 اسعار بعدم كراهة سميها به ويقويه
 ما في الصحاحين هي المدينة يثرب واسم اعلم
 لكن ما حكى ان في حارثة نزل قوله تعالى في يوم
 الاحزاب واذا قالت طائفة منهم يا اهل يثرب
 لا مقام لكم فارجعوا ويؤكد ما تقدم ونزل
 فيهم وفي بني سلمة يوم اُخذ اذهمت طائفتان
 منكم ان تغتلا واسد وليهما وقيل ان الماوس
 والخزرج اصل الانصار قال بعضهم وهو لقب

اسلامي

اسلامي وكانوا يعرفون ببني قبيلة قال بن البخار
 وكان يطلق عليهم ايضا عمرو بن ثعلبة وقال
 رزي بن وهو ولد من ولد ثعلبة بن عمرو بن
 عامر بن حارثة بن امري القيس بن ثعلبة
 ابن مازن بن المازن بن الغوث بن مالك ابن
 زيد بن كهلان بن سبأ بن يعرب بن شجبت
 بن قحطان فولد ثعلبة بن عمرو حارثة وولد حار
 الماوس والخزرج وامهما قبيلة فولد الماوس مالكا
 ومن مالكا قبائل الماوس كلها ويقال لهم اوس الله
 وهم المجازرة سموا بذلك ليقصر فيهم ولا ينهرا اذا
 اجاروا جارا قالوا له جعد رحيت سبت اي
 اذهب حيث سبت كما حكاة بن زبالة وولد الخزرج
 ابن حارثة اخو الماوس خمسة بنين وتفرقوا بطوناً
 كثير منهم رهط عبادة بن الصامت وبنو اريق
 وبنو بياضة وبنو اسلمة رهط معاذ بن جبل
 وقبيلة جابر ورهط عبد الله بن رواحة ومنهم
 بنو البخار رهط ابي ابن كعب ومنهم بنو اسلم

رثة

٢٨

ويطون بني ساعدة ورهط سعد بن عبادهم
 وثبت الأوس والخزرج بالمدينة ما شاء الله وكلمتهم
 واحدة وملكوها عليهم ما لك بن عجلان لما رآوا
 من بيله وجعلوه مع اليهود في أمور يطول شرحها
 ثم وقعت بين الأوس والخزرج حروب لم تسمع قط
 في قوم أكثر منها ولا أطول بسبب أمور لا يسعها
 هذا المختصر حتى قيل كانت مكة في ذلك مائة وعشرين
 سنة ترجع الله كلمتهم بسيد نارسول الله صلى
 الله عليه وسلم وفيهم نزل قوله تعالى واذكروا
 نعمت الله عليكم اذ كنتم اعداء قال بين قلوبكم
 فاصبحتم بنعمته اخوانا الآية فهذا من أخبار
 المدينة والله اعلم الفصل الثالث في فضل المسجد
 وفيه طرفان أحدهما رويني في الصحيحين بن حبيب
 أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لا أسند الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجد
 والمكة الحرام والمسجد الأقصى وفي صحيح مسلم
 عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في

مسجدي

مسجدي هذا خير من ألف صلاة في غيره
 من المساجد إلا المسجد الحرام وينبغي للإمام
 بأن صلاة النفل في بيت الشاخص من المدينة
 أفضل لما رويناه في صحيح البخاري في باب
 صلاة الليل من حديث زيد بن ثابت
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال قد عرفتم
 من صنيعكم فصاؤا أيها الناس في بيوتكم
 فإن أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إكراها
 المكتوبة فلا عبرة بمن لو هم خلاف ذلك
 والله أعلم وفي مسلم أيضا عن أبي هريرة
 رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال إلى آخر الأنبياء وإن مسجد آخر
 المساجد وفي رواية عن عائشة أنها خاتمة
 الأنبياء ومسجدي خاتم مساجد الأنبياء
 أحق المساجد أن تزار وتركب إليه الرواحل
 صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة
 فيما سواه إلا المسجد الحرام وفيه عن أبي

سَعِيدُ الْحَذَرِيِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتٍ بَعْضُ نِسَائِهِ
فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْمَسْجِدَيْنِ الَّذِي أَنْسَسَ
عَلَى النَّعْوِيِّ قَالَ فَاخْذُ كَعَامًا خَضِبًا فَضْرِبْ
بِهِ الْأَرْضَ ثُمَّ قَالَ هُوَ مَسْجِدُكُمْ هَذَا الْمَسْجِدُ
الْمَدِينَةُ وَنَقَلَ بْنِ زُبَايَةَ هُوَ مَسْجِدِي هَذَا
وَفِي كُلِّ خَبَرٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَفِيهِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ إِنَّمَا يَسَافِرُ إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ الْكَعْبَةِ وَمَسْجِدِ
أَبِي بَكْرٍ وَيَنْتَفِي أَنْ يُورَدَ مَا رَوَيْنَاهُ مِنْ حَدِيثِ
أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ مَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدِي أَرْبَعِينَ صَلَاةً كُتِبَ
لَهُ بِسَرَاهُ مِنَ النَّارِ وَبِحَرَاهُ مِنَ الْعَذَابِ وَبَرِي
مِنَ الْغُلَاقِ وَفَارَوْكَ مِنْ تَحْقِيقِ الزَّائِلِ بْنِ عَسَاكَرٍ
عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيهَا
سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

مساجدكم

أفضل

أَفْضَلُ مِنَ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيهَا سِوَاهُ وَفِي رِوَايَةٍ صَلَاةٌ
فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنَ أَلْفِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ إِلَّا الْمَسْجِدَ
الْحَرَامَ وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ تُعَدُّ لِمَايَةِ الْيَمِّ
وَأَبُو أَعْلَمُ وَبُسَيْدُ بْنُ الْجَارِ إِلَى أَبِي إِمَامَةَ بْنِ
سَهْلٍ بْنِ حُثَيْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ خَرَجَ عَلَى طَهْرٍ لَا يَرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ
فِي مَسْجِدِي حَقًّا يَصِلُ فِيهِ كَانَ بِمَنْزِلَةِ حَجَّةٍ
وَبَعْدَ إِلَى سَهْلِ بْنِ سَعْدَانَ الْبَيْهَقِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ دَخَلَ مَسْجِدِي هَذَا ابْتَعَلَ فِيهِ
خَيْرًا أَوْ تَعَلَّمَ كَانَ بِمَنْزِلَةِ الْمَجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَمَنْ دَخَلَهُ لَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ لِحَادِيَةِ النَّاسِ كَالَّذِي
يُرَى مَا يُعْجَبُ وَهُوَ لَغَيْرِهِ الطَّرَفُ الثَّانِي فِي فَضْلِهَا
بَيْنَ الْعَبَرِ وَالْمَغْرِبِ وَكَانَ فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
زَيْدٍ الْمَازَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَنْ بَرِي وَنَبِيٍّ وَمَنْ بَرِي
دَوْصَهُ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ زَادَ الْجَارِي مِنْ حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَنْ بَرِي عَلَى حَوْصِي

وفيهما من حديث بن عمر رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين قبري
ومنزلي روضة من رياض الجنة وبه الى جابر
ابن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما بين حجرتي منبري
روضة من رياض الجنة وان منزلي على ترعة
من ترع الجنة قيل والترعة الروضة تكون
على المكان المرتفع خاصة وقيل الباب وقيل
الدرجته والله اعلم وروي بن زبالة وابن عسار
عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال قواي من المنبر روايت في الجنة رواه
احمد قيل معناه ثواب وقال الائمة بن لازم
العبادة في الروضة حصلت له روضة اوان
هذه البقعة السريعة تنقل الى الجنة روضة
اولان العلم كان يقتنيس من النبي صلى الله عليه
في ذلك الموضع فسمي روضة لان في الحديث
رياض الجنة حلق الذكر وفي الحوض الاحتمالين

الاولان

الاولان فمن لز طاعة الله عند المنبر سقى من الحوض
اوان المنبر يعيده تعالى على حاله فينصبه عند حوض
كما يعيد الخلق وما نقله بن رزين من حديث
ام سلمة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يقني وهو علي المنبر الى علي حوضي الان مرجح
لا حد الاحتمالين ونقل بن زبالة ان ذراع
ما بين المنبر ومصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي كان يصلي فيه الي ان توفي صلى الله عليه وسلم
اربعة عشرة ذراعا ويقال وسبعمائة وان ذراع ما
بين العبر المقدس والمنبر الشريف ثلاث وخمسون
ذراعا وفي رواية له اربع وخمسون ذراعا
وسدس ذراع وقد اختلفت في حديثه خمسين
المثلث ذراع ولعل نقصه عن المنقول بسبب
ما دخل في حيز عمر علي الحجر وينبغي اعتقاد
كون الروضة الشريف لا يختص بها هو معروف
الآن بل يتسع الى حديثي صلى الله عليه وسلم
من ناحية المسام وهو آخر المسجد في زمانه



فَيَكُونُ ذَلِكَ رَوْضَةً وَهَذَا إِذَا فَرَعْنَا عَلَيَّ أَنَّ الْمَغْرَدَ
 الْمَضَافَ لِلْعُومِ وَقَدْ رَجَّحَ فِي كِتَابِ الْأَصُولِ جَمَاعَةٌ
 فَاضَافَهُ بَيْتِهِ الْمَكْرَمَ إِلَى نَفْسِهِ السَّرِيفَةِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْمُرُ كُلَّ بَيْتٍ لَهُ وَقَدْ كَانَتْ بَيْتُهُ
 خَارِجَةً مِنَ الْمَسْجِدِ مَدِيرَةً بِهِ إِلَى مِنْ جِهَةِ
 الْمَغْرِبِ وَكَانَتْ أَبْوَابُهَا سَارِعَةً فِي الْمَسْجِدِ كَمَا
 نَقَلَ بَنُو الْبَخَّارِ عَنْ أَهْلِ السَّيْرِ وَاللَّهْ أَعْلَمُ
 الْبَابُ الْأَوَّلُ فِي بَعْضِ مَقَدِّمَاتِ الْهَجْرِ
 وَزُورِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَتَأْسِيسِ
 مَسْجِدِ قِيَاوَذَ لِمَسْجِدِ الْجُمُعَةِ ثُمَّ مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ
 وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ وَذَلِكَ فِي سَبْعَةِ فُصُولٍ الْأَوَّلُ
 نَقَلَ أَهْلَ السَّيْرِ أَنََّّهُ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ الْبَخَّارَ وَعَدَهُ
 وَأَظْهَرَ دِينَهُ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فِي الْوَسِيمِ الَّذِي لَقِيَ فِيهِ الْإِنصَارَ فَفَرَضَ
 نَفْسَهُ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ بَيْنَمَا هُوَ عِنْدَ الْعُقْبَةِ
 الْقُصُويِّ لَقِيَ رَهْطًا مِنَ الْخَزَرِجِ فَسَأَلَهُمْ فَقَالُوا
 نَحْنُ الْخَزَرِجُ وَهَذَا الْأَسْمُ كَانَ غَالِبًا عَلَى الْأَوْسِ

وَأَخْرَجَ

وَالْخَزَرِجُ جَمِيعًا إِذْ ذَاكَ فَدَعَا هُمُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى
 الْإِسْلَامِ وَكَانُوا يَسْمَعُونَ ذِكْرَهُ مِنَ الْيَهُودِ فِي
 الْمَدِينَةِ فَقَبِلُوا مِنْهُ وَكَانُوا سِتَّةَ ثَمَرِ قَبِيلٍ سَبْعَةٍ
 أَوْ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ مَدَّةَ اسْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ وَعُوفُ
 وَمَعَاذُ بْنُ الْحَارِثِ وَهَمَّا ابْنَا عَفْرَاهُو لَا مِنْ بَنِي
 الْبَخَّارِ وَاسْمُهُمَا جَارُ اللَّهِ صَرْبٌ رَجُلًا فَتَجَرَّةً وَاسْمُهُ
 الْعَثْرُ فِي قَوْلِ الْكَلْبِيِّ وَرَافِعُ بْنُ مَالِكِ بْنِ الْعَبْدَانَ
 مِنْ بَنِي زُرَّاقٍ وَمِنْ بَنِي سَلْمَةَ قُطَيْبَةُ بْنُ عَامِرٍ
 وَمِنْ بَنِي حِرَامٍ عَقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ وَمِنْ بَنِي عُبَيْدَةَ
 عَلِيُّ بْنُ جَابِرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِيَّانٍ وَقَبِيلُ
 كَلَاهِمَا حَضَرَ أَقْلَمًا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ ذَكَرُوا ذَلِكَ لِقَوْمٍ
 وَدَعَوْهُمْ إِلَى دِينِهِمْ فَلَمْ يَتَّقُوا دَارَ مَنْ دُورَ الْإِنصَارِ
 إِلَّا وَفِيهَا ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ حَضَرَ مِنْهُمْ الْمُؤَسِّمُ اثْنِي
 عَشَرَ رَجُلًا وَفِي الْإِسْلَامِ أَحَدَ عَشَرَ نَضَافًا إِلَيْهِمْ
 عَبَادَةُ بْنُ الصَّامِيَّةِ وَعَبَّاسُ بْنُ عِبَادَةَ بْنِ نَضْلَةَ
 وَأَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيْمَانَ وَخَلِيفَةُ لَيْثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ

عوف فبايعوه ببيعة النسا علي ان لا يشركوا بالله
شيئا الي اخر الآية وكان جميع هذا قبل نزول
الفريض ما عدي التوحيد والصلاة فارسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير معهم
ليفقههم في الدين ويعلمهم الاسلام ويعرّفهم
القران فلهذا سمي المقرئ وهو اول من سمي به
وقيل لما ارسله بطلبهم من يعلمهم فنزل علي
اسعد بن زرارة وكان يصلي بهم قال عبادة ابن
الصامت فلما كان العام المقبل اثبت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن سبعون رجلا ومثنا
امرأتان من قوحنا فيقال اربعون ميسا وثلاثون
شابا واخذ بيده عليه السلام البراء بن معرور
ويقال اسعد بن زرارة وهو اصغر السبعين
ويقال ثلاثة وسبعون وفي لفظ عن ابن
اسحق من الاوس احد عشر رجلا ومن القبايل
اربعة نفر خلفا الخرج وكان من بني حارث
اثنتان وسبعون رجلا قال عبادة وما تركنا

في المدينة

في المدينة بيثا الا وقد دخلهم الاي سلام الادار
أمية بن زيد وواقف فواعد فامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم عند مسجد شعب العقبة عن يسارك
وانت ذاهب الي مي فلما اتوا افينا عند جارسو
الله صلى الله عليه وسلم ومعه عمه العباس وقال
يعني العباس يا معشر الخزرج ان محمدا امينا
حيث علمتم وقد منعه كما بلغكم فان كنتم تعلمون
انكم تعدرون علي منعه والا فذرؤه مع قوميه
في عز ومنعه فقام البراء بن معرور فقال قد
سمعنا ما قلت وانا ما ضربنا اليه اكباد الا بل
الا وقد علمنا انه نبي فبايعنا يا رسول الله
واشروط لنفسك ولربك ما نسيت فخير رسول
الله صلى الله عليه وسلم ودعا الي الله ورغب
في الاسلام ثم قال انا انا يعلم علي ان تمنعوني
بما تمنعون شماكم فاخذ البراء بيده وقال نعم
والذي بعثك بالحق نبيا لنمنعك مما تمنع به
ازورنا ونحن اهل الحلقة والحصون والحب

فقام أبو التَّيْهَانِ فقال يا رسول الله ان بيننا وبين الرجال يعني اليهود حبالاً وانا قاطعون فهل عسيت ان نصررك الله ان ترجع الي قومك وتدعنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدم الدم واليهدم القدم يعني حرمتي مع حرماتكم ومقبرتي مقبركم الحيا حياكم والممات مماتكم احارب من حاربكم واسالكم من سألكم اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيباً يكونوا علي الناس فاخرجوا تسعة من التخرج وثلاثة من الماوس فصرخ الشيطان وقال يا همل الجبابرة يعني المنازل هل لكم في الصبابة قد اجمعوا علي حربكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ارباب العقبة يعني الشيطان لا فرعون لداي عدو الله ثم انهزم قالوا اخرج معنا قال ما اشرت به ويقال وقع بين قريش والاضار كلام بسبب خروجه صلى الله عليه وسلم وقالوا لا يخرج معكم الا في بعض اشهر السنة ولا تتحدث العرب انكم

عليه

عليه نوافقات الانصار وقد حضر من قومه في ذلك الموسم خمس مائة امر في ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن سابعون لأمره فانزل الله تعالى وان يريدوا ان يخذلوك فان حسبك الله فانصرفتم الى المدينة ثم اري صلى الله عليه وسلم في المنام ان دار الهجرة المدينة فاذن لاصحابه ان يتقدموا اليها حتي ياذن الله له وضاروا الي المدينة ارسالاً وتابوا فقام اركان قريش ذلك لاجتماعهم بدار الندوة ليا تمروا في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم ابو جهل وقد زعم ابن ريد في الوشاح انه مركا بواحدة عشر رجلاً وفي المولد لابن دحية كانوا مائة رجل ودخل معهم ابليس في صورة شيخ تجدي فقال بعضهم تخرج من بين اظهروا وقالوا اخرون اولا يظلم حتي يموت فقال ابو جهل قد رايت اصلح من راىكم ان يعطي خمسة رجال من خمس قبائل سيفاً سيفاً فيضربونه ضرباً رجل فيقتل في هذه البطون فلا تغدواكم بنوا

عليه

بنواها شمر فقال النبي لا أرى غير هذا فاحبر
 جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله
 علي بنبيه واذمكروا بك الذين كفروا لينبؤك أو
 او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير
 الماكرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي
 بن علي فرائشي تساج يبردي فلن يخلص إليك
 منهم امر فترو هذه الودائع لأهلها لأن كعاد
 قريش كانت تؤدع عنده لما نته صلى الله عليه
 وسلم ولهم اسموه المؤمنين وأي أبابكر فاعلمه
 وقال قد اذن لي فقال الصحبة يا رسول الله
 وقد كان حبس نفسه عليه لما في الصحيح ان
 ابابكر رضي الله عنه تجهر قبل المدينة فقال له
 النبي صلى الله عليه وسلم علي رسلك فاني ارجو
 ان يؤذن لي فقال له وهل ترجوا ذلك يا بني أنت
 وأمي قال نعم فحبس نفسه علي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ليمنحبه وكان عمر رضي الله
 عنه قد تقدم إلى المدينة وعلق ابوبكر

راحلي

راحلين كانتا عنده الحبط اربعة أشهر وفي طمنا
 ابن سعد ان تمهما ثمان مائة درهم استراهما
 من نعيم بني قشير وأخذ رسول الله صلى الله عليه
 وسلم القضي بتمهما وأهمل ذلك السهميل فذهب
 ابوبكر الي عبد الله بن اريغث من بني الدئل ف
 ساجره وكانها ديا ماهرة بالهداية وهو
 علي دين الكفار فأنشاه ودفع اليه راحليتهما
 وواعداه غار ثور براحليتهما صبح ثلاث
 واطلق معهما عامر بن قنيرة والدئل فاخذهم
 طويل السواحل قال بن البخار ولقي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الزبير في ركب من المسلمين
 كانوا تجارا قاذلين في السام فكسي الزبير رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وابابكر ثياب بياض
 وسمع المسلمون بخبر في المدينة يخرج رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من مكة فكانوا يفتنون
 كل غداة إلى الحرة فينظرونه حتى يردهم حر
 الشمس فرجعوا يوم ما بعد طول انتظارهم فلما

او و الي بيوتهم او فارجل من اليهود علي اطم من اطمهم
 قال ابن زبالة وهى عز أهل المدينة ومنعهم
 التي يتحصنون بها فيها من عدوهم لا من ينظر
 اليه فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم
 واصحابه مبتهجين فنادى باغلا صوته يا عباس
 العرب هذا جدكم الذي تنتظرونه يعني خطمكم
 فثار المسلمون الي السلاح فسلموا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بظفر الحرة فعدل في بني
 عمرو ابن عوف فقبل كان قدومه صلى الله عليه
 وسلم لاهل ربيع الاول وقيل لما نزل من
 وفي الاصيل عن الحاكم تواترت الاخبار بذلك
 وقيل ليلة الاثنين اول يوم منه وقدم المدينة
 يوم الجمعة عينا لثلاثي عشرة ليلة وقيل
 لثمان عشرة ليلة وقيل بضع عشرة ليلة وعند
 البيهقي اثنين وعشرين ليلة وعند ابن الجار
 خرجنا من مكة وقد بقي من صفر ثلاث ليال
 وقال البرقي قدمها ليلا وقيل قدم لثلاث

عز

لثلاث عشرة مضت منه ومن العجب عدم موافقة
 ابن الجار لشي من هذه الأقوال بل جزم بعدومه
 عليه الصلاة والسلام حتي استند الضحى يوم
 الاثنين لاثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الاول
 ووافقة جازما بذلك النووي في روايته من
 كتاب السير من الروضة واقام علي رمني
 الله عنه ثلاثة ايام بمكة بعده حتي ادي للناس
 ودايعهم ثم لحقهم فادركهم بعبا فترك
 معه علي كلثوم بن الهدم احد بني زيد وهو
 يومئذ مشرك رواه ابن زبالة وقيل سعد بن
 خيثمة ونزل ابو بكر علي خبيب بن اساف
 وقيل علي خارجة بن زيد وكلاهما من الخزرج
 وقال كاسوم لعلام له يا جحجح اظمنا رطبا
 فقال صلى الله عليه وسلم لا بي بكر انجت ف
 بخنا وكلثوم اول من مات من الانصار بعد
 قدومه عليه الصلاة والسلام وبعده بايام

مات ابوا أمامة أسعد بن زرارة فيما نقله السهمي
 زاد غيره هلك بالدخيلة ومسجد المدينة يني
 وهو أول من دفن من المسلمين بالبقيع قال
 رزين ويحدثنا يظهر أن عثمان بن مظعون أول
 من دفن به من المهاجرين جمعاً بين المتعديين
 والله أعلم وكان لكثوم ابن الهدم مريد أعطاه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسس وبناه
 مسجداً وصلى فيه خويبة المقدس قبل أن يأتي
 المدينة قيل وهو أول مسجد أسس في
 الإسلام والله أعلم فمسجد قبا في بني عمرو بن عوف
 الثاني في فضل أهل قبا ومسجدهم روي
 ابن الجارسي عنه إلى عويم بن ساعدة أن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لا أهل قبا أن الله قد
 أحسن الشان عليكم في كتابه العزيز فقال
 فيه رجال يحبون أن يتطهروا الآية ما هذا
 الظهور فقالوا أما تعلم شيئا إلا أنه كان لنا
 جيران من اليهود كانوا يغسلون أديبارهم

من

من الغايط ففعلنا كما غسلوا رؤسنا في مسجدهم
 عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
 كان يزور قبار الكأ وما سيقا وفي رواية له يأتي
 بدل يزور فيصلي فيه ركعتين وفيه أن إبراهيم
 ابن عمر كان يأتي مسجد رسول الله قبا كل سبت
 وفي رواية لابن حبان كل سبت ولد بخاري وكان
 ابن عمر يفعلوه وحكي بن الجارسي أن عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه كان يأتي قبا يوم الاثنين ويوم
 الخميس فجا يوماً فلم يجد فيه أحداً من أهله
 فقال والذي نفسي بيده لقد رايت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وأبا بكر في احتجاب ينقل
 حجارتهم على بطوننا ويؤسسون رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وجبريل صلى الله عليه
 وسلم يؤمر به البيت وفيه نظر لما سبق أنه
 صلى الله عليه وسلم في البيت المقدس ومحلوق عمر بن الله لو
 كان مسجدنا هذا الضربنا إليه أباد الأهل ونقل
 رزين في ثمة ذلك ثم جريد فجعل يمشي جداره

وَسَعَةً فَعِيلَ لَهُ نَكْفِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ
لَا تَكُونِيهِ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَعْتَمِدَكُمْ أَنْتُمْ مِثْلَ هَذَا
وَأَنْ سَيِّمَ أَعْمَلُوا مِثْلَ أَعْمَلِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ ابْنُ
الْجَارِ وَرَوَى الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ كَانَتْ
سَالِمَةُ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ مَرَّ
الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهُمْ فِي مَسْجِدِ قُبَا فِيهِمْ
أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَلَعَلَّ تَقْدِيمَهُ لَكُونَهُ أَمَامًا
رَأَيْتُ كَمَا أَتَمَّهُ بَعْضُ الرُّوَايَاتِ وَفِي الصَّحِيحِ
خَذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةِ وَمَسَّاهُ هَذَا أَحَدُهُمْ
وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حَنْظَلٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ تَوَضَّأَ فَاسْبَغَ الوُضُوءَ
وَجَاءَ مَسْجِدَ قُبَا وَصَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ كَانَ لَهُ
أَجْرُ عُمْرَةٍ وَنَقَلَ الطَّبْرَانِيُّ فِي تَفْسِيحِهِ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ تَوَضَّأَ فَاسْبَغَ
وَضُوءَهُ ثُمَّ دَخَلَ مَسْجِدَ قُبَا فَرَفَعَ فِيهِ أَرْبَعَ
تَكْبِيرَاتٍ كَانَ ذَلِكَ عَدْلَ رَقِيدٍ وَفِي رِوَايَةٍ

من



من خُورَجَ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى يَأْتِيَ مَسْجِدَ قُبَا وَيُصَلِّيَ فِيهِ
كَانَ عَدْلَ عُمْرَةٍ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ النَّسَائِيُّ وَقَالَ
الترمذي حديث حسن صحيح وفي كتاب رزين
عن محمد بن المنكدر زاد ركت الناس يأتون مسجد
قُبَا صَبِيحَةَ سَبْعِ عَشْرَ مِنْ رَمَضَانَ وَنَقَلَ
يحيى بن حديد جابر عن فضل النبي صلى الله عليه
وسلم والله أعلم وروى عائشة بنت
سعد بن أبي وقاص عن أبيها رضى الله عنه قال
والله لأن أصلي في مسجد قُبَا رَكْعَتَيْنِ أَحَبُّ
إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتِيَ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ مَرَّتَيْنِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ
مَا فِيهِ لَضَرَبُوا الْأَبْدَانِ بِالْأَبْلِ وَرَوَى نَافِعٌ عَنْ ابْنِ
عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى إِلَى الْأَسْطُوَانِ
الثَّالِثِ فِي مَسْجِدِ قُبَا الَّتِي فِي الرَّحِيَّةِ وَنَقَلَ
ابْنُ زُبَايَةَ عَنْهُ كَانَ عَلِيٌّ سَبْعَ أَسَاطِينٍ وَكَانَتْ
لَهُ دَرَجَةٌ لَهَا قُنَّةٌ يُودَنُ فِيهَا يَقَالُ لَهَا الثُّغْمَا
حَتَّى زَادَ فِيهِ الْوَلِيدُ أَنْتَ يَا فَاحِشٌ أَنْ هَذَا
صِعْدُ بَنَائِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَاللَّهُ

شبكة

أَعْلَمَ وَيُوكِّدُهُ قَوْلُهُمْ وَلَمْ يَزَلْ مَسْجِدُ قُبَاءٍ
عَلَى مَا بَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِلَى أَنْ بَنَاهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ عِنْدَ
بَنِي سَجْدِ الْمَدِينَةِ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ الَّتِي هِيَ عَلَيْهَا
الْيَوْمَ فَتَشَعَّتْ عَلَى طَوْلِ الزَّمَانِ وَتَهْدَمُ
فِي دَهْرٍ فِي سَنَةِ خَمْسِينَ وَخَمْسٍ وَخَمْسِمِائَةٍ
الْوَزِيرُ جَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي الْمَنْصُورِ
الْمُصْبِغِي الْمَعْرُوفُ بِالْجَوَادِ وَسَيَاتِي ذَكَرَ
فِي الْكَلَامِ عَلَى الْأَبْوَابِ أَنَّ شَأْنَهُ بَعَالِي وَالْحَمْدُ
أَنَّ قُبَاءَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ وَقَالَ
الْبَاجِي عَلِيُّ مَيْلِينَ وَقَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ بْنُ
عَمْرٍو ابْنُ عَوْفٍ عَلَى ثَلَاثِي فَرَسِيخٍ قَالَ ابْنُ الْبَخَّارِ
ذُرْعَتُ مَسْجِدِ قُبَاءٍ فَكَانَ طَوْلُهُ ثَمَانِينَ وَسِتِينَ
ذِرَاعًا يَشْفُ قَلِيلًا وَعَرْضُهُ كَذَلِكَ وَارْتِفَاعُهُ
فِي السَّمَاءِ عَشْرُونَ وَطَوْلُهُ مَنَارَتِهِ مِنْ سَطْحِهَا إِلَى
رَأْسِهَا اثْنَانِ وَعَشْرُونَ وَالْمَنَارَةُ عَلَى يَمِينِ
الْمُضَلِّي وَهِيَ مَرَبَّعَةٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَمَّا مَسْجِدُ

الْعَرَّازِ

الْعَرَّازِ فَلَا تَرَاهُ وَلَا يَعْرِفُ لَهُ مَكَانٌ فِيهَا حَوْلَهُ
مَسْجِدُ قُبَاءٍ وَلَا فِي غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ جِهَاتِ الْمَدِينَةِ وَقَدْ
وَجَّهَ فِي ذَلِكَ ابْنُ الْبَخَّارِ وَنَقَلَ الْبَكْرِيُّ فِي تَجَمُّرِ
مَا اسْتَجْمَرَ أَنْ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَذْكُرُ قُبَاءَ وَيُصِرُّهُ
وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤَنِّدُهُ وَلَا يَصِرُّهُ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ
قُبَاءً لِأَنَّهَا كَانَتْ بِهَا شَمِي قُتَارَ قُتَيْرٍ وَأَمَّا هَا
فَسَمَّوْهَا قُبَاءً كَمَا نَقَلَ ابْنُ زُبَايَةَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
الثَّلَاثُ فِي بَنَاءِ مَسْجِدِهِ وَتَعْيِينِ مَقَرِّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُبَاءٍ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ اثْنَتَيْنِ
وَعِشْرِينَ لَيْلَةً حَكَاهُ يَحْيَى وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ
أَقَامَ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَ لَيْلَةً وَيُقَالُ إِنَّهُ أَقَامَ يَوْمَ
الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الثَّلَاثِ وَيَوْمَ الْارْبَعَاءِ وَيَوْمَ
الْخَمِيسِ وَاسْتَسَنَّ مَسْجِدَهُ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ قُبَاءٍ إِلَى
الْجُمُعَةِ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ فَادْرَكَتْ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجُمُعَةَ فِي بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ
فَصَلَّاهَا فِي بَطْنِ وَادِي رَانُو قَامِلٍ وَاسْمُهُ

المسجد الغيب والوادي ذي صليب حكاة
 ابن زبالة ويجي والله اعلم قيل وكانوا
 مائة رجل ويقال اربعين والله اعلم فلهذا
 سمي مسجد الوادي ومسجد الجمعة وهو علي
 بين السالك الي مسجد قبا وسما ليه اظم
 خراب يقال له الزد لعة اظم عتبان بن مالك
 وهو مسجد صغير مبني بحجارة قدر نصف
 القامة وهو الذي كان السبل حول بيته وبني
 عتبان بن مالك لأن منازل بني سالم ابن
 عوف كانت غربي هذا الوادي علي طرف الحرة
 واثارهم باقية هناك فسأل عتبان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي في بيته
 مكانا يتخذه مصلا ففعل وركب راحلته بعد
 الجمعة صلى الله عليه وسلم متوجها الي المدينة
 فكان كل ما مر علي ديار من دور الانصار يدعو
 الي المقام عندهم يارسول الله الي القوة والمنعة
 فيقولوا خلوا سبيلها يعني ناقته فابها ماموثة

وقد

وقد ارجاز ما بها وما يجر كها وهي تنظر منا
 وسما لاحق اذ انت دار مالك بن النجار بركت
 علي باب مسجد وهو يومئذ مر بد سهل
 سهل ابني رافع بن عمرو بن مالك بن عباد
 ابن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار فللمسجد
 الشريف اليوم وما يليه من جهة المشرق دار
 بني غنم قيل وهما يتيان في حجر معاذ بن
 عفراء يقال اسعد بن زرارته وهو المرح
 وبه جزم بن النجار وفي كتاب يحيى يثمين
 لابي ايوب يقال لها سهل وسهيل ابنا
 عمرو والله اعلم بثرثارت وهو عليها حتى
 بركت علي باب ابي ايوب الانصاري رضي
 الله عنه بثرثارت وبركت في بركها الاولى
 والقت جرائها وارزمت قيل والجرائ
 باطن العنق وقيل مقدم العنق من مذبح البعير
 الي مخبره وارزمت صوتت من غير ان تفتح
 فاهها والحسين اسد منه والله اعلم

فَنَزَلَ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَقَالَ هَذِهِ الْمَنْزِلَةُ أَنْ سَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَاحْتَمَلَ أَبُو
 إِيُوبَ رَحْلَهُ وَادْخَلَهُ بَيْتَهُ قِيلَ فَقَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُرُومُ رَحْلُهُ فَضَتْ
 سَلًا وَقَالَ بَنُ زَبَالَةَ وَنَزَلَ مَعَهُ زَيْدُ بْنُ
 حَارِثَةَ وَابْنُ أَسَدٍ وَكَانَتْ دَارُ بَنِي الْبَخَارِ أَوْسَطَ
 دُورِ الْأَنْصَارِ وَأَفْضَلُهَا وَهِيَ أَحْوَالُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ
 ابْنِ هَاشِمٍ جَدِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمُّهُ
 سَلَمَى ابْنَةُ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ لَيْثِ بْنِ خَدَّاسٍ بْنِ عَامِرٍ
 ابْنِ عَيْثَمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْبَخَارِ وَرَوَى بَنُ بَكْرٍ عَنْ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَبَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ اجْتَارَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَيْشَتِهِ فَنَزَلَ مَنْزِلَهُ
 وَخَبِيرَهُ وَتَوَسَّطَ الْأَنْصَارَ قِيلَ وَانْزَلَهُ أَبُو إِيُوبَ
 فِي السُّفْلِ ثُمَّ سَأَلَهُ فِي ذَلِكَ اسْتَعْظَامًا لَهُ فَقَالَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السُّفْلُ أَرْفَقُ بِنَاوِمٍ يَفْشَانَا
 فَقَالَ وَاللَّهِ لَا لَهُ مَشْيٌ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ وَقِيلَ أَمَا
 سَأَلَ ذَلِكَ لَمَّا انْكَسَرَ الْحَبُّ فَتَقَاطَرَا لِمَا عَلَيْهِ

فَسَأَلَهُ

فَسَأَلَهُ فَصَدَّ حَسِيذُ وَالْحَبُّ بِضَمِّ الْحَا الْمَهْلَةِ
 الْخَابِيَةِ وَالْجَمْعُ حَبَابٌ بِالْكَسْرِ فَارْسِي مَوْزٍ
 وَنَقَلَ بَعْضُ سُيُوفِ خَنَاعٍ عَنِ الْمُبْتَدِ الْأَبْنِ
 اسْتَحَقَّ أَنْ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي لِأَبِي إِيُوبَ بَنَاهُ
 لَهُ تَبَعُ الْأَوَّلِ وَاسْمُهُ يَتَبَّانُ اسْتَعْدَّ لِمَا سَرَّ
 بِالْمَدِينَةِ وَتَرَكَ فِيهَا أَرْبَعَ مَائَةِ عَالِمٍ وَكُتِبَ
 كِتَابًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَفَعَهُ إِلَى
 كَبِيرِهِمْ وَسَأَلَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَقَدْ أَوَّلَ الدَّارُ الْمَلَالُ إِلَى أَنْ صَارَتْ
 لِأَبِي إِيُوبَ وَهُوَ مِنْ وَلَدِ ذَلِكَ الْعَالِمِ قَالَ
 وَاهْلُ الْمَدِينَةِ الَّذِينَ نَصَرُوا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ مِنْ وَلَدِ الْعَالِمِ أَفْعَلِي هَذَا الْمَنْزِلَ
 فِي مَنْزِلِ نَفْسِهِ لَا مَنْزِلَ غَيْرِهِ قَالَ ابْنُ صَعْدٍ
 ذَوَاتُ الْخَدْرِ عَلَى الْإِجْلَاجِ يَعْنِي عِنْدَ قَدُومِهِ يَنْقَلِبُ
 طَالِعُ الْبَدْرِ عَلَيْنَا مِنْ ثَنِيَّاتِ الْوُدَاعِ ه ه ه
 ه ه وَجَبَ الشُّكْرُ عَلَيْنَا مَا دَعَا إِلَيْهِ الرَّحْمَنُ
 وَالْفُلَانُ وَالْوَلَايَةُ يَتَوَلَوْنَ حَارِثَةَ رَسُولِ اللَّهِ

صلى الله عليه وسلم فرحاً في شرف المصطفى
 لما بركت الناقة على باب أيوب خرج جوار من بني
 النجار يضرب بالدفوف عن جوار من بني النجار
 يا حيد العهد من جارية فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أحببني قلن نعم يا رسول الله
 فقال وأنا والله أحبكن قالها نالا وبعده
 بخمسة أشهر وقال ابن عبد البر أخا بين المهجر
 ولا نصار وكانوا شفعين رجلاً من كل طائفة خمسة
 وأربعون وقيل مائة على الحق والموا سامت
 والتوارت وكانوا كذلك إلى أن نزل بعد بدر
 أولو الأرحام الآية والله أعلم ولم ينزل صلى الله عليه وسلم
 في بيت أبي أيوب ينزل عليه ويأتيه جبريل حتى
 ابنتي مسجد ومساكنه وقيل وكانت المدف
 عند أبي أيوب سبعة أشهر فيما قاله بن النجار
 وقال رزين من شهر ربيع الأول إلى صفر من
 السنة الثانية وقال الدولابي شهر وعند

ذكر

ذلك فرغ من بناء مسجده وبيتين لعائشة وسودة
 علي صفة بناء المسجد من لبن وجريد التحل ثم
 لما تزوج عليه الصلاة والسلام نساءه بنا
 لهن حجراً وهي تشع قال رزين وما مرت
 به ليلة من نحو السنة ولا وقاتيه جفنة سعد
 ابن معاذ ثم يسار الناس يتناوبون ذلك
 نوباً وفي كتاب يحيى عن زيد ما من ليلة إلا علي
 باب رسول الله صلى الله عليه وسلم منا الثلاثة
 والأربعة يحملون الطعام ويتناوبون بينهم
 حتى تحول رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 بيت أبي أيوب ثم قالت وما كانت تخطيه
 جفنة سعد بن عباد وجفنة سعد بن
 زرارة كل ليلة وكانت أم سليم تناسق على ذلك
 وما كان لها شيء فجات بابنها انس وقالت خذك
 انيس وارسول الله قال نعم والله اعلم لكن
 في الصحيح من حديث انيس ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لا يطلع الشمس لي غلاماً من

علما نكرم نخدمني قال فخرج بي ابوا طاحنة يرد في
 وراه فكنيت اخذم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كلما نزل الحديث وارسل رسول الله صلى الله عليه عليه
 وسلم الى ملأ من بني النجار بسبب موضع المسجد
 فقال يا بني النجار ثامنوني بجايكم هذا فقالوا
 لا والله لا نطلب ثمنه الا الي الله والحديث صحيح
 وعن التاريخ الكبير لحد بن سعد عن الواقدي
 انه صلى الله عليه وسلم اشتراه من ابني عكر القيرة
 دنانير ذهباً دفعها ابو بكر الصديق وعدهم
 قبوله بلا ثمن لانه لليثيمين ونقل عقبه ان اشعد
 عوضها عن مريد هما خلا له في بني بياضة وعند
 ابن زبالة ان اشعد قبل ان بني المسجد قابضه
 النبي صلى الله عليه وسلم من وليها وعن اب
 معشر اشتراه ابو ايوب مسجماً واعطاه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مائة مسجد وقيل كان
 حداراً مجدراً ليس عليه سقن وكان اسودبناً
 فكان يصلي باصحابه فيه ويحج بهم فيه الجمعة

قبل

قبل مقدمه صلى الله عليه وسلم ولا شبه ما نقله
 رزين عن انيس ان مصعب بن عمير كان يصلي
 في موضع المسجد قبل ذلك بطائفة من المهاجرين
 والانصار قبل مقدمه صلى الله عليه وسلم
 قال يحيى فلما خرج مصعب الى النبي صلى الله عليه
 عليه وسلم صلى بهم اشعد بن زرارة والله
 اعلم وداري ايوب مقابلة لدار عثمان رضي
 الله عنهما من جهة القبلة ويتنهما الطريق
 وقد اشترى عرصتها الملك الظاهر شهاب
 الدين عاري بن الملك العادل سيف الدين
 ابي بكر بن ايوب بن شادي وكانت دار مملكت
 ميافارقين وبناهامدرسة ووقفها علي
 المذاهب الاربعة من اهل السنة وفيها
 قاعتان كبيري وصغري وفي الايوان الغربي
 من الصغري خزانة صغيرة بما يلي القبلة
 فيها محراب يقال لها مبرك نافذة النبي صلى الله
 عليه وسلم ويلي المدرسة من جهة القبلة

كانت دار الجعفر بن محمد بن علي بن الحسين
 المعروف بالصادق رضوان الله عليهم وفيها
 قبلته مسجد واثربحاريب وهي الآن ملك
 للاشراف المنايعة بني الامير مشيف واعلم
 ان المريد كان فيه حيزب وتخل وقبور المشركين
 فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالعبور
 فليست وبالحرب فسويك وبالحمل فقطق
 فصغوا القيل قلة له وجعلوا عيضا دية
 جاره وعمل فيه النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه
 السريعة ترغيبا لهم وهو يقول
 اللهم لا خير الاخير الاخرة فانظر الاضار والمنا
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينقلهم
 الذين في ثيابه ويقول
 هذا الجمال الجمال خير هذا اثر ربنا واظهر
 قيل ووضع عليه الصلاة والسلام ردا
 فوضع الناس وهم يقولون
 لئن قعدنا والنبي يعمل ذاك اذ العمل الفضل

واخرون

واخرون يقولون لا يستوي من يهر المساجد
 يداب فيها قايما وقاعدا ومن يراعى التراب
 حتي نقل يحي عن زيد خرج رسول الله صلى
 الله عليه وسلم معه حجر فلقيه السيد
 ابن الخضير فقال يا رسول الله اعطينيه
 فقال اذهب فاحمل غيره فليست بافقر الي
 الله مائي والله اعلم وبني النبي صلى الله عليه
 وسلم مسجد مرتعا وجعل قبلته الي بيت
 المقدس وطوله سبعون في ستين او يزيد
 ونقل يحي كان ذرعه من القبلة الي حده
 السامي اربعة وخمسين ذراعا وتلق ذراع
 ومن المشرق الي المغرب ثلثا وستين ذراعا
 فيكون ذلك مكسرا ثلاثة الاف واربعماية
 واربعون ذراعا وهذا المحول علي بناءه في
 المولي قبل ان يرافيه لانه صلى الله عليه وسلم
 بناء مرتين كما سيأتي والله اعلم وجعل له
 ثلاثة ابواب باثمان موضعه وباب عاتكه

وهو باب الرحمة والباب الذي كان يدخل منه
النبي صلى الله عليه وسلم وهو باب عثمان
وقيل ان هذين البابين لم يغير بعد ان صرفت
القبلة نقله يحيى وغيره ولما صرفت الكعبة
سدد النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان
خلفه وفتح بابا حداثا فكان المسجد له
ثلاثة ابواب باب خلفه وباب عن يمين
المصلي وباب عن يساره ونقل بن الجار
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى
مسجده مرتين بناء حين قدم اقل من مائة
في مائة فلما فتح بناءه وزاد عليه في الدور
مثله ونقل بن زبالة انه ترك ما يلي الساحة
من المسجد يزد فيه والله اعلم وصلى فيه
صلى الله عليه وسلم متوجها الى بيت المقدس
سته عشر مرة ثم امر بالتحول الى الكعبة و
قام دهكلا على رءوس المسجدين ليعدل القبلة
فأتاه جبريل عليه السلام وكشف له عن

الكعبة

الكعبة وقال يا رسول الله ضع القبلة وانت
تتظر فوضع وهو ينظر الى الكعبة لا يحولك
دون نظر شيء فلما فرغ قال جبريل هكذا
فاعد الجبال والشجر والاشياء على حالها فمما
قبلته الى الميزاب وحل رزين عن جعفر بن
محمد عن ابيه قال كان بنا مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالسحيط لبنة على لبنة ثم
بالسحيط لبنة وبصف اخرى تركت واقعا
يا رسول الله لو زيد فيه فعمل بالذكر والاني
وهي لبنتان مختلفتان وكانوا رفعوا الساسة
قريبا من ثلاثة اذرع بالحجارة وجعلوا طول
منايل القبلة الى مؤخره مائة ذراع وكذا
في العرض فكان مربعا وفي رواية جعفر ولم
يسطح فسكوا الخرجوا وحشبه وسواريه
جدوعا شعة شعة وضرب لبنة من بئع
الخجبة بالمناصع والخجبة شجرة تنبت
هناك قاله بن زبالة ويحيى ولا يعرف اليوم

ذلك لكن في حقيقة تعرف بوقف رط اليمنية
بالعرب من المدينة المعروفة بدار محل بئر
تعرف بئر أيوب يترك بها الفقرا وهي عن سيار
ببيع الفقد وعن يساره ايضاً بئر في حديقته
تعرف بأولاد الصفي وبصفها ملك الأمير زيان
ابن منصور تعرف ببئر أيوب والله اعلم ولعل
الولي اقرب الي المراد والله اعلم قال وظلوه
بالطين قال ابن الجار بعد سؤاله في ذلك
فقال عليه الصلاة والسلام عريش كعريش
موسي مام وحشيان وللأمر عجل من ذلك
نقل بن زبالة عن اسن كان بنا المتجدد
ما بناه النبي صلى الله عليه وسلم بالجريد قال
واما بناه بعد الهجرة بأربع سنين والله اعلم
وجعلوا وسطه رحبة وكان جداره قبل ان
يظلل قامة قبل فريد شبرا فكان اذا فاء
النبي ذراعاً وهو قد مان يصلي الظهر فاداك
صيف ذلك بصلي العصر حكاه بن زبالة ويحي

والله اعلم

وانه اعلم وحول القبلة بعد الهجرة لسنة عشر
شهراني مسجد بني سلمه الذي يقال له مسجد
القبليتين في صلاة الظهر قيل وتوفي البراء بن
مخروم قبل قدومه عليه الصلاة والسلام واوي
ان توجه للكعبة وانه صلى الله عليه وسلم صلى
علي قبره حكاه رزين ويقال كان نحو يلها
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة
الظهر وجزم به بن زبالة ويقال بل في صلاة
العصر يوم الاثنين في النصف من رجب علي
دائس سبعة عشر شهرا من الهجرة ونسباً في ما خالف
في الكلام علي مسجد القبليتين والله الموفق حينئذ
كا طاجر بل الجبال حتي ابصر النبي صلى الله عليه
وسلم الكعبة كما سبق وتوفي عليه الصلاة والسلام
والمسجد كذلك ولم يزد أبو بكر في المسجد شيئاً
لا شئغاله بالفتح ثانياً فلما ولي عمر قال اني
اريد ان ازيد في المسجد ولو اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ينبغي ان يزد

في المسجد ما ردت فيه شيئا ونزل بن زباله
 وابن النجاران النبي صلى الله عليه وسلم قال
 يوما وهو في مصلاة في المسجد لوردنا في مسجدنا
 وأشار بيده الكريمة نحو القبلة فلما ولي عمر
 وأراد الزيادة اجلسوا رجلا في المصلاة ثم رفعوا
 يده وخوضوها ثم جيء بمقيط فوضوا طرفه
 بيد الرجل ثم مدوه فلم يزالوا يقدّمونه ويؤخرونه
 حتى رأوا أن ذلك سببه بما أشار به النبي صلى الله
 عليه وسلم فكان موضع جدار عمر في القبلة
 أعلم وعن ابن عمر قال كثرة الناس في عهد عمر
 فقالوا له يا أمير المؤمنين لو وسعت في المسجد
 فزاد فيه قبل ولما أراد عمر شرادار العباس
 للتوسعة امتنع من بيعها وتصدق بها علي
 المسلمين بعد أن حكما أبي بن كعب وقصم
 بها للعباس قال يحيى وكانت فيما بين موضع
 الأسطوان المربعة التي تلي دار مروان بن الحكم
 وسباني بيان المربعة ونقل أيضا أن النبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم خط لجعفر بن أبي طالب وهو
 في أرض الحبشة دوذا فاشترى عمر نصفها بمائة
 ألف وزادها في المسجد وقيل أن الذي اشتراها
 عثمان وأسه أعلم وجعل عمر طول المسجد أربعين
 ومائة ذراع وعرضه عشرين ومائة وبذلك
 أساطينه بأخر من جذوع النخل كما كانت
 علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جريد وجعل ستره المسجد فوقه ذراعين
 أو ثلاثة وبني أساسة بالحجارة إلى أن بلغ
 قامة وجعل له ستة أبواب بابين عن يمين
 القبلة وبابين عن يساره وبابين خلفها
 ثم قال لما فرغ من زيادته وانتهى بناؤه
 إلى الجبانة كان الكل يسجد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وقال أبو هريرة سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول لو زيد في هذا
 المسجد ما زيد كان الكل يسجدي وفي رواية
 له لو بُني هذا المسجد إلى صنعاء كان يسجدي

فلو مد إلي باب داري ما عدوت الصلاة فيه
وعن ابن أبي دؤيب أن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه قال لو مد مسجدا رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلي ذي الحليفة لكان منه وقال
عمر بن أبي بكر الوصلي بأقني عن ثقات أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما زيد
في مسجدي فهو منه ولو باع ما بلغ وروى
ابن الجار عن أهل السير أن زيادة عمر من
جهة القبلة إلى موضع المقصورة اليوم ينبغي
أن يعلم أن زيادة الرواق المتوسط بين الرونة
ورواق القبلة وقد كانت المقصورة في القبلي
لكنها احترقت في حريق المسجد وقد شاهدت
في سفلى الأسطوان المنيرة من المحراب قطعة
حسب قدر الغر منبته بالارض واحترقني
بعض شيوخ العلم من أهل الحرم أنها من بقايا
المقصورة والله أعلم قال ابن الجار وزاد
عن يمين القبلة وذكر الأذرع المتقدمة قال
وجعل

وجعل طول السقف أحد عشر ذراعا وذكر
الأذرع المتقدمة قال وسقفه ذراعان وبني
فوق ظهره تسعة ثلاثة أذرع قال رزين ولما
كانت سنة أربع من خلافة أمير المؤمنين عثمان
رضي الله عنه كلمه الناس أن يزيد في المسجد وشكوا
إليه ضيقه فسأور عثمان أهل الرأي فأساروا عليه
بذلك فصعد المنبر فخطب ثم أعلمهم بذلك كالمستشير
والمعلم لهم بما يريد قال وقد تقدمتني إلى مثل ذلك
عمر بن الخطاب فحسوا له ذلك ودعوا له فدعا المال
وجدد فيه فأمر بالقصة فأني بها في بطن تل قباه
بالحجارة المنقوشة والقصة قيل ويصنع بها حكاة
ابن زبالة ويحيي والله أعلم وجعل القيد حجارة
منقوشة وسقفه ساجا وجعل طوله ستين
ذراعا ومائة ذراع وجعل الأبواب ستة كما كانت
قال ابن الجار وكان عمل عثمان في أول شهر
ربيع الأول سنة سبع وعشرين وفتح منه
ليلا المحرم سنة ثلاثين قبل ذلك قبل أن

يُقْتَلُ بِأَرْبَعِ سِنِينَ حَكَاهُ بْنُ زُبَايَةَ وَيَجِيَّ أُولَى
مِمَّا تَقْدُمُ عَنْ رِزِّ بْنِ لَائِتٍ عَنْ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَتَلَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ لِلْقَبِيلَةِ بَقْتِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَقَبِيلُ
يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَانِي عَشَرَ الْحِجَّةِ سَنَةً خَمْسَ وَثَلَاثِينَ
وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً وَاحْدَ عَشَرَ
يَوْمًا أَوْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ يَوْمًا وَقَدْ حَبَّابُ بْنُ الْوَعْلِ
تَأَخَّرَ بَعْدَ طَلَبِهِمْ مَكَّةَ فَإِنَّ صَاحِبَهُ لَكَ تَقَالَ
فَلَا أَوْلِيَّةَ وَاسِهِ أَعْلَمُ وَزِيَادَتُهُ فِي الْقَبِيلَةِ إِلَى
مَوْضِعِ الْجِدَارِ الْيَوْمَ وَزَادَ فِيهِ مِنَ الْمَغْرِبِ
أَسْطُوَانًا بَعْدَ الْمَرْبِجَةِ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمَرَادَ بِالْمَرْبِجَةِ
الْمُسْطُوَانَةُ الَّتِي فِي الْقَبِيلَةِ وَقَدْ رَفَعَ اسْغَلَّهَا
مَرْبِجًا قَدْ رَجَلَتْ وَهِيَ مِنْتَهَى زِيَادَةِ عُمَرَ
مِنَ الْمَغْرِبِ وَقَبَايِلُ الْإِسْطُوَانِ الَّتِي زَادَهَا
عُمَانُ فِي الْحَابِطِ الْقَبِيلِيِّ طَرِيزُ أَخَذَ مِنَ الْعَصَا
السَّغْلِيَّ أَعْنَى الطَّرِيزِ الظَّاهِرِيِّ إِلَى سَقْفِ الْمَسْجِدِ
وَهُوَ حَدُّ زِيَادَةِ عُمَانَ قَالَ وَزَادَ فِيهِ مِنَ
الشَّامِ حَمِينَ ذُرَاغًا وَلَهُ زِيَادَتُهُ مِنَ الْمَشْرِقِ

سَيِّئٌ

تَسِيًّا وَبَنَى الْمَعْصُورَ بِلَيْنَ وَجَعَلَ فِيهَا كَوْنَهُ يُنْظَرُ
النَّاسَ مِنْهَا إِلَى الْإِمَامِ وَكَانَ فِيهَا خَوْفًا مِنَ النَّاسِ
أَصَابَ عُمَرَ وَكَانَتْ صَغِيرَةً قَبْلَ وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهَا
السَّيَّابُ بْنُ خُبَابٍ كَمَا تَقْلَهُ بْنُ زُبَايَةَ وَعَمِيرُ
وَكَانَ يَرْزُقُهُ دِينَارَيْنِ كُلَّ شَهْرٍ وَفِي كِتَابِ يَجِيَّ
أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ جَعَلَهَا مِنْ سَاجٍ حِينَ بَنَى
الْمَسْجِدَ قَالَ وَكَانَتْ قَبْلَهُ مِنْ حِجَارَةٍ وَيُقَالُ
أَنَّ أَوَّلَ مَنْ جَعَلَ الْمَعْصُورَةَ مَرْوَانَ بْنُ الْحَكَمِ حِينَ
طَعَنَهُ الْيَمَانِيُّ فُجِعَ مَعْصُورَةً مِنْ طِينٍ وَجَعَلَ لَهَا
تَشْبِيكًَا مِنْ طِينٍ هَذَا نَصُّ مَا لَكَ فِي الْعَتَبَةِ وَفِي
كِتَابِ يَجِيَّ بَنَاهَا بِالْحِجَارَةِ وَادْخَلَ عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ فِي زِيَادَتِهِ بَقِيَّةَ دَارِ الْعَبَّاسِ مَا يَلِي الْقَبِيلَةَ
وَالشَّامَ وَالْمَغْرِبَ وَادْخَلَ بَعْضَ بَيْوتِ حَفْصَةَ مِنْ
الْقَبِيلَةِ حَكَاهُ بْنُ زُبَايَةَ وَيَجِيَّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَيَأْشُرُ
الْعَمَلُ بِنَفْسِهِ وَجَعَلَ فِي عِمْدِ الْمَسْجِدِ أَعْمَدًا الْحَدِيدَ فِيهَا
الرُّصَاصُ وَكَانَ يَهْوِمُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ وَكَانَ
لَا يَخْرُجُ مِنَ الْمَسْجِدِ قَالَ رِزِّ بْنُ ثَمَلَةَ نَزَلَ فِي الْمَسْجِدِ

دُ

في المسجد مني حتي كان ايام الوليد بن عبد الملك
 وكان عمر بن عبد العزيز عامله علي المدينة ومكة
 يسير وكان استماله عليهما ست سبع وثمانين
 وهو اول من اتخذ بالمدينة قاضيا ولم يكن بها قاض
 قبل ذلك لكن روي في مسند الشافعي ان محمد بن
 ابي بكر كان قاضيا علي المدينة في العتبية عن مالك
 والله اعلم فبعث الوليد الي عمر بن عبد العزيز
 بما قال له زد في المسجد ومن باعك فاعطه
 ثمنه ومن ابا فاهدم عليه واعطه المال فان
 ابا ان ياخذ فاصرفه الي القنطرة وارسل الي ملك
 الروم ايضا وقال انا تريد ان تعم مسجد بنينا
 الاعظم فاعنا بعمال وفسيفساء فبث اليه
 ثمانين عاملا اربعين من الروم واربعين من
 القبط وثمانين الف متقال وباحمال من
 الفسيفساء وباحمال من سلاسل العناديل
 واشترى عمر بن عبد العزيز الدوراد خلها
 مع حرات النبي صلى الله عليه وسلم قبل وبناه

بالحجارة

بالحجارة والمعوشية المطابقة وقصده بطن نخل وعمله
 بالفسيفساء والمرمر وعمل سقفه بالسجاج وماء
 الذهب واعتنا بتحسينه حتي كان العامل ان عمل
 الشجرة الكبيرة فاحسن عملها بقله ثلاثين درهما
 ولسا فرغ منها رسل الي ابا ان بن عثمان فعمل في كسائه
 خرفقاه له عمر ابن هذا من بني نكر فقال بيناه بنا
 المسجد وبنيتوه بنا المسجد الكنايس ويقال
 ان السائل له هو الوليد نفسه فعمل السهلي ان
 الحج والبيوت خلطت بالمسجد في زمن عبد الملك بن
 مروان وبيده تضرع رزين وغير بضد ذلك وقد
 قال عطا الخراساني ادركت حجر ازواج النبي صلى الله
 عليه وسلم من جريد القل علي ابوابها المسوح من شعر
 اسود كل مسح ثلثة اذرع في ذراع في ذراع وكان
 باب عايشة مواجة الشام وكان بمصر اربع واحد
 من عمر بن اوساج قال عطا وحضرت كتاب الوليد
 الي عمر بن عبد العزيز يعرا يا مرفيه بادخال حجر ازواج
 النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده فارتب

بألبا أكثر من ذلك اليوم وسمعت سعيد بن المسيب
 يقول يومئذ والله لو ددت لو تركوها علي حالها ينشأ
 ناس من أهل المدينة ويقدم القادم من لافاق فيري
 ما أكتفي به رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته
 فيكون ذلك مما يرهب الناس في التكاثر والمفاخر
 قال أبو ما مة ليس لها لو تركت حتي يعصر الناس
 من البنيان ويروامارضي الله عز وجل لنبيه صلى
 الله عليه وسلم ويغايح الدنيا بیده وعن مالك
 ابن أنس أن الناس كانوا يدخلون حجرات النبي صلى
 الله عليه وسلم بعد وفاته يصلون فيها الجمعة
 قال وكان المسجد يضيق علي أهله والحجر ليس
 من المسجد ولكن أبوابها سارعة فيه وسياتي في
 الزيادة ما يوضح هذا والله أعلم قال أهل
 السير فيبني العمال من الروم يعملون يوماً خلك
 المسجد لهم فقال أحد هم لأصحابه لا فعلن علي
 علي قبر نبهم فتعوه اصحابه فابي وتها لذلك
 قالني علي راسه فانتثردها ما غة فاسلم بعض

اوليك

اوليك العمال لذلك وخر عمر النوبة التي يعمل بها
 النفس فيساسة وجعل العمد حارة حسوها
 عمر الحديد والرصاص وكان اوليك الروم يصنعون
 بالنفس فيساسة في الحيطان قصورا واشجارا فصور
 اخدهم ما لا ينبغي فامر به عمر وضربت عنقه ووح
 الغيلة بعد ان دعا مشيخة أهل المدينة من قريش
 ولا مضار والعرب والموالي وقال احضروا قبلتكم
 فوصفوها علي ما كانت عليه وكانوا يصنعون
 الحجر حين رفع لأجرو توفي عثمان رضي الله عنه
 وليس للمسجد شرافات ولا محراب فاول من أحدث
 الشرافات والمحراب عمر بن عبد العزيز ويقال عملها
 عبد الواحد البصري وكان واليا وليس للمسجد شرافات
 منذ حريقه وقد جددت له في سنت سبع وستين
 وسبع مائة في ايام السلطان الملك الأشرف حسين
 شعبان بن المقر الأشرف حسين بن السلطان الملك
 المنصور فلا وون صلب مصر والله أعلم وجعل
 للمسجد اربع منارات في كل ركن واحدة فلما حج

سليمان بن عبد الملك اذن الوذن فأطل علي سليمان
وهو في دار مروان قبلي المسجد من المغرب فأمر بتلك
النارة فهدمت وسياتي تاريخ اعادةها وفرغ عمر
من بنائه في ثلاث سنين قيل وكان هدمه للمسجد
في سنت احدى وتسعين كاحكامه بن زبالة وعيبي
وفي رواية بن زبالة ست ثمانه وثمانين فرغ
منه ست احدى وتسعين وهو اسببه وفيها حج
الوليد وقبر هدمه ست ثلاث وتسعين وبضعفه
انها ست عزل عمر عن المدينة واسه اعلم وحمل
عمر يبني الحجرة الشريفة علي خمس زوايا البلاء يستقيم
لاحد استقبلها بالصلاة لتخبره صلى الله عليه وسلم
من ذلك وهذا صورتها وصورة الخايز حولها



ونقل ابن الجار ان في خلافة الموكل امر اسحاق ابن
 سلمة وكان علي عمارة الحرمين من قبله ان يازر
 الحجر بالرخام فععل ثم في خلافة المقتدى سنت ثمان
 واربعين وخمسمائة جدد جمال الدين وزير بني
 ركني وجعل الرخام حولها قامة وبسطة وهو
 اليوم كذلك والله اعلم ومما ادخله عمر في المسجد
 ايضا بنت فاطمة رضوان عليها من الله تعالى
 وهو ثمانى بيت عابضة الذي فيه قبر النبي
 صلى الله عليه وسلم وصاحبه رضي الله عنهما
 ونقل اهل السير من وراء البيت جدارا لاهل الحارث
 الذي بناه عمر بن عبد العزيز وحكي بن زبالة عن
 غير واحد من اهل العلم ان البيت مربع مبني
 بحجارة سود فضة وال الذي يلي القبلة منه
 اطول والشرقي والغربي سوا والسامي اتقضا
 وباب البيت فيه وهو مشدود بحجارة سود
 فضة ثم بني عمر هذا البناء الطاهر حوله
 قال وبينه وبين بيت النبي صلى الله عليه

ولم

وسلم ميايلى المشرق ذراعان وميايلى القبلة
 شبر وميايلى الشام فضاكلة قال وفي الفضا
 الذي يلي الشام مكن مكسور ومكيل حسب
 يقال ان البنائين بنشوة والله اعلم ولعل ان
 الحائط الذي بناه عمر لم يوصله الى سقف المسجد
 بل دون السقف بمقدار اربعة اذرع وادار عليه
 شباك من خشب من فوق الحائط الى السقف
 يراه من يامله من تحت الكسوة التي على الحجرة
 الشريفة وقد اعيد بعد احتراف المسجد علي
 ما كان عليه قبل ذلك وادخل عمر بعض بيته
 فاطمة رضي الله عنها من جهة الشمال في الحارث
 الذي بناه محرقا على الحجرة الشريفة يلقى علي
 ركن واحد وبقي بقية البيت اليوم من جهة
 الشمال وفيه اليوم صندوق من خشب فيه
 اسطوان وخلفه محراب قال ابن الجار وجل
 طول المسجد ما بين ذراع وعرضه في مقدمه
 ما بين وفي موخره مائة وثمانين وفيها

وإنه يكون ذراعاً
واحد ذراعاً

قلته نظر فقد اختلف ذلك فوجد طولاً من القبلة
إلى الشام بعد اعتبار جانبيه ما أتى ذراع
ووجد عرضاً من جهة القبلة مائة وثلاث
وستون ذراعاً ومن جهة الشام مائة وستة
وعشرون ذراعاً بذراع المدينة الشريفة وهو
ذراع اليد الوسطى وهو ثلث ذراع بالعمل
المعلوم الآن قال بن الجار ثم الحاج الهدي
سنت ستين ومائة وقدم المدينة منصرفه
من الحج استعمل عليها جعفر بن سليمان بن علي
ابن عبد الله بن عباس سنت احدى وستين
ومائة وأمر بالزيادة في مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فزاد فيه من جهة الشام إلى
منهاه اليوم فكانت زيادته مائة ذراع ولم
يزد فيه غير هذه الجهة شيئاً بل وخفض
المعصورة وكانت مرتفعة ذراعين عن وجه
المسجد فاطلها مع المسجد وفرغ من بنائه
سنت خمس وستين ومائة كما حكاه يحيى

وابن

وابن زبالة والله أعلم وقد استشكل بعضهم
ما قاله بن الجار من الذرع ثم قال ويحصل مما
اتفق عليه رزين وابن الجار رحمهما الله أن زيادة
الولي من شامي المسجد أربعون ذراعاً وزيد
المهدي أربعون ذراعاً فيل أن المأمون
زاد فيه واتفق بنينا أنه أيضاً في سنت ثنتين
ومايتين والله أعلم قال السهيلي وهو على حاله
ورزين ينكر ذلك ويمكن الجمع بأنه جدد
ولم يزد والله أعلم قال بن الجار وطول
المسجد في السما خمس وعشرون ذراعاً وذكر
ابن زبالة أن طول منائره خمس وخمسون
ورایت في رواية له ستين ذراعاً وعرض
ثمانية أذرع قال وكان المطر إذا كثر في
الصحن يفيض القبة فجعل بين القبة
والصحن حائضاً يمنع الماء لعل سبب ارتفاع
القبة على مصلي النبي صلى الله عليه وسلم
ونقل أهل السير أن صحن المسجد كان فيه



اربع وستون بالوعة بسبب الامطار ولا يعرف
فيه اليوم الاثنتان واحدة في صحن المسجد والآخر
غربي الحجرة الشريفة داخل المقصورة والله اعلم
ثاني ذكر بن الجار ان حدود مسجد النبي
صلي الله عليه وسلم المشار اليه يعني في قوله
مسجدي هذا طوله من القبلة الدار بربيات
التي بين الاساطين التي في القبلة الروحية
ومن السام الحسبتان المفروزان في صحن المسجد
وعرضه من المشرق الى المغرب هو من حجرة النبي صلي
الله عليه وسلم الى الاسطوانة التي بعد المنبر
قال وهو اخر البلاط **ويحيى** ان يعلم ان
الحسبتين معقودتان وصنطه لان كما ساء
فني به بعض شيوخ الحرم من صحن المسجد ان
يستقل القبلة ويجعل الطرف اليمين من دكة
المؤذنين المواجهة للمنبر الشريف حدا منكبا
اليمين ويكون في سمت الحجرين الكذابين عن يساره
في صحن المسجد ليس البلاط اليوم معقود ولا يعرف

وهو

وهو موافق لتجد يد بن الجار لكني قد عتبرت
من المشرق الى المغرب علي رواية يحيى المتقدمة
ثلاثة وستين وهي من اقل الروايات فكان من
جدار الحجرة الشريفة الى الاسطوانة الثانية من
المنبر التي بعده ستين ذراعاً تقريباً وعلي هذا
يكون عرض جدار عمر بن عبد العزيز وما بينه
وبين جدار الحجرة الشريفة الاصلية ثلاثة اذرع تقريباً
وذرت ايضا من القبلة متقدماً علي المنبر نحو
ثلثي ذراع اربعة وخمسين وثلثاً ذراعاً كما نقله
ايضاً مبلغ في صحن المسجد وثنى الحجرين بستة
اذرع كذا ذكره بذراع المدينة الشريفة وهذا يظهر
ان قول بن الجار المتقدم بانه مرتين حين قدم
اقل من مائة في مائة فلما فتحت خيبر بناه
وزاد عليه في الدور مثله مع تجديده المسجد بما
حذاه غير مستقيم ولا يرد ذلك علي رزين
لانه ذكر زرعه ولم يجده والله الموفق
وقد صرح النووي في شرح مسلم بان الصفة

أما تتفأفأ في المسجد الذي كان في زمنه عليه الصلاة
 والسلام دون بقية الزيارات ولم يكن غيره وهو
 يخرج بما تقدم ان سيلم يصحجه ولهذا الخلف
 لا يدخل هذا المسجد فزيد فيه ودخل الزيادة
 قال النووي ينبغي ان لا يثبت لان المبنى لم
 يتناولها وهو ما قاله في شرح مسلم لكنه قل
 عن الراعي الجرم جنته وان دخل الزيادة وهو
 غلط والله اعلم والدرازينيات التي ذكرها
 ابن الجار من جهة القبلة متقدمة عن موضع
 الحائط القبلي لان الحائط القبلي كان تحاذيا
 بالمصلا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
 ورد ان الواقف في المصلي الشريف تكون
 رمانه المنبر حدو منكبه الايمن ومقام النبي
 صلى الله عليه لم يغير باتفاق كما ان المنبر
 لم يخر عن منصبه الاول واما جعل الصندوق
 الذي في قبلة مصلي النبي صلى الله عليه وسلم
 سرة بين العام وبين الاسطوانات كذا قاله

المطري

المطري وقد ظهر لي انه اما جعل في مكان الجدار
 القديم ويؤيده ما ورد ان الحائط القبلي كان
 بينه وبين المنبر ممر الساة ونقل في القسبة
 عن مالك ممر الرجل محرقا فقدمه عمر الى موضع
 خشب العسورة ثم قدمه عثمان الى موضعه
 اليوم والله اعلم وبين المنبر والدرازين اليوم
 مقدار اربعة اذرع وربع ذراع وفي صحن المسجد
 حيران يذكرونها حد مسجد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولكنها ليستا علي سمت المنبر
 الشريف بل هما داخلان الى جهة المشرق بمقدار
 اربعة اذرع واقل ومتقدمان الى القبلة بمثل
 ذلك يظهر هذا من اعتبار ذراع بن الجار ونقل
 بجي ان ذراع ما بين المصلي الشريف الى جدار
 القبلة الذي فيه الحراب اليوم وهو حد المصلي
 الشريف كما قاله مالك عرون ذراعا وربع قال
 عيني وهي جميع الزيادة من القبلة وقد اعتبرته
 من وجه سرة المصلي النبي صلى الله عليه وسلم

الي جدار القبلة فكان كذلك ومن صدر المحراب
يزيد على ذلك نحو ذراع ورُبْع ذراع وبهذا يظهر
ان المصلي لم يغير عن مكانه وان الصندوف
انما جعل في مكان الجدار الاول والله اعلم وطول
المسجد اليوم بعد الزيادات كلها مايتا ذراع
واربَع وخمسون ذراعًا وعرضه من مقدمه
من المشرق الى المغرب مائة ذراع وسبعون
ذراعًا وعرضه من مقدمه من المشرق الى المغرب
مائة ذراع وسبعون ذراعًا وعرضه من مؤخره
مائة ذراع وخمسة وثلاثون ذراعًا و
محمد بن الحسن ما يقرب من هذا او مثله
لاختلاف في الاذرع وكل ذلك بذراع اليد الممتدة
بين الطول والعرض الرابع يذكر فيه المساحة
بالروضة الشريفة والخدع والمنبر فيها
المسطوانة المخلقة وهي التي صلى اليها النبي
صلي الله عليه وسلم المكتوبة بعد تحويل
القبلة بضعه عشر يومًا ثم تقدم الى صلاة

اليوم

الي صلاة اليوم وهي الثالثة من المنبر والثالثة
من القبلة والثالثة من القبر الشريف والثالثة
من رحبة المسجد قبل زيادة الرواقين المسجدين
في القبلة وبها صارت خامسة من الرحبة
اليوم وهي متوسطة في الروضة وتعرف باسم
المهاجرين بين اكابر الصحابة رضي الله عنهم كانوا
يصلون اليها ويجلسون حولها وتسمى اسطوان
عائشة رضي الله عنها الحديث الذي روت
فيها انها لو عرفها الناس لاضطربوا على الصلاة
عندها بالسهمان وهي التي اسرته بها الى ابن
اخيها عبد الله بن الزبير فكان اكثر نوافله اليها
ويقال ان الدعاء عندها مستجاب **وروي** ابن
الجارسي عنه الى ابي هريرة رضي الله عنه قال
كانت قبلة النبي صلى الله عليه وسلم الى الشام
وكان مصلاة ان تضع على الاسطوانة المخلقة اليوم
خلف ظهره اذ كنت محاذيًا لباب عثمان المعروف
اليوم بباب جبرئيل وكان الباب على منكبيك اليوم

وانت في صحن المسجد كانت في قبلته في ذلك الموضع
وانت واقف في صلاة صلى الله عليه وسلم ومعه
اسطوانة التوبة وهي التي ارتبط فيها ابواب
بشير بن عبد المنذر الاضاري الاوني رضي الله
ونصل ابن زبالة اذ النبي صلى الله عليه وسلم
كان يصلي نوافله اليها ~~وغيره~~ كان اكثر نوافله
اليها وكان اذا صلى الصبح انصرف اليها وقد
سبق اليها الضعفا والمساكين واهل الضر
وصيغان النبي صلى الله عليه وسلم والمولعة
قلوبهم ومن لا مبيت له الا المسجد فيصرف
اليهم من صلاة من الصبح فيتلو عليهم ما انزل
الله عليه من ليلته ويجد ثمر الحديث ونقل
عن مالك في العشي عن الربيع بن بكار انها
الاسطوانة المخلقة زاد بن زبالة في نعله عنه المخلوق
خو من تليتها والله اعلم واهل السير يتعلون
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا امكن
في رمضان طرح له فراشه ووضع له سريرته

وراء



وراسطوانة التوبة ونقل الطبراني في معجمه
باسناد حسن الي بن عمر ما يقاها ان استناده
كان مما يلي القبلة والله اعلم اليها الثانية من القبر
الشريف والسائل من القبلة والرابعة من المنبر والخا
من رعية المسجد وهي التي اسطوانة المهاجرين المذكور
اولا من جهة الشرق في الصف الاول الذي خلف
الايام المصلي في تمام النبي صلى الله عليه وسلم
ونقل بن زبالة ان بينها وبين جدار القبر الشريف
عشر ذراعا وقد اعتبرته فكان كذلك لكنه
نقل عن مالك ان بينهما وبين القبر الشريف
اسطوانا وروي سنده الي ابن عمر قال انها
الثانية من القبر وظاهره مخالفا مسبق ان
اعتبرنا الاسطوانة المصنعة بجدار القبر وان
لم تعتبرها فلا مخالفة وقد اتفق الورخون
علي ان اسطوانة عايضة تليها وانها الثالثة
من القبر فدل على عدم اعتبار عذهم المصنعة
جدار القبر الشريف والله اعلم وخلفها من

س

جملة الشمال اسطوانة أبي المومنين علي بن ابي
 طالب رضي الله عنه وتعرف بالحرس لانه كان
 يجلس اليها رسول في صفحتها مما يلي الباب
 والله اعلم لحراسة النبي صلى الله عليه وسلم
 وهي معاينة الخوذة التي كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يخرج منها من بيت عائشة رضي
 الله عنها الي الروضة الشريفة للصلاة ولها
 ايضا من جملة الشمال اسطوانة الوفود وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس اليها
 لوفود العرب اذا جاءه وكانت تعرف مجلس
 القلادة يجلس اليها سرة الصحابة وكبارهم
 رضي الله عنهم اجمعين واما الجذع فهو الذي
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اليه عن ابي
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يخطب يوم الجمعة الي جنب حشبة مستنداً
 ظهره اليها فلما كثر الناس قال ابواي منبرا
 فبنوا له منبراً له عسبان فلما قدم علي المنبر

يخطب
 حشبة

حنت اليه الحشبة الي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال انس وانا في المسجد فسمعت
 الحشبة تحن حينئذ الوالد فما زالت تحن حتي
 نزل اليها فاحضنها فسكنت قيل فقال
 عليه الصلاة والسلام لو لم احضنه يعني
 الجذع لحن الي يوم القيامة وفي بعض الروا
 يات
 خار كخوار الثور حتي ارجح المسجد من خواره
 تخربنا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وفي رواية اخري خار حتي تصدع وانسف
 فامر به النبي صلى الله عليه وسلم فدفن تحت
 المنبر وفي رواية دفن دوين المنبر عن يساره وعن
 بعضهم دفن شرقي المنبر عن يساره الي جنبه
 ويقال انه كان من الاساطين التي كانت في المسجد
 كلها حكاة بن زبالة وقد روي بن ابي كعب
 اخذه لما غير المسجد وهدم فكان عنده في بيته
 حتي نكح واكلمته لارضة وعاد رفاً ثم مات
 رواية يحيى فحن الجذع حينئذ له اهل المسجد

فَأَتَاهُ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ فَسَكَنَ وَأَقْلَعَ وَقَالَ إِنْ
 شِئْتُ أَنْ أَرُدَّكَ إِلَى الْحَايِطِ الَّذِي كُنْتَ فِيهَا كَمَا
 كُنْتَ تَتَبُّ لَكَ عُرْوَتَكَ وَتَكِلُ خَلْعَكَ وَتَجِدُ
 خَوْضَكَ وَتَمُرَّكَ وَإِنْ شِئْتُ أَنْ أَعْرِسَكَ فِي الْجَنَّةِ
 فَيَأْكُلُ أَوْلِيَا اللَّهِ مِنْ ثَمَرِكَ ثُمَّ أَصْنَعِي إِلَيَّ الْبَنِي
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ رَأْسَهُ لِيَسْمَعَ مَا يَقُولُ قَالَ بَلْ
 تَعْرِسَنِي فِي الْجَنَّةِ فَيَأْكُلُ أَوْلِيَا اللَّهِ مِنِّي وَأَكُونُ
 فِي مَكَانٍ لَا أَتَلِي فِيهِ فَنَمَعَهُ مِنْ يَلِيهِ فَقَالَ الْبَنِي
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ فَعَلْتُ فَعَادَ إِلَى
 الْمَنْبَرِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ خَيْرُكُمْ كَمَا
 سَمِعْتُمْ فَأَخْتَارَ أَنْ أَعْرِسَهُ فِي الْجَنَّةِ اخْتَارَ دَارَ
 الْبَقَاءِ عَلَى دَارِ الْعَنَاءِ فِي رَوَايَةٍ ثَعَابَهُ الْجَذَعُ
 فَذَهَبَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ كَانَ الْحَسَنُ إِذَا حَدَّثَ
 حَدِيثَ الْجَذَعِ بَكَوْا وَقَالَ يَا عِبَادَ اللَّهِ الْحَشْبَةُ
 تَحْنُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُوقًا
 إِلَيْهِ لِمَا نَهَى مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَنْتُمْ رَاحَتُ أَنْ
 تَشْتَاقُوا إِلَى لِقَائِهِ وَفِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ

الْجَذَعِ

الْجَذَعُ مَا فِيهِ كِفَايَةُ قَتْلٍ وَكَانَ مَوْضِعُهُ عِنْدَ
 الْمَاسْطَوَانَةِ الَّتِي تَلِي الْقَبْرَ وَهُوَ عَنْ يَسَارِ الْمَسْطَوَانَةِ
 الْمُخْلَعَةِ وَهَذَا صَحِيحٌ أَنَّهُ الْجَذَعُ أَمَّا كَانَ مِنْ
 الْجَمَّةِ الشَّرْقِيَّةِ وَهِيَ الْيُسْرَى مِنَ الْمَصَلِيِّ وَابْتَدَأَ
 وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الْجَذَعُ أَمَّا كَانَ عَنْ يَمِينِ الْمُصْطَلِيِّ
 الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِ جِدَارِ الْمُتَجِدِّ
 الْقَبْلِيِّ فِي مَوْضِعِ كُرْسِيِّ الشَّمْعَةِ الِيمْنِيِّ الَّتِي تَوْضَعُ
 عَنْ يَمِينِ نَقَامِ الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمَلَأَةِ
 وَالْمَاسْطَوَانَةِ قَبْلَى الْكُرْسِيِّ مُتَقَدِّمَةً عَنْ مَوْضِعِ
 الْجَذَعِ فَلَا يُعَمِّدُ عَلَيَّ مِنْ جَعْلِهَا مَوْضِعَ الْجَذَعِ وَ
 فِيهَا خَشَبَةٌ ظَاهِرَةٌ مُشَبَّهَةٌ بِالرِّصَاصِ سَدَادَةٍ
 الرُّضْعِ فِي جِوْفِ جِوْفِ الْمَاسْطَوَانَةِ مَفْتُوحٌ وَقَدْ حُطَّ
 عَلَيْهِ بِالْبَيَاضِ وَالْخَشَبَةُ ظَاهِرَةٌ تَقُولُ الْعَامَّةُ
 هَذَا الْجَذَعُ الَّذِي حَنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ هِيَ بِدْعَةٌ يُجِبُ
 إِزَالَتَهَا لَمَّا أُرْثِلَتْ الْجَذَعَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي الْحَرَابِ
 الْقَبْلِيِّ وَكَانَتْ الْعَامَّةُ تُسَمِّيْنَهَا خَرْزَةَ فَاطِمَةَ

وهي مرتفعة فرمما حامت النساء إليها
فيقع ما لا ينبغي وفي ست أخوي وسبعاية
جاور الصاحب زين الدين المعروف بابن حنا
وأمر بقطع الجذعة وهي في حاصل الحرم لأن
ثم توجه بعد ذلك إلى مكة المشرفة فأزال الله به
بدعة أخرى في جوف البيت من عمل النساء علي
أغناق الرجال ليمسكوا بالعروة الوثقى علي
زعمهم فأمر بقطع ذلك المثال وينبغي أن
يعلم أن هذه الخسبة الموصوفة في الأسطوانة
قد أمر باخفائها ليحفظها من المسلمين عر
الذين بن جماعة الكنا في السافي أحسن الله
عقابه عام مجاورته بالمدينة الشريفة سنت
خمس وخمسين وسبع مائة فليس لها اليوم
أثر ونسيته والله أعلم فان قيل قال ابن
الجارري روي أهل السير عن مصعب بن ثابت
ابن عباد بن عبد الله بن الزبير قال طلبنا
علم الذي في مقام النبي صلى الله عليه وسلم

فلم نقدر

فلم نقدر علي أحد يذكرونا منه شأ حتى أخبرني
محمد بن مسلم بن السائب بن خباب صاحب
العصورة قال جلست إلى انس بن مالك رضي
الله عنه فقال تدري لم صنع هذا العود وما
أسأله فقلت لا أدري قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصنع عليه يمينه ثم يلبثت
اليثا فيقول استووا وعدوا صوفكم فلما
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سرق
العود فطلبه أبو بكر رضي الله عنه عند رجل
من الأضارب بقباء قد دفن في الأرض فأكلته فأخذ
له عودا فسقعه وأدخله فيه ثم شعبة وردة
إلى الجدار فهو العود الذي وضعه عمر بن عبد
العزيز في القبلة وهو الذي في الخراب اليوم حتى
قال مسلم بن خباب كان ذلك العود في طوق
الغابة وكان في الحايط ويقال بل كان في الجذع
المذكور ونقل يحيى أيضا سيده إلى مسلم بن
خباب قال لما قدم عمر القبلة فقد العود الذي

كَانَ مَعْرُوسًا فِي الْجِدَارِ فَطَلَبُوهُ فَذَكَرَهُمْ أَنَّهُ فِي
 مَسْجِدِ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ أَخَذُوهُ فَجَعَلُوهُ فِي مَسْجِدِهِمْ
 فَأَخَذَهُ عُمَرُ فَرَدَّهُ إِلَى الْمَحْرَابِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَذَكَرَهُ وَاسْتَعْلَمَ
 وَكُلُّ هَذَا يَقْتَضِي أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْبِدْعِ لِهَذَا الْأَمَلِ
 الْمَنْقُولِ قَلِيلًا هَذَا أَيْمَا قَبْلَ حَرْثِ الْمَسْجِدِ يَكُنْ
 تَسْلِيمُهُ أَمَا بَعْدَهُ فَلَا أَمَّا فَضْلُ الْمَسْجِدِ الشَّرِيفِ وَذَكَرَ
 عَمَلَهُ وَسَبَبَ احْتِرَاقِ الْمَسْجِدِ وَتَجْدِيدِهِ فَتَذَكَّرْهُ فِي
 بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ فَقَوْلُهُ نَقَلَ رَزِينٌ عَنْ نَعِيمٍ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى مَنبَرِهِ إِذَا قُدِّمَ
 الْآنَ عَلَيَّ تَرْعَةً مِنْ تَرْعِ الْجَنَّةِ أُنَادِرُونَ مَا التَّرْعَةُ
 هُوَ الْبَابُ كَمَا سَبَقَ قَالَهُ ابْنُ الْخُبَّارِ وَرَوَى
 أَبُو دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَخْلِفُ أَحَدٌ عِنْدَ مَنبَرِي
 هَذَا عَلَيَّ يَمِينٌ أَمَّةٌ وَلَوْ عَلَيَّ سَوَاكُ اخْضُرِ الْاَتِيوُا
 مَقْعَدُكَ مِنَ النَّارِ وَوَجَّهَتْ لَهُ النَّارُ وَفِي رِوَايَةٍ

ابن

ابْنُ زُبَايَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 أَحَدُ شَيْخِ الْمَنِيرِ عَلَيَّ عَقْرُ الْخَوْضِ مَنْ حَلَفَ عِنْدَهُ عَلَيَّ
 يَمِينٍ فَاجْرَةٍ يَقَطُّ بِهَا مَالُ امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ فَلْيَتَّبِعُوا
 بَنَاتِ مِنَ النَّارِ وَقَالَ عَقْرُ الْخَوْضِ مِنْ حَيْثُ يَصُبُّ
 الْمَاءُ فِي الْخَوْضِ وَاعْلَمُوا أَنَّ الْمَنِيرَ الشَّرِيفَ مِنْ طَرَفِ
 الْعَابَةِ كَمَا فِي الصَّحِيحِ إِنَّ امْرَأَةً لِنَصَارِيَّةٍ
 مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ كَمَا حَكَاهُ ابْنُ زُبَايَةَ وَيُقَالُ
 امْرَأَةٌ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ أَمِينَا أَمَرْتُ غَلَامَهَا
 وَاسْمُهُ مَيْثَا وَيُقَالُ لِابْنِ أَبِي بَاذَنَةَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ فَصَنَعَهُ فِي رِوَايَةٍ صَنَعَهُ غَلَامٌ عَمَّهُ
 الْعَبَّاسُ وَاسْمُهُ صُبَّاحٌ وَقِيلَ كَلَّابٌ بِأَمْرِ صَلَاحِ
 اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رِوَايَةٍ فَارْسَلَهُ إِلَى اثَلَّةٍ بِالْقَا
 فَعَلَمَهَا ثُمَّ عَمَلَهَا دَرَجَتَيْنِ وَجَلَسَا ثُمَّ جَابَا الْمَنِيرَ
 فَوَضَعَا مَوْضِعَهُ الْيَوْمَ وَقِيلَ كَانَ الْمَنِيرُ مِنْ اثَلَّةٍ
 كَانَتْ قَرِيبَ الْمَسْجِدِ حَكَاهُ ابْنُ زُبَايَةَ وَقِيلَ وَأَمَّا
 عَمَلُهُ تَمِيمُ الدَّارِي رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي سَنَنِهِ وَقِيلَ
 عَمَلُهُ غَلَامٌ لِسَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ يُقَالُ لَهُ بِأَقُولُ

وقيل عمله غلام لرجل من بني مخزوم حكاهما ابن
زبالة ايضاً ويقال انما عمله با قوم بني الكعبه
لقريش نعله بعض شيوخنا وكان اتحاد المنبر
سنت ثمان الهجره كما نعله بن النجار ونقل عن
الواقدي عن بن ابي الزناد كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يجلس على المجلس ويضع رجله
على الدرجة الثانية فلما ولي ابو بكر قام على
الدرجة الثانية ووضع رجله على الدرجة الثاني
فلما ولي عمر قام على الدرجة السعفي ووضع
رجليه على الارض اذا قعد فلما ولي عثمان
فعل مثل ذلك ست سنين من خلافته ثم خلا
الي موضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسا
المنبر قبطية وهو اول من كساه فسرقها
امراة فاوتى بها فقال لها سرت قولي لا فاعرت
فقطعهما واتفق لامراة مع بن الزبير مثل ذلك
والله اعلم وطوله كما حكاه بن النجار ذراعان
في السما وثلاث اصابع وعرضه ذراع راجح

وطوله

وطول صدره وهو مستند النبي صلى الله عليه وسلم
ذراع وطول رمانتي المنبر اللتين كان يمسكهما
بيده الكرمتين اذا جلس شبر واصبعان
وعرضه ذراع في ذراع يزيد وتربيعه سوا
وعدد درجاته ثلاث بالمقعد وفيه خمسة اعمدة
من جوانبه الثلاثة وهذا كان في حياته عليه السلام
والسلام وفي خلافة ابي بكر وعمر وعثمان رضي
الله عنهم فلم ينجح نفاوية كساه قبطية
وليس هو اول من كساه لما سبق والقبطية
بضم القاف وقد تكسر مع مكون الباء الواو
فيهما ثياب رفاق من مصر وكانت الخلفاء يسلون
في كل سنة ثوبا من الحرير الاسود وله علم ذهب
يكسي به المنبر ولما كثرت الكسوة عندهم جملوها
ستورا على ابواب الحرم حكاه بن النجار ويسفي
ان يعلم استغلال الابواب الا ان سبتور لها وانما
يظهرونها في اوقات الهومات كقدوم امير المدينة
وايها من بعد قبل المعتصم بالله استخرج

تَعْمَلُ فِي مِصْرَ ثَمَرِ عَشْرِ السَّنِينَ وَسَبْعَ مِائَةٍ
 اشترت قرية من بنيت المسلمين بمصر ووقعت
 على كسوة الكعبة المشرفة في كل سنة وعلى
 وعلى كسوة الحجر المقدسة والمنبر الشريف في
 كل سنة سبعمائة مئة نقل من الديباغ الاسود مرقوم
 بالحرير الابيض الماسوة المنبر فانه يتقضي
 ابيض والله اعلم ثم كتب معاوية الى مروان
 كتابا وهو عاملة على المدينة ان ارفع المنبر
 عن الارض فدعا له التجار من ورفعه عن
 الارض وزاد من استغله ست درجيات ورفعه
 عليها فصار للمنيبر سبع درجيات قال
 ابن زبالة لم يزد فيه احد قبله ولا بعده
 لذا نقله المطري والذي قال ذلك ابن الجار
 ولم اراه لابن زبالة بل نقله ان مروان
 اراد ان يبعث به الى معاوية فكسفت
 الشمس حتى رويت النجوم واطلمت المدينة
 واصابتهم ريح شديدة والله اعلم وذكر

أيضا

أيضا ان طول منبر النبي صلى الله عليه وسلم
 بما زيد فيه اربعة اذرع ومن استغل عتيبه
 الي اعلاه سبعة اذرع وذكر ان المهدي
 ابن المنصور لما حج سنة احدى وستين ومائة
 اراد ان يعيد منبر النبي صلى الله عليه وسلم
 الي حاله الاول واستأذن مالكا فقال له انما
 هو من طرف الغابة وقد سمر الي هذه
 العيدان وسد متي نعتته خفت ان يهافت
 فلا اري ان تغيرة فلم تغيرة لكن قال المطري
 حدثني يعقوب بن ابي بكر اخذ قوام المشيد
 وهو المحرق وسياحي ذكره ان المنبر الذي
 زاده معاوية ورفع منبر النبي صلى الله عليه
 عليه تهافت على طول الزمان وان بعض
 خلفاء بني العباس جدده واتخذ من بعايا
 اعماد منبر النبي صلى الله عليه وسلم امتسا
 للمنيبر بها وعمل المنبر الذي ذكره بن الجار

كما

أَوَّلًا فَقَدْ قَالَ وَطُولُ الْمَنِيرِ الْيَوْمَ ثَلَاثَةٌ أَذْرُعٌ
وَشَبْرٌ وَثَلَاثُ أَصَابِعٍ وَالدَّكَّةُ الَّتِي هُوَ عَلَيْهَا مِنْ
رُخَامٍ طَوَّلَهَا شَبْرٌ وَعَقْدٌ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى عَتَبَتِهِ
خَمْسَةٌ أَذْرُعٌ وَشَبْرٌ وَارْبَعُ أَصَابِعٍ وَقَدْ زِيدَ
فِيهِ الْيَوْمَ عَتَبَتَانِ وَجُعِلَ عَلَيْهِ بَابٌ يَفْتَحُ يَوْمَ
الْجُمُعَةِ وَبِهَذَا يُظْهَرُ أَنَّ الْمَنِيرَ الَّذِي لُحِقَ بِهِ
غَيْرُ الْمَنِيرِ الْأَوَّلِ الَّذِي عُيِّنَ لَهُ نَعَاوِيَةٌ قَالَ
يَعْقُوبُ سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ جَمَاعَةٍ بِالْمَدِينَةِ
مَنْ يُوَثَّقُ بِهِمْ وَأَنَّ الْمَنِيرَ الْمُحْتَرَقَ هُوَ الَّذِي
حَبَّذَهُ الْخَلِيفَةُ الْمَذْكُورُ وَهُوَ الَّذِي أُذِرَكَ
ابْنُ الْبَخَّارِ لَانْ وَفَاتَهُ فِي شَهْرِ شَعْبَانَ مِنْ
سَنَةِ ثَلَاثٍ وَارْبَعِينَ وَسَمَاءِيَةٌ وَقَالَ
أَبُو إِسْمَاعِيلَ أَنَّهُ أَبْدَأَ حَرْبَهُ مِنْ رَوَابِثِ
الْفَرَبِيدِ مِنَ الشَّامِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ فَلَكِبَ بِذَلِكَ
إِلَى الْخَلِيفَةِ ثَنَاءً بِالْمَعْتَصِرِ بِأَمْرِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ
فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَوَصَلَتْ إِلَيْهَا صَحْبَتُ
الصَّنَاعِ مَعَ رَكْبِ الْعِرَاقِ وَأَبْدَى بَعْدَ ذَلِكَ

الْمَنِيرُ الَّذِي لُحِقَ بِهِ
غَيْرُ الْمَنِيرِ الْأَوَّلِ
الَّذِي عُيِّنَ لَهُ نَعَاوِيَةٌ
وَمِنْهُمَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ

أول سنة

أول سنة خمس وخمسين وسمائية ولحقه
أبو بكر الغراش والذي يعقوب المتقدم ذكره
فِي حَاصِلِ الْمَجْدِ تِلْكَ اللَّيْلَةُ وَأَنْصَلَتْ النَّارُ
بِالسَّقْفِ سُرْعَةً ثُمَّ دَبَّتْ فِي السَّقْفِ أَخَذَتْ
قَبْلَهُ فَأَعْجَلَتْ النَّاسَ عَنْ قَطْعِهَا فَمَا كَانَ إِلَّا
سَاعَةٌ حَتَّى احْتَرَقَتْ سَقْفُ الْمَجْدِ وَلَمْ يَبْقَ
خَشْبَةٌ وَاحِدَةٌ وَوَقَعَ بَعْضُ أَهْلِ طَبِئِهِ وَذَابَ
رِصَاصُهَا وَكَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ النَّاسُ وَتَقَطَّ
السَّقْفُ الَّذِي كَانَ عَلَى أَعْلَى الْحِجْرَةِ الْقُدْسِيَّةِ
فَوْقَ سَقْفِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَوَقَعَ مَا وَقَعَ مِنْهُ مِنَ الْحِجْرَةِ الْقُدْسِيَّةِ وَبَقِيَ
عَلَى حَالِهِ وَلَمْ تَشْرَعُوا فِي الْعِمَارَةِ لَمْ يَسْجُرْ أَحَدٌ
عَلَى أَرَاةِ ذَلِكَ وَاتَّفَقَ رَأْيُ الْأَمِيرِ مِنْغِي ابْنِ
شَيْخَةِ الْحُسَيْنِيِّ أَمِيرِ الْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ كَعُ
الْكَابِرِ الْحَرَمِ مِنَ الْمَجَاوِرِينَ وَالْحَذَامِ عَلَى أَنَّ
يُطَالَعَ الْأَمَامُ الْمَعْتَصِرُ بِذَلِكَ لِيَفْعَلَ مَا يَرَاهُ

فَفَعَلُوا وَلَمْ يَصِلْ إِلَيْهِمْ حَوَابٌ لِّاسْتِغْفَالِ الْخَلِيفَةِ
وَأَهْلُ دَوْكِنْدَ بِأَمْرِ التَّارِ وَاسْتِيْلَاءِهِمْ عَلَي
الْبِلَادِ تِلْكَ السَّنَةُ فَتَرَكَهُ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ وَلَمْ
تَزَلْ لَعْدَبِلْ أَعْمَادُ وَاسْتَعْفَا فَوْقَهُ عَلَى رُؤُوسِ
السُّوَارِي الَّتِي حَوْلَ الْكَلْبَةِ الْحَجْرَةِ الشَّرِيفَةِ فَإِنَّ
الْحَائِطَ الَّذِي بَنَاهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ دَاخِلَ الْحَجْرَةِ
الشَّرِيفَةِ لَمْ يَبْلُغْ بِهِنَّ السَّقْفَ الْأَعْلَى بَلْ جُعِلَ فَوْقَ
الْحِدَادِ الدَّاخِرِ بَيْنَ السُّوَارِي شُتًا كَأَنَّ حُتُبَ
عَلِيِّ دُورَانَ الْحَائِطَ جَمِيعَهُ كَمَا سَبَقَ وَنَحَلَ أَبُو
أَسَامَةَ أَنَّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَرَفَ الْتَرْبَعَادَ وَتَقَدَّ
دَارُ الْوَزِيرِ وَتَلْتُمَايَةِ وَمَا نَوْنُ دَارًا وَدَخَلَ الْمَا
دَارُ الْخَلِيفَةِ وَفَسَدَ مِنْ خَرَانَةِ السَّلَاجِ شَيْ
كَثِيرًا وَاشْرَقَ النَّاسُ عَلَى الْهَلَاكِ وَسَارَتِ
السُّفُنُ فِي أَرْقَتِهَا وَفِيهَا أَيْضًا فِي جُمَادِي الْآخِرَةِ
لَيْلَةَ الْارْبَعَاءِ الثَّلَاثِ مِنْهُ ظَهَرَ بِالْمَدِينَةِ دُورِي
عَظِيمٌ ثُمَّ زَلَزَلَتْهُ عَظِيمَةٌ أَرْعَجَتْ الْمَدِينَةَ وَالْ
لَحِيطَانَ وَاسْتَمَرَّتْ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ إِلَى

يَوْمَ الْجُمُعَةِ

إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ خَامِسِ الشَّهْرِ الْمَذْكُورِ ثُمَّ ظَهَرَ
نَارٌ عَظِيمَةٌ اسْتَعَالَهَا النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ مَنَابِرَ
وَسَيَّاتِي بَقِيَّةَ الْكَلَامِ عَلَيْهَا فِي ذِكْرِ وَادِي السُّطَا
وَقَدْ نَظَرَ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ وَأَصْلَحَهُ الشَّيْخُ شَهَابُ
الدِّينِ أَبُو إِسْمَاعِيلَ مِنْبَهًا عَلَى أَنَّ الْأَمْرَيْنِ فِي سَنَةٍ
يَقُولُ سَبَّحَانَ مَنْ أَصْبَحَتْ مَسِيَّةً ۞ ۞ ۞
۞ ۞ ۞ جَارِيَةً فِي الْوَرْدِيِّ بِمَقْدَارِ
فِي سَنَةِ أَغْرَقَ الْعَرَاءَ وَقَدْ أَحْرَقَ أَرْضَ الْحِجَارِ بِالنَّارِ
قَالَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ وَعَدُّ مَا وَقَعَ مِنْ هَذِهِ النَّارِ
الْخَارِجَةِ وَخَرِيفُ الْمَجْدِ مِنْ جَمَلَةِ الْآيَاتِ وَكَأَنَّمَا
مُنْذَرَةٌ بِمَا يَعْصِيهَا مِنَ الْكَائِنَاتِ يُعْفَى أَحَدُ
بَغْدَادَ وَقَتْلَ الْخَلِيفَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَسَعَفُوا فِي
السَّجْدِ فِي سِتِّ حُسْنٍ وَخَمْسِينَ الْحَجْرَةِ الشَّرِيفَةِ
وَمَا حَوْلَهَا إِلَى الْحَائِطِ الْعَبْلِيِّ وَإِلَى الْحَائِطِ الْوَرْدِيِّ
إِلَى بَابِ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمِنْ جِهَةِ الْمَغْرِبِ
الرَّوَضَةِ الشَّرِيفَةِ جَمِيعَهَا إِلَى الْمَنْبَرِ الشَّرِيفِ
ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةٌ سِتٌّ وَخَمْسِينَ وَسَمَايَةٌ فِي

المحرم منها كانت وقعة بغداد وقتل المختصر
 بالله أمير المؤمنين رحمه الله قبل واستولي
 عليه وعلي أهله لمكيدة دبرت مع وزيره معين
 الدين بل خادل الدين ابن العلقمي فن أحسن
 ما انشد في ذلك بيت بن التعاويدي ^{عنه}
 بادت وأهلها معاً فبيوتهم يبعثون لنا الورد
 والله أعلم نرد صلت الآلات من مصر وكان بها
 السلطان في هذه السنة الملك المنصور نور الدين
 علي بن الملك العزيز الدين أيبك الصالح الحلي
 ووصل أيضاً الآلات من الملك المظفر شمس الدين
 بي في صاحب اليمن يومئذ فموا إلى بار السلام
 ثم عزل صاحب مصر المذكور في ذي القعدة سنة
 سبع وخمسين واستقر الملك المظفر سيف الدين
 قطر المغربي واسمه الحقيقي محمود بن محمود وولاه
 اخت السلطان جلال الدين خوارزم شاه
 وأبوه بن عمه أسر عند غلبة السار فباعوه
 بدمشقي ثم انتقل بالبيع إلى مصر وعملك
 بوجوه

غراب

يوم السبت ثامن غنري ذي القعدة في سنة
 سبع وخمسين وسماية وفي شهر رمضان من
 هذه السنة كانت وقعة عين جالوت التي أمر
 الله بها الإسلام وأهلها على يدته ولم يستكمل
 في ملكه سنة بل قتل بعد الوقعة بسهر وهو
 داخل إلى مصر ^{بل} وكان قتله بين الغرابي والصالحية
 والله أعلم في المسجد الشريف تلك السنة من
 باب السلام إلى باب الرحمة وتوفي مصر تلك
 السنة الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الصفي
 البندقداري فعمل في أيامه باقي المسجد الشريف
 من باب الرحمة إلى سما إلى المسجد ثم إلى باب
 النساء وكل سقف المسجد كما كان قبل الحريق
 سقفاً فوق سقف ولم يزل على ذلك إلى أوائل
 دولة الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالح الحلي
 رحمه الله فجد السقف الشرقي والغربي
 في سنتي خمس وست وسبع مائة وحجلاً
 سقفاً ولحد أسبغة السقف السما إلى قارنه

جُمِلَ فِي عِمَارَةِ الظَّاهِرِ كَذَبَكَ وَجَمَلَ الْمَلِكُ الظُّفَرُ
 صَاحِبُ الْيَمَنِ مِنْبَرًا رَمَاتَاهُ مِنَ الصَّنْدَلِ
 وَارْسَلَهُ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَبَضِبَ فِي
 مَوْضِعِ مِنْبَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَقِيَ عَشْرُ
 سَنِينَ يَخْطُبُ عَلَيْهِ إِلَى سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِينَ
 وَسَمَايَةَ أَرْسَلَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ هَذَا الْمِنْبَرَ الْوَحْدُ
 الْيَوْمَ فَقَالَ مِنْبَرُ صَاحِبِ الْيَمَنِ وَجُمِلَ فِي حَامِلِ
 الْحَرَمِ وَهُوَ بَاقٍ فِيهِ وَبَضِبَ هَذَا وَطَوَّلَهُ أَرْبَعَةَ
 أَذْرُعَ يَزِيدُ قَلِيلًا وَمِنْ رَأْسِهِ إِلَى عَتَبَتِهِ
 سَبْعَةُ أَذْرُعَ يَزِيدُ قَلِيلًا وَعَدَّ ذُرُجًا بَيْنَهُ
 سَبْعٌ بِالْمَعْدِ وَأَمَّا مَتَابَعُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ فَقَدْ قَالَ ابْنُ الْجَارِ رَوَى عَلِيُّ
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطْرَحُ حَصِيرًا كُلَّ لَيْلَةٍ
 إِذَا انْكَثَتِ النَّاسُ وَرَأَيْتُ بَيْتَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 نَصَلِي هُنَا لَكَ صَلَاةُ اللَّيْلِ قَالَ عَلِيُّ وَذَلِكَ
 مَوْضِعُ الْأَسْطُوَانَةِ الَّذِي يَمَّا بِلَى الدَّوْرَةَ عَلَيَّ

طريق

طَرِيقَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ الْجَارِ
 وَهَذِهِ الْأَسْطُوَانَةُ وَرَأَيْتُ قَاطِمَةً رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا وَالتَّوَجَّدَ إِلَيْهَا بِكَوْنٍ مِنْ بَابِ جَبْرِ عَلِيٍّ
 يَسَارُهُ وَمِنْ جِهَتَيْهَا الْيَمَنِي وَالْيُسْرِي دَرَابِزِ
 الْحِجَةِ الشَّرِيفَةِ الدَّارِ عَلَيَّ بَيْتَ قَاطِمَةِ الزَّمَرِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَقَدْ كَتَبَ فِيهِ بِالرَّحَامِ هَذَا مَتَابَعُهُ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ الْجَارِ رَوَى
 عَنْ سُوَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَضِيلٍ قَالَ مَرَّ بِمَنْ
 ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَا أَصِلُ إِلَيْهَا
 فَقَالَ لِي أَرَأَيْكَ تَلْزَمُ هَذِهِ الْأَسْطُوَانَةَ هَلْ جَاءَكَ
 فِيهَا أَمْرٌ قُلْتُ لَا قَالَ فَالزَّمْنَاهَا فَانْهَضْتُ إِلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ الْخَامِسِ فِي ذِكْرِ
 الْحَوْخِ وَالْأَبْوَابِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْمَجْدِ الشَّرِيفِ
 حَوْخَةٌ تَحْتَ الْأَرْضِ لَهَا شِبَابُكَ فِي الْقَبْلَةِ أَعْلَى
 مَمَرِهَا وَطَائِفٌ يَفْتَحُ أَيَّامَ الْحَوَاجِ وَهِيَ طَرِيقُ
 إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى رَادِهِمْ
 الَّتِي تَسْمَى الْيَوْمَ دَلْوُ الْقُرَّةِ وَكَانَتْ لِحَفْصَةَ رَضِيَ

لِحَصَّة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَتَقِلُّ بْنُ زَيْلَةَ أَنْهَا
 كَانَتْ مَرْبَدًا أَلَمَّا أَحْصَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى بَيْتِ
 حَفْصَةَ لَتَوْسِيْعَ الْمَجْدِ قَالَتْ فَكَيْفَ بِطَرِيقِي
 إِلَى الْمَجْدِ قَالَ لَهَا لَفْطِيكَ أَوْسَعُ مِنْ بَيْتِكَ
 وَتَجْمَلُ لَكَ طَرِيقًا مِثْلَ طَرِيقِكَ وَلِعَاطَاهَا إِيَّاهُ وَاللَّهُ
 أَعْلَمُ وَكَانَ بَيْتُ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَدْ
 مَكَرَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَلَمَّا
 بَنَى عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَجْدَ بِأَمْرِ الْوَلِيدِ وَدَخَلَ
 بَيْتَ حَفْصَةَ فِي الْمَجْدِ جَعَلَ لَهُمْ طَرِيقًا إِلَيْهِ
 وَفُتِحَ لَهُمْ فِي الْحَائِطِ الْقَبْلِيِّ بَابًا قَالَ ابْنُ الْخُبَّارِ
 وَاعْظَاهُمْ كَارِ الرَّقِيفِ بَدَلَ طَرِيقِهِمْ فَلَمَّا حَجَّ
 الْوَلِيدُ بَعْدَ فَرَاغِ الْمَجْدِ دَخَلَ الْمَدِينَةَ وَطَاقَ فِيهِ
 فَيْسَلٌ فَلَمَّا رَأَى سَقْفَ الْمَعْصُورَةِ قَالَ لِعُمَرَ
 هَلَا عَمِلْتَ السَّقْفَ كُلَّهُ مِثْلَ هَذَا قَالَ إِذَا يَا أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ تَعَطَّرَ النَّفَقَةُ قَالَ وَإِنْ كَانَتْ نَفَقَتُهُ
 أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَلَمَّا رَأَى
 الْبَابَ فِي الْعَبْلَةِ قَالَ لَهُ مَا هَذَا أَذْكَرُ لَهُ مَا جِئَ

بَيْتُهُ

بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْوَلِيدِ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ وَكَانَ قَدْ جَرَى
 بَيْنَهُمْ كَلَامٌ كَثِيرٌ حَتَّى اصْطَلَحُوا عَلَى فُتْحِ هَذَا الْبَابِ
 فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ رَأَى قَدْ صَانَتْ أَخَوَاكَ تَرْمِزُكَ
 طَرِيقَهُمْ حَتَّى عَمِلَ الْمُهَذَّبِيُّ بْنُ الْمَنْصُورِ الْمَقْصُورَةَ عَلَى
 الرُّوَّاقِ الْقَبْلِيِّ مَنَعُوهُمْ الدَّخُولَ مِنْ بَابِهِمْ فَجَرَى
 أَيْضًا كَلَامٌ كَثِيرٌ فَوَقَعَ الصَّلَاحُ عَلَى سَدِّ الْبَابِ
 وَجُمِلَ عَلَيْهِ شَبَاكٌ حَدِيدٌ وَجُفِرَ لَهُمْ مِنْ تَحْتِ
 الْبَابِ طَرِيقٌ تَخْرُجُ إِلَى خَارِجِ الْمَقْصُورَةِ فَهِيَ
 الْمَوْجُودَةُ الْيَوْمَ وَهِيَ بِيْدُ أَلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ
 إِلَى الْيَوْمِ قِيلَ وَكَانَ فِيهَا اسْطِوَانٌ مَرْبُوعَةٌ
 قَائِمَةٌ يُقَالُ لَهَا الْإِضْمَارُ فِي قَبْلِهِ الْمَجْدُ يُؤْذَنُ
 عَلَيْهَا بِلَالٍ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ ابْنُ زَيْلَةَ وَقِيلَ مَنَارَةٌ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ كَاهُ
 ابْنِ الْخُبَّارِ وَهِيَ الْيَوْمَ مَفْقُودَةٌ وَأَمَّا الدَّارُ الْمَعْرُوفَةُ
 وَمِنْهَا خَوْضُهُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَكَرَهُ
 ابْنُ الْخُبَّارِ أَنَّهَا كَانَتْ عَرَبِيَّ الْمَجْدِ قَرِيبَ الْمَنْبَرِ
 وَلَمَّا زَادَ وَافِيَ الْمَجْدَ إِلَى حُلَّةٍ مِنَ الْمَغْرِبِ فَقَالُوا

الخوخة وجعلوها مثل مكانها انتهى ومثالث
 باب خوخته باب خزانة لبعض حواصل المسجد
 اذا دخلت من باب السلام كانت علي يسارك
 قريباً من الباب فبني ان يعلم ان بقاها
 من بعض اثار المعجزة لما في الصحيح من قوله صلى
 الله عليه وسلم ان امن الناس علي في صحبتته
 وماله ابوبكر رضي الله عنه ولو كنت متخذاً خليلاً
 لا اتخذت اباً بكر وتكن اخوة الاسلام ومودته
 لا يتغيثن في المسجد باباً الا باب ابى بكر فلم تترك
 باقيا هو وامثاله ولا يرد ما رواه بن الجار عن ابى
 عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بلاباً
 كلها فسدت الاباب علي رضي الله عنه اذ ليس
 فيه نقرض للبقاء اعلم ان بيت فاطمة رضي
 الله عنها كان خلف بيت النبي صلى الله عليه وسلم
 عن يسار المصلي الي القبلة وكان فيه خوخة
 الي بيت النبي صلى الله عليه وسلم قال ابى
 الجار وكان صلى الله عليه وسلم ياتي بابها

كل يوم

كل يوم ياخذ بعضاً دتيد ويقول الصلاة الصلاة
 انما يريد الله ليزهبن عنكم الرجس اهل البيت
 ويظهر لكم طهوراً فلعله المراد بباب علي من
 خبر بن عباس وقد سبق ان عمر بن عبد العزيز
 ادخل بعض هذا البيت فيما حوطه علي الحجرة الشريفة
 والله اعلم وقد تقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم
 لما بُني مسجده جعل له ثلاثة ابواب بابا في
 موخره وباباً في غربيه وهو باب الرحمة وباباً
 كان الذي يدخل منه النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو باب جبريل وذكر بن الجار عن ربيعة
 ابن عثمان قال لم يبق من الابواب التي كان يدخل
 منها النبي صلى الله عليه وسلم الا باب عثمان
 المعروف بباب جبريل وكذا ذكره بن زبالة فلما
 بني الوليد بن عبد الملك المسجد وسعه جعل
 له عشرين باباً ونقل ابن زبالة كان له اربعة
 وعشرون باباً ولا يعرف منها الا ما سنده
 والله اعلم فمنها ثمانية من جهة المشرق

القبلي منها باب النبي صلى الله عليه وسلم سمي
بذلك لمعا بلته بيت النبي صلى الله عليه وسلم لا تَدْخُلُ
دَخل منه وقد سُدَّ عند تجديد الحائط وجعل مكان
شباك يري منه حجرة النبي صلى الله عليه وسلم
من خارج المسجد وعند جعل عمر بن عبد العزيز
معلي الجنائز لما منع ادخالهم المسجد والباب
الثاني باب علي رضي الله عنه وكان يقابل بيته
خلف بيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد سد ايضا
عند تجديد الحائط والثالث باب عثمان ويعرف
الآن بباب جبريل وقد تقدم ذكره ويقال انه
نقل عند بناء الحائط الشرقي قبالة الباب الاول
الذي كان يدخل منه النبي صلى الله عليه وسلم
ويُدعى ان يحمل ما سبق نقله من انه لم يغير اي
عن جهة كوضعيه والافتحا لفتح هذا والله اعلم
وسمي باب عثمان لمعا بلته داره رضي الله عنه
ثم وسعها بشر ايد ما حولها الى القبلة والشرق
وسما لها الطريق لمن يخرج الي البقيع ويقابل

باب

باب جبريل من هذه الدار الان رباط جمال الدين
محمد بن علي بن منصور الاصغري المعروف
بالجواد وزير بني زكي وقعه علي ابنا العجم من
الفرس ولما توفي حمل الي المدينة ودفن في
ترتبه من هذا الرباط وله اثار بمكة المشرفة
ايضا منها زيادة باب ابراهيم ومنها النايير
ويقال انه جدد باب الكعبة العظيمة واخذ
الباب الثعبي وحمله معه الي بلده وعمل منه
يا بوقا حمل فيه الي المدينة الشريفة بعد موته
وعمل للمدينة الشريفة سوراً مشقاً بابواب
حد يد لكنه صغير علي ما حول المسجد وفي
قبله رباط المذكور من دار عثمان رضي الله عنه
تربة اشترى ارضها اسد الدين بشير كوه
ابن شادي ودفن معه اخوه جمر الدين ايوب
ولد السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف
ابن ايوب بن شادي نقل اليه بعد موتهما
ودفنا فيها ويدعى ان يعلم ان بقية دار

عثمان من القبلة دار بأبدي خدام الحرم
الشريف موقوفة عليهم والله اعلم الرابع
باب ربطة ابنة العباس السفايح ويعرف
بباب النساء ينبغي حكاية سبب تسميته
بذلك وهو ما نقله يحي عن بن عمر حين بني
المجد يقول هذا باب النساء فلم يدخل منه
ابن عمر حتى لقي الله وكان لا يمر بين ايدي النساء
وهن يصلين والله اعلم وفي اعلاه من خارج
لوح من العنسي فسا مكتوب فيه اية الكرسي
ودار ربطة المعابلة له كانت دار ابي بكر الصديق
رضي الله عنه ويقال انه توفي فيها وهي الان
مدرسة للحنفية بناها يار كوخ احد امراء
الشام ونقل ودق فيها وطريق البقيع بينها
وبين دار عثمان والطريق سبعة اذرع كما
نقل عن بن زبالة وينبغي تحريم ذلك فائما
رأيت قال ختم والله اعلم وهي اليوم قريب من
هذا والخامس باب يعابل دار اسماء ابنة

الحسين

الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس
ابن المطلب رضي الله عنه كانت من جملة دار
حبله بن عمر والاضاري الساعدي ثم صارت
لسعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان رضي الله
عنه ثم صارت لاسماء المذكورة وهي الان رباط
للنساء وقد سدد هذا الباب ايضا عند تجديد
الحائط الشرقي ست سح وثمانين وخمس مائة
في أيام الامام الناصري لدين الله للمجدد من
المائة الشرقية الشمالية الى هذا الباب والسادس
باب يعابل دار خالد بن الوليد رضي الله عنه
وقد دخل في بنا الحائط المذكور والدار الان
رباط للرجال ومعها من جهة الشمال دار عمرو
ابن الفاص رضي الله عنه والرباطان المذكوران
انشأهما قاضي القضاة كمال الدين ابو الفضل
محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري رحمه
الله تعالى والستابع كان يقال زقاق الناصع
وكانت خارجة عن المدينة وهي متبرزة النساء

بالليل علي عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهو
بين دار عمرو بن العباس ودار موسى بن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي
والرفاق اليوم يتعد الي دار الحسن بن علي الفكري
وقد انشا القاضي الفاضل يحيى الدين ابو علي
عبد الرحيم بن علي اللخمي البنيكاني ثم العسقلاني
بما مضى رباطا للرجال كان موضعه دار موسى
ابن ابراهيم المخزومي وقد دخل هذا الباب ايضا
في الحائط عند تجديد الباب الثامن كان
يقابل ابيا الصوافي دورا كانت بين ابراهيم
المذكور وبين عبد الله بن الحسين بن علي ابن
ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين دخل في الحائط
ايضا وموضع هذا الدور دار وقعها الشيخ
صفي الدين ابوبكر بن احمد الشاذلي علي قرابه
السلامتين وفي شمال المسجد اربعة ابواب سدة
ايضا عند تجديد الحائط الشمالي وليس في شمالي
المسجد اليوم الابواب سقاية عمرتها ام الاما

الناحية

الناحية في سنة تسعين وخمسة لسبب
الوضوء ومن جهة الغرب ثمانية ابواب ايضا
منها بابان مسدودان وباب ثالث قد سد
وبقت منه قطعة ودخل باقيه عند تجديد
الحائط من باب عاتكة بنت عبد الله بن يزيد
ابن معاوية سمي بذلك لما بلته لدارها ويسمي
الآن باب الرحمة قل وكانت عاتكة هذه ثمرًا
لثلاثة عشر خليفة من بني امية وكان في اطراف
والدحسان بن ثابت العدوي واسمه قارع لقول
لقول حسان رضي الله عنه
ارقت لوما من البروق اللوامع
وبعد هذا الجي بن خالد بن برك وزي الرشد
وبابان سد ايضا عند تجديد الحائط ما بين
هذا الباب وبين خوخة الي بكر رضي الله عنه
ثم الخوخة قد تقدمت والثامن باب مروان

ابن الحكم وكانت داره تقايله من المغرب ومن القبلة
وهو باب السلام وباب الخشوع ولم يكن في القبلة
حتى اليوم باب الاخوثة ال عمر المتقدم ذكرها
وخوثة كانت لمروان عند داره في دكن المسجد الغربي
وقد شاهدوها عند بنا المنارة التي اعيدت
في سنة ست وسبع مائة امر باقتنائها الملك
الناصر محمد بن قلاوون عفي الله عنه وعليها
الساج باب لميل كان يدخل من داره الى المسجد
منها وقد انسدت بجايط المنارة الغربي ويبنى
الاعتراض علي من أطلق ان مروان كان يدخل منها
للمسجد لان مروان قتلته زوجته امر خالد ابن
يزيد امينة بنت علقمة ويقال قاضته بنت
هاشم والله أعلم السادس في ذكر ما جدد
بالمسجد الشريف أعلم انه لم يكن قبل حرق
المسجد ولا بعده علي الحجرة الشريفة عن بقية
السطح الي سنة ثمان وسبعين وسماية في
أيام الملك المنصور قلاوون الصالح عملت هذه

القبلة

هذه القبلة ويبنى ان يعلم انها مربعة من اطلالها
متممة من اعلاها وقد جدت في أيام الملك
الناصر حسن بن محمد بن قلاوون تعمره الله برحمته
فاختلت الواح الرصاص عن وضعها فحسوا
من كثرة الانظار جددت واحلت في أيام الملك
المنصور شعبان بن حسين بن محمد ابن قلاوون
اصح الله تعالى في سنة خمس وستين
وسبع مائة والله اعلم وهي احشاب اقيمت
وسمر عليها الواح من خشب ومن فوقها الواح
الرصاص وعمل مكان الحطير الاخو شباك من
خشب وتحت بين السقفين شباك خشب
يكنيه وعلي سقف الحجرة الشريفة بين السقفين
الواح قد سمر بعضها علي بعض وسمر عليها
نوب مشمع وفيها طابقت مفصل اذا فتح كان
الترول منه الي مابين حايط بيت النبي صلى
الله عليه وسلم وبين الحايط الذي بناه عم
ابن عبد العزيز وكانت ام المؤمنين عابسة رضي

الله عنها قد بنت حايط ايها وبين القبر
 المقدسة بعد دفن عمر رضي الله عنه وقالت انما
 كان لي وزوجي وتحفظت في لباسها الي ان بنت
 الحايط المذكور وبقيت في بقية البيت من جهة اليمين
 وليفي ان يجعل هذا علي انها شرعت لما بنت
 الحايط المذكور وان بيته صلى الله عليه وسلم
 كان له بابان احدهما في الشام والثاني في الغرب
 او هو الخوخة التي تعدم انها كانت في الروضة
 وعليه جعل ما ورد في الصحيح من ان النبي صلى الله
 عليه وسلم كشف سجن الباب في مرضه وابوا
 بكر رضي الله عنه يوم الناس الحديث وقول
 عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه
 وسلم اذا اعتكف يدني الي رأسه فاجي
 رواية الساي ياتي بي وهو معتكف في المسجد
 قبتي علي باب حجرتي فاعسل رأسه وانا في
 حجرتي وسائر في المسجد واذ لم يصح هذا الحمل
 فلا يخلوا من نظروا الله لعلم ولم يرد ان احدا
 دخل

دخل بيت النبي صلى الله عليه وسلم عند القبر
 المقدس بعد موت عائشة رضي الله عنها إلا
 ما حكاه بن زبالة وبعه بن البخاري ان جد زان
 الحرة الشريفة الذي يلي موضع الجنائز لما سقط
 في زمن عمر بن عبد العزيز وظهرت القبور المقدسة
 قالوا فما رأي بك اذكر من ذلك اليوم فامر
 بقباطي فحيطت نرسرها وامر بن ورد ان
 ان يكشف عن الاساس فيلما هو يكسفه رفع
 يده وتنجي واجما فقام عمر بن عبد العزيز قريبا
 فرائ قد مئ ورا الاساس وعليهما السعير
 فقال له عبيد الله ابن عبد الله بن عمر وكان
 حاضرا لا يركب فلما قد ماجد ك عمر بن الخطاب
 ضاق البيت عنه فحفر وافي الاساس فقال عمر
 يا بن ورد ان عظم ما رايت ففعل ولما فرغوا
 منه ورموه دخل مزاحم مؤلي عمر من كوة حبلت
 فيه فعمر ما سقط علي القبر من الطين والتراب
 وترفع القباطي فكان عمر يمتني ان لو تولي

ذلك اليوم ثم لم يرد ان احدا دخل بعد بناء
عمرو بن عبد العزيز لهذا الحائز الاما حكا ابن
التجار ان في سنة ثمان واربعين وخمس مائة
سمع من داخل الحجرة الشريفة هدة وكانت
الوالي يومئذ بالمدينة الشريفة الامير قاسم
ابن مهنا الحسيني وكان يفهم العلم قد تولى
ذلك فقال ينزل شخص من اهل الدين والصلاح
فلم يجد وايومئذ امثل حاكم من الشيخ عمر الشافعي
شيخ سيونخ الصوفية بالموصل وكان مجاورا
فكلمه في ذلك عن الامير فامتنع واعتذر بمرض
كان به يحتاج الي الوضوء في غالب الوقت فالزمه
الامير قاسم بالدخول فقال اتمهلوني حتي
اروض نفسي فيقال انه امتنع من الاكل والشرب
مدة وسأل الله امساك المرض عنه بقدر
ما يبصر ويخرج فانزلوه ملص بالجبال مابين
السقطين من الطائف المذكور فنزل بين حائط
النبى صلى الله عليه وسلم وبين الحائز ومعه شعبة

يستقي

يستقي بها وشي الي باب البيت ودخل من
الباب الي القبور المقدسة فزاله وكشف ما
عليها من التراب بلحيته وكان مليح الشبهة
ومسك الله عنه المرض بعد ما دخل وخرج
وعاد اليه وجعه ويذني تأمل هذا النقل
لان الوصول الي القبور المقدسة متعذرات
كان الجدار الذي بنته عابسة رضي الله عنها
المتقدم ذكره باقيا فان جاز نقل بار الله او بامكان
المستطرق معه من باب او نحوه فواضح ولا فقيه
نظروا له علم وذكر بن التجار ايضا ان في سنة
اربع وخمسين وخمسمائة في ايام قاسم المذكور وجد
في داخل الحجرة الشريفة راحة متغيرة فذكروا ذلك
للأمير قاسم فامرهم بالتزول وتعيين من يصلح
فانزل الطوائف بيان لحد خدام الحجرة الشريفة
وترك معه الصفي الموصل سولي عمارة المسجد
وتول معهما هارون الشاذلي الصوفي بعد ان
سال الامير قاسم في ذلك وراجه وبذل له جملة

الامير قاسم

من المال فوجدوا هرا قد سقط من السباك الذي
في اعلا الحارث بن الحارث وبيت النبي صلى الله عليه
وسلم فخرجوه وطيبوا مكانه وكان نزولهم يوم
السبت حادي عشر شهر ربيع الحارث قال ابن
التجار ومن ذلك التاريخ الي يومنا هذا الم ينزل احد
هناك بل والي يومنا هذا قال المطري ثم ان التيج
عمر النسائي بمكة بعد نزوله المذكور تسع سنين
وتوفي سنة ست وخمسين وخمسين وثمانين
السلطان الملك الظاهر في سنة سبع وستين
وسمائية اراد ان يجعل علي الحجرة الشريفة دار بزينا
من خشب ففاس ما حولها بيد وقدره بجبال
وعملها معه وارسل الدار بنين في سنة ثمان
وستين واداره عليها وعجل له ثلاثة ابواب قبلها
وشرقيها وغربيها وبضبه بين المساطين التي تلي
الحجرة الشريفة الامن ناحية الشام فانه زاد فيه
الي مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وبنيت
ان يعلم ان المنصورة بابا رابعا احدث عند تجديد
الرواقين

الرواقين

الرواقين التي ذكرها من جهة الشمال في رحبة
المسجد وغربي المسجد الشريف يفتح للقبلة واسد
اعلم وانما صنع الملك الظاهر ذلك تعظيما للبيعة
الشريفة لكنه حجر طابفة من الروضة المعدسة
ما يلي بيت النبي صلى الله عليه وسلم وتعذر من
الصلاة فيها فلو عكس ما جمع وجمله خلعت
بيت النبي صلى الله عليه وسلم من الناحية الشرقية
والصق الدار بنين بالحجرة ما يلي الروضة كان اخى
او الناحية الشرقية ليست من الروضة ولا من
المسجد المتارايه بل مما زبد في ايام الوليد وهذا
من اهم ما ينظر فيه كمن ينبغي ان يعلم ان المظاهر
سلعا من ذلك وهو ما حجره عمر بن عبد العزيز
في الحارث علي الحجرة من جهة الروضة ايضا لكنه قليل
واسه اعلم وقيل اعلم ان الذي عمله الملك الظاهر
هو القامتين فلما كان في سنة اربع وتسعين وثمانين
زاد عليه الملك العادل زين الدين كعبا شبكا
دارا عليه ورفع حقي وصله سبق المسجد

الشريف ومما أخذت بعد ذلك سنة ست
 وسبعين وحماية قبة كبيرة في صحن الحرم
 الشريف عمرها المام العباسي الناصر لدين
 الله لحفظ حواصل الحرم ودخايره مثل المصحف
 الكريم العثماني وعدة صناديق كبار متقدمة
 التاريخ صبغت بعد الثلاث مائة من الهجرة
 حينها سلمة فيها إلى اليوم وقد سُميت ببركة
 المصحف الكريم وكنوها متوسطة في المسجد
 وبه الحمد وفي تسع وعشرين وسبع مائة أمر
 السلطان الناصر محمد بن قلاوون بالنسار واثني
 من جهة القبلة فاسع مستقر القبلي بها وعم نفعها
 الساع ينبغي أن تذكر أدابا تتعلق بالمجد الشريف
 مفارغ الصوت فيه وسياتي في آداب الزيارة
 ونقل بن زبالة من حديث مكحول أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال جَلَبُوا أَسْأَدَكُمْ صَبَا نَكَم
 ومجاينكم وشراكم وبهكم ورفع أصواتكم وسلاحكم
 وجردها في كل جمعة وضغوا المطاهر على أبوابها

وافينتها

وأفينتها ومنها وجوب تنزيهه عن الخاط
 والبصاق فتد مع قوله صلى الله عليه وسلم أنه
 خطيئة بل ذلك في كل مسجد وقد روي في كتاب
 النسائي وابن ماجه عن انس بن مالك قال
 رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم غمامة في
 قبلة المسجد فنصب حتى احمر وجهه فقامت ابراة
 من الانصار فحكها وحملت مكانها خلوف
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احسن
 هذا وقد ذكره رزين عن عبيدة بن عمير ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رأي غمامة في
 قبلة المسجد فقال من فعل هذا ايج احكم ان
 تكون كية في وجهه يوم القيامة وفي رواية
 ابن زبالة من فعل هذا اجا يوم القيامة وهي
 وجهه وفي رواية رزين من حديث عتبة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم وان المسجد بيت كل
 نقي ومن ابتلع ريقه في المسجد تقطعها له اعقبه
 الله في ذلك صحة في حبه وعافيه في بدنه

وذكر ايضا عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
 اراد رديعه في المسجد فليطعمها حتى المجده جعل الله
 ذلك معه في جنمه وكتب له حسنة وهي عنه
 سيئة ورفع له درجة فان قيل قد ورد
 ايضا ان كنارها دفنها ولا يصوب في ذلك
 فالجواب ان الكفارة لا ترفع الاثر كما صرح به
 في من اتلف صيدا في الحرم او في حال الاهرام
 سجد او ان كفر وهو واضح ولا يلزم عدم تأييد
 شارب الخمر اذا وطن نفسه على اقامة الحد عليه
 ومنها انه اذا وجد قملة في ثوبه وهو في المسجد
 فلا يرم بها فيه بل يجعلها في ثوبه حتى يخرج بها
 كما وقع يحيى بن علي بن عمر ورفعته بن زبالة
 الى النبي صلى الله عليه وسلم ومنها استحباب
 تطيب يد وتجهيزه فقد روينا في سنن ابي داود
 عن عابسة ام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ببناء المسجد في الدور وان يطيب وينظف قبل

والدور

والدور القبايل والمحلات وفي كتاب يحيى امير
 رسول الله صلى الله عليه وسلم باجمار المسجد
 قال الراوي ولا اعلمه الا يوم الجمعة وعند ابن
 زبالة مثله ونقل بن الجار وغيره ان عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه اتي بسفط من غود فلم
 يسع الناس اي لم يعيهم فقال اجروا به المتجد
 لينتفع به المسلمون قال فبعيت سنة في الخلفا
 الي اليوم وان التجهيز ليلة الجمعة ويوم الجمعة
 عند المنبر من خلفه اذا كان الامام يخطب
 ونقل بن زبالة عن نعيم الجهم عن ابيه
 ان عمر رضي الله عنه قال له تحسن تطوق
 علي الناس بالمجمره جمرهم قال نعم فكان
 عمر جمرهم يوم الجمعة قال اهل السير
 واي عمر بن الخطاب بمجرة من فضة فيها
 تماثيل من الشام فكان يجر بها المسجد ثم
 توضع بين يدي عمر فلما قدم ابراهيم ابن
 يحيى ابن محمد وليا علي المدينة غيرها وحملها

سَادُهَا وَهِيَ الْيَوْمُ كَذَلِكَ مِنْ نَحَائِيسِ أَصْفَرٍ وَمِنْهَا
 تَحْلِيْقُهُ فَقَدْ رَوَى عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ خَلَقَ الْمَجْدُ
 عُمَانُ بْنُ عَمَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ سَبَقَ فِي حَدِيثٍ
 الثَّامَةِ مِنَ النَّسَائِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 اسْتَحْسَنَهُ قَالَ بْنُ الْجَارِ وَمَا حُجَّتُ الْخَيْرَانِ
 أُمَّ مُوسَى وَهَارُونَ يَعْنِي الْهَارِي وَالرَّشِيدَ
 فِي سَنَةِ سَبْعِينَ وَمِائَةٍ أَمَرَتْ بِهِ أَنْ يُخْلَقَ
 جَمِيعُهُ وَالْحَجَرَةُ كَذَلِكَ وَمِنْهَا أَنْ يَجْتَنِبَ أَكْلَ
 الثُّومِ وَالْبَصَلِ وَالْكُرَّاتِ وَالْمَذْخُولِ مَعَهُ لَمْ يَنْهَى
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ وَفِي كِتَابِ
 يَحْيَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 تَغْتَدُّوا بِنَافِلِكُمْ عِنْدَ أَبْوَابِ مَسَاجِدِكُمْ فَلْيَتَجَبَّ
 أَيْضًا وَمِنْهَا أَنْ يَنْوِي الْأَعْتِكَافَ كَمَا أَرَادَ
 مَكْتُبًا وَأَنْ قُلَّ وَلَا سِيمَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ
 تَابِعِيًّا بِالْأَنْبِيَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَسْمِ
 يَحْيَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 اعْتَكَفَ فِي الْمَجْدِ فِي رَمَضَانَ فِي قُبَّةٍ عَلَيْهِ

بَابُهَا



بِأَبِهَا حَصِيرٌ فَرَفَعَ الْحَصِيرَ فَأُظْلِعَ رَأْسُهُ
 فَأَبْصَرَتِ النَّاسُ فَقَالَ إِنَّ الْمَصْلِي مَنَاجِمَ رَبِّهِ
 فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَا يَنَاجِي بِهِ رَبَّهُ وَلَا يَجْهَرُ بِعَصَمِكُمْ
 عَلَيَّ نَعُضْ بِالْقُرْآنِ وَمِنْهَا أَنْ لَا تُخْرِجَ مِنْ
 حَصْبَايَه نِسَاءً لِمَا رَوَى أَبُو دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ
 أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 أَنَّ الْمَحْصَبَ لَتَنَاشُدُ الَّذِي يُخْرِجُهَا مِنَ الْمَجْدِ
 وَتَقُلُ بْنُ زَبَالَةَ عَنْ مُجَاهِدٍ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْحَصَاةَ مِنَ الْمَحْصَبِ
 وَلَا بَأْسَ بِصَلَاةِ الْحَبَاةِ فِيهِ فِي سَنَةِ أَبِي
 دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى ابْنِي بَيْصَانَ
 سَهِيلَ وَآخِيَهُ فِي الْمَجْدِ وَفِيهِ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ
 أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازٍ
 فِي الْمَجْدِ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَتَقُلُ بْنُ الْجَارِ أَنَّ عُمَرَ
 ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَقَامَ الْحَرَسَ يَمْنَعُونَ صَلَاةَ
 الْحَبَاةِ فِيهِ وَإِنْ يَجُتَرَفُ فِيهِ وَقَدْ وَرَدَ أَنَّ

هَتْ

أَنَّ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْرَجَ حَيًّا طَائِفَةً
 مِنَ الْمَسْجِدِ مِنْهَا أَنْ لَا يَنْشُدَ عَنْ صَلَاةٍ فِيهِ
 وَأَنْ يَبْعَ مَنْ يُنْشِدُ قِيلَ لَهُ أَيُّهَا النَّاشِدُ غَيْرُكَ
 الْوَاحِدُ وَمَا شَبَّهَ إِلَّا أَنْ يَسَالَ الْإِنْسَانُ حُلْسَاهُ
 فَلَيْسَ بِذَلِكَ بَاسٌ وَلَا يَبْلُغُ بِذَلِكَ الصَّوْتُ كَمَا
 نَقَلَهُ بْنُ زُبَايَةَ عَنْ مَالِكٍ وَمَنْ بَاعَ سَلْعَةً قَبْلَ أَنْ
 لَا أَرْجَى اللَّهُ تَجَارَتَهُ كَمَا وَرَدَ مَرْفُوعًا وَالْقِيَاسُ
 أَنْ يَقَالَ لِلنَّسَائِلِ فِيهِ لَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ كَمَا
 قَالَ بَعْضُ شُيُوخِنَا فِي الْعَشِيَّةِ أَنْ مَالِكًا
 كَرِهَ الْمَرَاوِجَ فِي الْمَسْجِدِ وَمَشَى عَلَيْهِ بْنُ رَسْدٍ وَجَوَّزَ
 النَّوْمَ فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ مِنَ الْمَسَاجِدِ مِنْ غَيْرِ كَرَاهَةٍ
 كَمَا قَالَ عَلَمَانَا مَا فِي الصَّحَابِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
 عُمَرَ كَانَ يَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ شَابٌ عَزِيزٌ لِأَهْلِهِ
 لَهُ وَقَصَّةٌ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ لَمَّا خَرَجَ مَغَاضِبًا وَلَمْ
 يَقُلْ عِنْدَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَجَاءَهُ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ فِي الْمَسْجِدِ فَدَسَّقَ
 رِدَاوَهُ عَنْ شِقْقِهِ وَأَصَابَهُ تَرَابٌ فَجَمَلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ بِمَسْجِدِهِ عِنْدَ وَيَقُولُ قُمْ أَبَا تَرَابٍ قُمْ

قُمْ أَبَا تَرَابٍ وَقَصَّةُ أَهْلِ الصَّفَةِ وَمَلَا زَمَنَهُمُ الْمَسْجِدُ
 وَلَا بَاسَ بِإِنْشَادِ الشَّعْرِ الْمُبَاحِ وَاللَّهُ اعْلَمَ
 الْبَابُ الثَّانِي فِي ذِكْرِ وَقَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَوَقَائِهِ صَاحِبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ثُمَّ ذَكَرَ
 الزِّيَارَةَ وَأَدَابَهَا وَذَكَرَ الْبَيْعَ وَذَكَرَ فِي بَضُولِ
 الْأَوَّلِ فِي الْوُقُوفِ اعْلَمَ أَنَّ سِرِّيَّهُ أَسَامَةُ ابْنِ
 أَهْلِ ابْنِ السَّارَةِ نَاحِيَةً بِالْبَلْعَاءِ أَمْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا يَوْمَ الثَّانِينَ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ بَقِيْنَ
 مِنْ صَفَرٍ سَنَةِ أَحَدِي عَشْرَةَ لِفِرْ وَالرُّومُ مَكَاتُ
 قَتْلِ أَبِيهِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَبُو عَبِيدَةَ وَسَعْدُ
 وَسَعِيدُ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْارْبَعَاءِ بَدَأَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَّ وَصَدَّعَ وَحَكِي رَزِينٌ عَنْ جَابِرٍ
 لَمَّا اشْتَدَّ مَرَضُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُمِعَتْ
 الْأَنْصَارُ وَالْمُهَاجِرُونَ فَقَالَ لِعَلِيٍّ وَالْعَبَّاسِ نَا
 وَلَا يَنْبِيْ أَيْدِيَكُمْ فَخَرَجَ يَعْتَمِدُ عَلَيْهَا حَتَّى جَلَسَ عَلَى
 الْمِنْبَرِ فَحَمَدَ اللَّهَ وَاتَّقَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَا تَعْدُوْنَهَا
 النَّاسُ مَاذَا تَسْتَنْكِرُوْنَ مِنْ مَوْتِ نَبِيِّكُمْ أَلَمْ تَنْتَفِ

اليه نفسه وتوفي اليكم انفسكم امره لخلد من بعث
قبله احدا الا لي لاحق بري وتارك فيكم ما ان
انتم تنسكم به لن تضلوا بعدي كتاب الله بين
اظهركم فيه الهدى والنور وفيه ما نأون وما
تذرون فلا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا
وكونوا عباد الله اخوانا كما امركم الله المائمه اؤ
صيكم بعثني اهل بيتي ثم اوصيكم بالانصار
فقد علمتم بلاكهم عند الله الميوسعون في الديار
المريضا طروكم الثمار وانزوا في الحصاة المان
المضار بيت اليمان الذي بني اليمان عليه
الافاذا حضرت فتولوا انا لله واننا اليه راجعون
انتهى فلما كان يوم السبت لعشر خلون من ربيع
الاول ودع جيش السرية النبي صلى الله عليه
وسلم ومضوا الي الجرف وثقل عليه المرض عليه
الصلاة والسلام فجعل يقول انغد واجيش
السرية اسامة من معسكره في اليوم الذي لد
فيه النبي صلى الله عليه وسلم وكان مغورا ثم دخل

في بيته صلى الله عليه وسلم

يوم

يوم الاثنين وهو مقيم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اغد علي بركة الله تعالى فودع اسامة
وخرج فاما للناس بالرجيل فبينما هو يريد الكوفة
اذا رسول امه ام ايمن قد جاءه يقول ان النبي صلى
الله عليه وسلم يموت فاقبل معه ابو بكر وعمر
وابو عبيدة وفي الصحيح من حديث عائشة وانه
استن بسواك عبد الرحمن بعد ان قضيت وطيبته
وكان من عسيب نخل ما رايت استن استننا فقط
احسن منه وبين يديه ركوة ماء فيها يدخل
يده في الماء فيمسح بها وجهه ويقول لا اله الا الله
ان الموت لسكرات ثم نصب يده فجعل يقول في
الرفيق اعلي حتي قبض ومالك يد فلما تفشاه
الموت قالت فاطمة واكرب اياه فقال لها ليس
علي ابيك كرب بعد اليوم وتوفي عليه الصلاة
والسلام شهيدا حين زاعت الشمس من ذلك
اليوم لا ثاني عشر خلت من ربيع الاول حين اشتد
الصبحا فقالت فاطمة رضي الله عنها تندبني صلى الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا بَنَاهُ اجَابَ رَبَّادُ عَاهُ
 يَا بَنَاهُ مِنْ جَنَّةِ الْغُرُورِ مَا وَاهُ يَا بَنَاهُ إِلَى جَبْرِيلَ
 يَتَصَاهُ فَعَالَ عَمْرٍو وَاللَّهُ مَا مَاتَ وَأَمَّا وَعَدَهُ اللَّهُ
 كَمَا وَعَدَ مُوسَى وَسَيِّحِي وَيَعْطُغُ أَيْدِي قَوْمٍ وَأَهْلِهِمْ
 حَتَّى جَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ أَخْزِ يَا عَمْرُؤُا دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَبِلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَقَالَ
 يَا نَبِيَّ أَنْتَ وَابْنِي طَبْتُ حَيًّا وَمَيِّتًا أَمَّا الْمَوْتَةُ الَّتِي
 كَتَبَهَا اللَّهُ عَلَيْكَ فَقَدْ مَتَّهَا ثُمَّ قَرَأَ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا
 رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ
 قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ الْمَآئِدَةُ وَكَانَتْ مَدَّةَ مَرْصَدِهِ
 اثْنَيْ عَشْرَ يَوْمًا وَغَسَلَهُ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ وَابْنُ
 الْغَضَلِ يَمِينَانَهُ وَقُتْمٌ وَأَسَامَةُ وَسُقْرَانُ
 يَصِيبُونَ الْمَاءَ وَأَعْيَنُهُمْ مَعْصُوبَةٌ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ
 لِحَدِيثِ عَلِيٍّ لَا يَقْسِلَنِي إِلَّا أَنْتَ فَإِنَّهُ لَا يَرِي أَحَدًا
 عَوْرَتَهُ إِلَّا طَهَسَتْ عَيْنَاهُ وَغَسَلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ فِي قَمِيصَةٍ مِنْ بَيْرُ الْفَرَسِ ثَلَاثَ غَسَلَاتٍ
 بِمَا وَسِذَرُ وَجَعَلَ عَلَى يَدِهِ خِرْقَةً وَأَدْخَلَهَا

حَتَّى

تَحْتَ الْقَمِيصِ وَكَفَنَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي ثَلَاثَةِ
 أَثْوَابٍ بَيْضَ سَحُولِيَّةٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ
 وَمَحْوَلٌ يَفْتَحُ السَّيْرِينَ بِلَدَةِ بَالِيْمٍ وَفِي الْأَكْمَلِيلِ
 وَرَأَوُهُ حَيًّا كَفَنَ فِي سَبْعَةِ أَثْوَابٍ وَجُمِعَ بَأَنَهُ لَيْسَ
 فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ مُحْسُوبٌ وَحِيطٌ بِكَافُورٍ
 وَأَوَّلُ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ أَفْوَاجًا بِإِمَامٍ ثُمَّ صَلَّى
 عَلَيْهِ أَهْلُ بَيْتِهِ ثُمَّ النَّاسُ فَوَجَّاهُ فَوَجَّاهُ ثُمَّ سَاوَاهُ أَجْرًا
 وَفِي كِتَابٍ يَحْيِي أَنَّ الصَّبِيَّانَ أَجْرًا وَحَكِيًّا تَضَا
 أَنَّهُ لَمَّا صَلَّى أَهْلُ بَيْتِهِ لَمْ يَذَرِ النَّاسُ مَا يَقُولُونَ
 فَمَسَالُوكُ بْنُ سَعُودٍ فَأَمْرُهُمْ أَنْ يَسْأَلُوا عَلِيًّا
 قَالَ لَهُمْ قُولُوا إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يَصِلُونَ عَلَى النَّبِيِّ
 الْآيَةُ لِبَيْكَ اللَّهُمَّ لِبَيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ صَلَوَاتُ
 الْبَارِّ الرَّحِيمِ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُتَّقِينَ
 وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَمَا سَبَّحَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ يَدْرِي
 الْعَالَمِينَ عَلِيٍّ مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَوَسِيْدَ
 الرُّسُلِ وَأَمَامَ الْمُتَّقِينَ وَرَسُولَ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 الشَّاهِدَ الْمُبَشِّرَ الدَّاعِيَ إِلَيْكَ بِذُنُوكِ وَالْمُرْجِعَ الْمُنِيرَ



وَعَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالُوا ابْنُ تَدْفُوهُ فَقَالَ أَبُو
بَكْرٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ مَا هَكَكَ بَنِي قَطْلٍ لَأَيُّدٍ فِي حِينَ يَقْبِضُ وَخَفَرُ
أَبُو أَطْلَحَةَ لَخَذَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي مَوْضِعٍ فَرَأَيْتُهُ حَيْثُ قَبْرُهُ وَفَرَشَ تَحْتَهُ قُطَيْفَةً
مُخْرَانِيَّةً كَانَ يَقْطُبُ بِهَا قَالَ بَنُ عَبْدِ الْبَرِّ ثُمَّ لَخَرَجَتْ
لَهَا فَرَعَوَانٌ وَضَعُ اللَّسَانَاتِ التَّسْعَ بَضْبَيْنِ نَعْبًا
حَكَاهُ ابْنُ زُبَالَةَ وَدَخَلَ قَبْرَهُ الْعَبَّاسُ وَعَلِيُّ قَالَ
رَزِينٌ وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَذَكَرَ غَيْرُهُ قُتْمٌ وَشَقْرَانُ
وَعَقِيلٌ وَالنَّسَامَةُ وَأَوْسٌ قَالَ الْحَاكِمُ فَكَانَ لِحَرَمِ
عَمْدٍ أَيْدٍ قُتْمٌ وَقِيلَ عَلِيُّ وَكَانَ عُمَرُ حِينَ تَوَفَّى
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ سَنَةً
وَفِي سَمِ حَسَنٌ وَسَوْنٌ سَنَةً وَصَحَّحَ أَبُو حَاتِمٍ
وَجَمَعَ بَانَ مَنْ قَالَ خَمْسًا وَسِتِّينَ حَسَبَ السَّنَةِ
الَّتِي وَلِدَ فِيهَا وَالَّتِي قَبِضَ فِيهَا وَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ عَشْرًا
بَلَاخِلَافٍ كَمَا قَالَ السُّوَيْ فِي سِيرِ الرُّوضَةِ قَالَ
رَزِينٌ وَرَشَّ قَبْرَهُ بِمَا وَالدَّيْ رَشْدُ بِلَالٍ ابْنُ

رياح

رياح بدا من قبل راسه حَكَاهُ بَنُ عَسَاكَرٍ وَجَعِلَ
عَلَيْهِ مِنْ حَصْبِ الْعَرَضِ خُمْرًا وَبَيْضًا وَرَفَعَ قَبْرَهُ
مِنَ الْأَرْضِ قَدْ رَشَّ بِرَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ
عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمٍ وَفِي بَنِي وَبَيْنَ سَحَرِي وَخُزِي
وَلَيْتَ لَهُ سَوَاكِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَاعَةٍ فَاسْتَاكَ
بِهِ فَمَا لَطَرْتُ رِيْقِي رِيْقَهُ آخِرَ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا وَأَوَّلَ
يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْآخِرَةِ وَمَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِسَدِّهَا
يَرْبِي بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ه ه
وَدَعْنَا الْوَحْيَ إِذْ وَلِيَتْ عَنَّا ه ه وَدَعْنَا مِنَ اللَّهِ الْكَلَامَ
سَوِي مَا قَدْ تَرَكْتَ لَنَا دَهْنِيَّةً تَضْمَنُ الْعَرَّاطِينَ الْكِرَامَ
وَسَيِّدَ ابْنِ الْجَارِ الْمَادَنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَاثٌ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَوَقَفَتْ عَلَى قَبْرِهِ وَلَخَذَتْ
قَبْضَةً مِنْ تَرَابِ الْقَبْرِ فَوَضَعَتْهُ عَلَى عَيْنِهَا وَاشْتَأَقُولَ
مَا ذَا عَلِيٍّ مِنْ شَمِّ تَرْبَةِ الْقَبْرِ إِذْ لَا يَشْمُ مَدَّ الزَّمَانِ عَوَالِيَا
صَبَتْ عَلَى مَصَائِبِ لَوَائِمِهَا صَبَتْ عَلَى أَيَّامِ لَعْدُنِ لِيَالِيَا
وَقَاةُ أَبِي بَكْرٍ لَصَدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَقَلَ ابْنُ

البخاري عن محمد بن جرير الطبري انه ذكر بسناد له ان
 اليهود سميت ابا بكر في ازره ويقال في حريزة وسوا
 معه الحارث بن كلدة منها ثم كفت وقال لابي بكر اكلت
 طعاما سموما سمر سنة مات بعد سنة ومرض
 خمسة عشر يوما فقبل له لو ارسلت الي الطيب فقال
 قد راني قالوا فما قال لك قال قال لي افعل ما تشاء
 وقالت عاتكة اول ما بدى به انه اغتسل
 يوم الاثنين ليسبع خاوند من جمادي الاخرة وكانت
 يوما باردة الفجر خمسة عشر يوما لا يخرج وامر عمر ابن
 الخطاب رضي الله عنه ان يصلي بالناس وهو يومئذ
 نازل في داره التي قطع له رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وجاءه دار عثمان وقد سبق تعريفها وصل
 ونقل المبرد في كامله ان صورة كتاب عهد لعمر بن
 الخطاب رضي الله عنه هذا ما عهد به ابو بكر خليفه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اخر عهده بالدنيا واول
 عهده بالاخرة في الحال التي يوم فيها الكافر ويقي فيها
 الفاجر اني استعملت عليكم عمر بن الخطاب فان بر

وعند

وعدل فذلك علي به وراي فيه وان جاز وبذلك
 فلا علم لي بالغيب والخبر اردت ولكل امري ما اكتسب
 وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وفي الصحيح
 من حديث عاتكة رضي الله عنها انها دخلت عليه
 فسألها عن كفن النبي صلى الله عليه وسلم فاجبرته
 وسألتها عن وفاته في اي يوم فذكرت له يوم الا
 ثنين وكان سؤاله يوم الاثنين ففرق به وقال ارجو
 فيما بيني وبين الليلة وكان عليه ثوب برص فيه
 به رذع من زعفران فقال اغسلوا ثوبي هذا وزيدوا
 عليه ثوبين وكفنوني فيها قالت ان هذا خليف
 قال ان الهي احق بالجد يد من الميت اما هو للمهيلة
 واخر ما تكلم به توفي في مسيما والحقني بالصالحين
 وتوفي حين امسي من ليلة الثلاثاء بين المغرب والعشا
 ودفن قبل الصبح لثمان بغير من جمادي الاخرة سنة
 ثلاث عشرة وسنه سين المصطفى فكانت خلافته
 سنتين وثلاثة اشهر وعشرين ليل فيما حكاه بن البخاري
 وقيل غير ذلك وغسلته زوجته اسماء بنت عميس

بوصيته وابنه عبد الرحمن يصب عليها الماء وصلي
 عليه عمر في المسجد عند النبر ويقال وجاء النبي صلي
 الله عليه وسلم وكبر اربعاً ودفن مع النبي صلي الله
 عليه وسلم بوصيته وفاته امر مؤمنين عمر
 الله عنه الفاروق نقل بن الجار عن مسند بن ابي
 شيبه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاقام يوم الجمعة
 خطيباً فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر الله بني الله واما
 بكر ثم قال يا ايها الناس اني قد رايت رؤيا كان ذيقا
 احمر فمري ولا اري ذلك الا لخصور اجلي وان ناسا
 يامروني ان استخلف واني والله لا اطيع دينه وخلا
 فته والذي بعث به نبينه فان اعجل بي الامر فالحاقه
 سوري بين هولاي الرهيط الستة الذي توفي رسول
 الله صلي عليه وسلم وهو عنهم راض فابهم بآبوه
 فاستموا له واطيعوا قال فخطب يوم الجمعة واصيب
 يوم الاربعاء ثلاث وقيل لاربع بعين من ذي الحجة
 سنة ثلاث وعشرين وفي الصحيح من حديث
 عمرو بن ميمون قال اني لعائم ما بيني وبين عمر

الا عتبة

الله ابن عباس عداة اُصيب وكان اذا مر بين الصفيين
 قال استواحق اذا لم ير فيهم خلافاً تقدم فكبر
 ورمى اربعاً بسورة يوسف او النمل او خود لك في الركعة
 الاولى حتى يجمع الناس فما هو الا ان كبر فسمعه يقول
 قتلني او اكلني الكلب حين طعنه وظهر البلع بسكين
 ذات طرفين لا يمر علي احد يميناً وشمالاً الا طعنه
 حتى طعن ثلاثة عشر رجلاً مات منهم سبعة فلما
 راى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برأساً فلما
 ظن العلي انه ما خود عثر نفسه وقدم عمر في الصلاة
 عبد الرحمن بن عوف من يلي عمر قد راى الذي اري
 واما او اخر المجدي فانهم لا يذرون غير انهم فقدوا
 صوت عمر وهم يقولون سبحان الله سبحان الله
 فصلي بهم عبد الرحمن صلاة خفيفة فلما انصرفوا
 قال يا ابن عباس من قتلني فجال ساعة ثم جاءه
 فقال غلام المغيرة بن شعبه قتل واسمه فيروز
 يكنى ابولؤلؤ قال الصنع قال نعم قال قاتله
 الله لقد امرت به معروفاً وقال الحمد لله الذي

لم يحل مني علي يد رجل يدعي الاسلام واحتمل
 الي بيته فانطلقنا معه وكان الناس لم يصيبهم
 مصيبة قبل ذلك فقايل يقول لا بأس وقايل يقول
 اخاف عليه قاتلي بنبيد فشر به ثم بلبن فشر به
 فخرج من جوفه فغرق انه ميت فدخلنا عليه وجأ
 سائب فقال ابشريا امير المؤمنين ببشري في محبة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدمك في
 الاسلام ما قد علمت ثم وليت فعدلت ثم الشهادة
 فقال وددت ان ذلك كفا قال علي والي فلما ادبر
 اذا ازاره ميسس الارض فقال ردو علي السائب الفلام
 فقال يا بن اخي ارفع ثوبك فانه اتقي وابقا لثوبك
 واتقي لربك يا عبدالله بن عمر انظر ما علي من الدين
 فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين الفا وعند ابن
 زبالة ثمانية وعشرون الفا قال ان وقاله مال
 آل عمر فادوه من اموالهم والافضل في بني عدي
 ابن كعب فان لم يملك ثمن اموالهم فسل في قريش
 ولا تعدهم الي غيرهم انطلق الي عابسة ام المؤمنين

وقل

79
 وقل يقرأ عليك عمر السلام ولا تقبل امير المؤمنين
 فاني لست اليوم اميرا وقل يستاذن عمر بن الخطاب
 بان يدفن مع صاحبيه فلما دخل عليها وجدها
 تنكي فقال يقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام ه
 ويستاذن ان يدفن مع صاحبيه فقالت كنت
 اريد ان نفي ولا وثرن به اليوم علي نفي فلما
 اقبل قال ما لديك قال ما تحب يا امير المؤمنين
 اذنت فقال الحمد لله ما كان اهم الي من ذلك فاذا
 انا قبضت فاحملوني ثم سلم وقل يستاذن عمر بن
 الخطاب فاذا اذنت فادخلوني والافردوني الي مقابر
 المسلمين وجات ام المؤمنين حفصة والنسابة
 معها فلما رايناها قننا فوجت عليه فبكت عنده
 ساعة واستاذن الرجال فوجت داخلنا فسمينا
 بكاهن من الداخل فقال اوص يا امير المؤمنين
 استخلف فقال ما اجد احدا اولي واهق بهذا
 الامر من هو لا التفوا والرهط الذي توفي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وهو منهم راض فسمي

عليًا وعمان والزبير وطلحة وسعد وعبد الرحمن
ابن عوف واستشهد يا عبيد الله بن عمر وليس لك من
الامر شي واوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين
الاولين ان يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم
واوصيه بالانصار حذرًا ان يقبل من محسنهم
وان يعفو عن مبغضهم واوصيه بأهل الانصار
فانهم ردة الاسلام وحياة المال وعيظ العدو
ولا يؤخذ منهم الا فضلهم عن ضاهم واوصيه بالاعراب
خبرًا فانهم اصل العرب ومادة الاسلام ان يؤخذ
من خواشي اموالهم ويرد الي فقرائهم واوصيه
بذمة وذمة رسوله ان يوفي بعهدهم وان يقاتل
من ورائهم ولا يكلفوا الا طاقتهم وفي
العتبية عن مالك ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
مات من اليوم الذي طعن فيه انهي وهو يوم الاربعاء
كما تقدم وقال بن قانع غرة المحرم لتمام سنة
ثلاث وعشرين ودفن مع صاحبيه وقال ابن
الجاروب باع عبد الله بن عمر دار عمر يعني الحروف

بدار القضا

بدار القضا قال بن رباح وفتح الباب الي جنب
الخوخة انتهى وبهذا يظهر انها كانت غربي
المسجد الشريف قريبًا من باب السلام وباع مالا
له بالعائنة ثم قضا دين ابيه وكانت خلافته عشر
سنين كوايل وسبعة أشهر واربعة ايام وجم منها
تسعا وستة ثلاث وستون وصلي عليه صهيبة
في المسجد وجاه النبر ويقال ولده عبد الله حكا
رزين وفي الصحيح من حديث ابن عباس انه
قال وضع عمر علي سريره قبل ان يرفع فلم يرعني لا
رجل اخذ منكبي فاذ علي بن ابي طالب رضي
الله عنه فترحم علي عمر فقال ما خلفت احدا احب
الي ان التي الله بمثل عمك منك دايم الله ان كنت
لا اظن ان يجعلك الله مع صاحبك لاني كنت كثيرا
اشمع النبي صلى عليه وسلم يقول اما ذهبت انا
وابوابك وعمر الحديث وروى بن الجار عن عائشة
انما رأت في المنام انه سقط في حجرها او حجرها
ثلاثة امار فذكرت ذلك لابي بكر فقال خير قال

جِي فَسَمِعْتُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لَمَّا تَوَفَّى وَدُفِنَ فِي بَيْتِهَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ هَذَا
 أَحَدُ أَقْدَامِكَ يَا بَنِيَّةَ وَهُوَ خَيْرُهَا وَقَدْ خَلَفَ
 أَهْلُ الْعِلْمِ فِي صِفَةِ الْقَبْرِ الْمَقْدَسَةِ عَلَيَّ سَبْعَ رِثَاءٍ
 أَوْرَدَهَا بَنُ عَسَاكَرٍ فِي تَحْفَةِ الرَّايِرِ وَنَقَلَ أَهْلُ السَّيْرِ
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ بَقِيَ فِي الْبَيْتِ مَوْضِعُ
 قَبْرِ فِي السَّمَوَةِ الشَّرِيفَةِ دَفِنَ فِيهِ عِيسَى ابْنُ
 مَرْيَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَيَكُونُ قَبْرُ الرَّابِعِ
 قَبْلَ وَالسَّمَوَةِ بَيْتٌ صَغِيرٌ مَخْدَرٌ فِي الْأَرْضِ
 قَلِيلًا شَبِيدٌ بِالْمَخْدَعِ وَالْخَزَانَةِ وَقِيلَ هُوَ كَالصَّفَةِ
 يَكُونُ فِي الْبَيْتِ وَقِيلَ هُوَ شَبِيدٌ بِالرَّقِّ وَالطَّاقِ
 يَوْضَعُ فِيهِ الشَّيْءُ قَالَهُ بَنُ عَسَاكَرٍ عَنْ عِيسَى بْنِ سُلَيْمَانَ
 ابْنِ نَضْلَةَ قَالَ قَالَ هَارُونَ الرَّشِيدُ لِمَا كَانُوا ابْنِ
 الْأَنْسِ كَيْفَ كَانَتْ مَنَزَلَةُ إِبْرَاهِيمَ وَعَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 مَا لَكَ كَرَّابَ قَبْرِيهَا مِنْ قَبْرِ بَعْدِ وَفَاتَهَا فَقَالَ
 شَفِيعَتِي يَا مَالِكَ شَفِيعَتِي يَا مَالِكَ وَقَدْ رُؤِيَ

مَعْنَاهُ

مَعْنَاهُ بَسْنَدُ الْحَافِظِ ابْنِ عَسَاكَرٍ عَنْ زَيْنِ الْعَابِدِ بْنِ
 وَنَقَلَ بَنُ النُّجَارِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لَقِيَ جَنَازَةً فِي بَعْضِ سَبَكٍ فَسَالَ عَنْهَا
 قَالُوا فُلَانُ الْحَبَشِيُّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّقُ مِنْ أَرْضِهِ وَسَمَاءُ يَدِ الْحَبِ
 التَّرْبَةِ الَّتِي خُلِقَ مِنْهَا فَعَلِيَ هَذَا طِينَةُ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي خُلِقَ مِنْهَا مِنَ الْمَدِينَةِ وَطِينَةُ
 أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَمَاءُ وَهِيَ أَعْلَى
 الْمَرَاتِبِ فَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَرَضِيَ عَنْهُمَا وَاللَّهُ
 أَعْلَمُ الْغُصْبِ الثَّانِي فِي زِيَارَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعْضُ مَا وَرَدَ
 وَفِيهِ طَرَفَانِ الْأَوَّلُ فِي فَضْلِهَا رَوَيْنَا مِنْ
 حَدِيثِ الدَّارِ قُطَيْبِيِّ عَنْ بَنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ زَارَ قَبْرِي
 وَحَبَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي وَرَوَاهُ عَبْدُ الْحَقِّ فِي
 لِحَاكِمِهِ الْوَشْطِيِّ وَفِي الصَّغَرِيِّ وَسَكَتَ عَنْهُ
 وَسَكَوَتُهُ عَنِ الْحَدِيثِ فِيهَا دَلِيلٌ عَلَى صِحَّتِهِ

هَلِي صَحْتُهُ وَفِي الْحَجَرِ الْكَبِيرِ لِلطَّبَرَانِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ جَاءَنِي زَائِرًا لَا يَجْعَلُهُ حَاجَةً
 أَكْزِيَارِي كَانَ حَقًّا عَلَيَّ أَنْ أَكُونَ لَهُ سَفِيحًا يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ وَصَحَّحَهُ بَنُ السَّكَنِ وَنَقَلَ بَنُ زَيْلَةَ
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ زَارَنِي بِالْمَدِينَةِ
 كَانَ فِي جُورِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُنْفِقِي لِكُلِّ
 مُسْلِمٍ اخْتِفَادُ كَوْنِ زِيَارَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَرَبَةً لِلْأَحَادِيثِ الْوَادِعَةِ فِي ذَلِكَ وَلَعَوْلَهُ تَعَالَى
 وَلَوْ أَنَّهُمْ أَذْطَلُّوا أَنْفُسَهُمْ جَاوَكُ فَاسْتَغْفَرُوا
 اللَّهُ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ الْإِيَّةَ لَبِئْسَ عَظِيمَةً
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنْقُطُ بِمَوْتِهِ وَلَا يُقَالُ
 أَنْ اسْتَغْفَرَ الرَّسُولُ لَهُمْ إِنَّمَا هُوَ حَالُ حَيَاتِهِ
 وَلَبِئْسَ الزِّيَارَةُ كَذَلِكَ لَمَّا أَجَابَ بَعْضُ أُمَّةِ
 الْمُحَقِّقِينَ أَنَّ الْإِيَّةَ دَلَّتْ عَلَى تَعْلِيْقِ وَجْدِ اللَّهِ
 تَعَالَى تَوَابًا رَحِيمًا بِثَلَاثَةِ أُمُورٍ الْحَيِّ وَاسْتَغْفَارَهُمْ
 وَاسْتَغْفَارَ الرَّسُولُ لَهُمْ وَقَدْ حَصَلَ اسْتِغْفَارُ
 الرَّسُولِ لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قد استغفروا

قَدْ اسْتَغْفَرَ لِجَمِيعٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَاسْتَغْفِرْ
 لَذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فَإِذَا وَجَدَ حَيِّهِمْ
 وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ تَكَلَّتِ الْأُمُورُ ثَلَاثَةً الْمَوْجِبَةَ لِقَوْلِهِ
 اللَّهُ وَرَحْمَتُهُ وَقَدْ اجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى اسْتِحْبَابِ
 زِيَارَةِ الْقُبُورِ كَمَا حَكَاهُ النَّوَوِيُّ فَزِيَارَتُهُ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَطْلُوبَةٌ بِالْعُمُومِ وَالْخُصُوصِ
 لِمَا سَبَقَ وَلَئِنْ زِيَارَةُ الْقَبْرِ تَعْظِيمٌ وَتَعْظِيمُهُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاجِبٌ وَلِهَذَا قَالَ بَعْضُ
 الْعُلَمَاءِ لَا فَرْقَ فِي زِيَارَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ إِنْ كَانَ مَحَلُّ الْإِجْمَاعِ عَلَى
 اسْتِحْبَابِ زِيَارَتِهِ لِلْقُبُورِ لِلرِّجَالِ وَفِي النِّسَاءِ
 خِلَافَ الْأَشْهُارِ فِي مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ الْكَرَاهَةِ وَقَدْ
 صَحَّحَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْغَزِيِّ كَانَ يَبْرُدُ الْبَرِيدَ لِلنَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَغْفَرَ لَهَا قَرَبَةً لِقَوْلِهِ
 الْمَدْلُومَةِ وَمَنْ يَرِدُ الزِّيَارَةَ وَجِبَتْ عَلَيْهِ نَعْمَةٌ
 يَسْتَجِبُ لِلزَّائِرِ أَنْ يَتَوَيَّعَ زِيَارَتَهُ التَّعَرُّبُ
 بِالسَّافِرِ إِلَى مَسْجِدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَسَنَدُ الرَّحْلِ إِلَيْهِ وَالصَّلَاةُ فِيهِ لِبِلَاغَتِهِ
 مَا دَلَّ عَلَيْهِ الْحَدِيثُ قَالَ بِنِ عَسَاكَرٍ وَلَا يُلْزَمُ مَنْ
 تَرَكَ هَذَا الْخَلَلَ فِي زِيَارَتِهِ وَإِنْ يَكْثُرُ مِنَ الصَّلَاةِ
 وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي طَرِيقِهِ قَادَا وَقَعَ بِصَرِّهِ عَلَى
 مَقَابِرِ الدِّينَةِ الشَّرِيفَةِ وَمَا تَعَرَّفَ بِهِ فَلْيَرُدِّ
 الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَإِنْ سَالَ اللَّهُ أَنْ يَتَغَمَّدَ بِزِيَارَتِهِ وَيَسْعِدَهُ
 بِهَا فِي دَارَتِهِ وَيَسْتَحِبَّ الْغُتْسَالَ لِدُخُولِ الْمَدِينَةِ
 الشَّرِيفَةِ وَلِبَسِ النَّظِيفِ مِنَ الثِّيَابِ وَيُسْتَخْضَرُ
 فِي قَلْبِهِ شَرَفُ الْمَدِينَةِ وَفَضْلُهَا وَأَهْلُهَا أَفْضَلُ
 مِنْ أَمَكْنَةِ الدُّنْيَا عِنْدَ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ بَعْدَ مَكَّةَ وَعِنْدَ
 بَعْضِهِمْ هِيَ أَفْضَلُ مَطْلَقًا **سُ**
 أَرْضُ مَثِي جَبْرِيلَ فِي عَرَصَاتِهَا وَاسْتَشْرَفَ أَرْضَهَا كَمَا
 وَاجْتَمَعَ عَلَى أَنْ الْمَوْضِعَ الَّذِي ضَمَّ أَعْصَا الْمُصْطَفَى
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَشْرِقَةَ أَفْضَلُ بِعَاجِ لَارِضِ
 حَقِّ مَوْضِعِ الْكَعْبَةِ كَمَا قَالَ الْعَاصِي عِيَاضُ
 اسْتَشْكَلَ الْجَمَاعَ وَيُؤَيِّدُ مَا قَالَ الشَّيْخُ غَالِدُ بْنُ

ابن عبد

٧٢
 ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ فِي تَفْضِيلِ بَعْضِ الْأَمَاكِنِ عَلَى بَعْضٍ
 مِنْ أَنَّ الْأَمَاكِنَ وَالْأَزْمَانَ كُلَّهَا مَسَاوِيَةٌ وَتَفْضِيلًا
 بِمَا يَقَعُ فِيهِمَا لَا بِصِفَاتٍ قَائِمَةٍ بِهِمَا قَالَ وَرَجَعَ
 تَفْضِيلُهُمَا إِلَى مَا يُنِيلُ اللَّهُ الْعِبَادَ فِيهِمَا مِنْ فَضْلِهِ
 وَكَرَمِهِ وَالتَّفْضِيلُ فِيهِمَا أَنَّ اللَّهَ جَوَّدَ عَلَى عِبَادِهِ
 بِتَفْضِيلِ أَجْرِ الْعَامِلِينَ فِيهِمَا أَنْتَهَى لِلْمُخْتَصِّ الْكَفَى
 تَعْقِبُهُ السَّبْكِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِمَا حَاصِلُهُ أَنَّ الَّذِي
 قَالَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ التَّفْضِيلُ لِأَمْرٍ آخَرَ فِيهِمَا
 وَأَنْ لَمْ يَكُنْ عَمَلٌ لِبْنِ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ وَالْمَلَائِكَةِ
 وَلَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْمَحَبَّةِ وَلَيْسَا كُنْهَ مَا تَقْصُرُ
 الْعُقُولُ عَنْ ادْرَاكِهِ وَلَيْسَ ذَلِكَ لِمَا كَانَ عِيْرَ كَيْفَا
 لَا يَكُونُ أَفْضَلُ وَلَيْسَ بِحَجَلٍ عَمَلٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ مُشْتَبَهًا
 وَلَا لَهُ حُكْمُ الْمَسْجِدِ بَلْ هُوَ مُسْتَقَيِّقٌ لِلْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَيْضًا فَتَكُونُ الْأَعْمَالُ مُضَاعَفَةً
 فِيهِ بِأَعْيَارِ أَنْ الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيٌّ
 لِمَا سَعَّرَفَهُ وَأَنَّ أَعْمَالَهُ مُضَاعَفَةٌ أَلْتَرْتِ مِنْ كُلِّ

أَحَدٌ فَلَا يَخْتَصُّ التَّضَعِيفَ بِإِمَّا لَنَاخُنَ قَالَ
وَمَنْ فَرَمَ هَذَا اسْتَرْخَى صَدْرُهُ لِمَا قَالَهُ الْقَاسِمِيُّ
مِنْ تَقْضِيلِ مَا ضَمَّ أَعْصَاهُ الشَّرِيفَةُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاعْتِبَارِ بْنِ لَحْدُهَا مَا قِيلَ أَنْ كُلَّ
أَحَدٍ يَدْفَعُ بِالْمَوْضِعِ الَّذِي خُلِقَ مِنْهُ قَلْتُ كَمَا
سَبَقَ عَنْ بَنِي الْجَارِ وَالثَّانِي تَنْزِلُ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ
وَالْبَرَكَةُ وَاقْبَالُ اللَّهِ وَلَوْ سَلَّمَ أَنَّ الْفَضْلَ لَبَيْنَ
لِلْمَكَانِ لَذَاتَهُ وَلَكِنْ مِنْ حُلِّ فِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ الْأَيْمَةُ وَيَسْتَحَبُّ لِلْقَادِمِ لِلزِّيَارَةِ
أَنْ يَقْصِدَ أَوَّلَ دُخُولِهِ الْمَسْجِدَ الشَّرِيفَ مَا بَيْنَ
الْعَبْرَةِ وَالْمَنْبَرِ فَيُصَلِّي فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَتَهَفَضُ
لِلزِّيَارَةِ قِيلَ وَهَذَا إِذَا لَمْ يَكُنْ مَرُورًا قَبْلَهُ
وَجَهَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنْ كَانَ يَسْتَحَبُّ
الزِّيَارَةَ قَبْلَ الْحَيَّةِ وَهِيَ وَاسْتَدْرَاكُ حَسَنٍ قَالَهُ
بَعْضُ شَيْوَحِنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَأَعْلَمُ أَنَّ النَّاسَ
كَانُوا إِذَا ارَادُوا السَّلَامَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَبْلَ ادْخَالِ الْحَجَرَاتِ فِي الْمَسْجِدِ وَقَعُوا فِي الرُّوضَةِ

الشَّريفة

الشَّريفة مُسْتَقْبِلِينَ السَّارِيَةَ الَّتِي فِيهَا الصَّنْدُوقُ
الْمُخْتَبِ وَفَوْقَهُ قَائِمٌ مِنْ خَشَبٍ مَجْدُودٍ وَهِيَ
لَا صَعَّةٌ جَائِطٌ عَمْرٍو بِنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنْ جِهَةِ الْمَشْرِقِ
مُسْتَدِيرِينَ الرُّوضَةِ وَاسْطَوَانِ التَّوْبَةِ رُويَ
ذَلِكَ عَنْ زَيْنِ الْعَابِدِينَ ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ
عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَكَانَ إِذَا لَجَأَ
بِاسْمِ اللَّهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَفَّ عِنْدَ الْمَسْطَوَانَةِ الَّتِي تَلِي الرُّوضَةَ الشَّريفةَ
وَاسْتَقْبَلَ السَّارِيَةَ الَّتِي فِيهَا الصَّنْدُوقُ
الْيَوْمَ فَنُيِّسَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَيَقُولُ هَاهُنَا
رَأْسُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَقَلَ ابْنُ
الْجَارِ عَنْ أَبِي عَلْقَمَةَ كَانَ النَّاسُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ
الْبَيْتَ فِي الْمَسْجِدِ يَقِفُونَ عَلَى أَبْوَابِ الْبَيْتِ
يَسْلُمُونَ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ عُلُقٌ حَقٌّ تَوَفَّيْتُ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَنَقَلَ أَهْلُ السِّيَرِ أَنَّهُمْ كَانُوا
يَأْخُذُونَ مِنْ تَرَابِ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَأَمَرْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِجِدَارٍ فَصُرَ عَلَيْهِمْ
وَكَانَ فِي الْجِدَارِ كُوَّةٌ فَكَأَنَّا يَا خُذْ وَنَ مِنْهَا فَأَمَرْتُ
بِالْكُوَّةِ فَسُدَّتْ وَفِي التَّخْفَةِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ أَظُنُّ
عَرَضَ الْبَيْتِ مِنَ الْحِجْرَةِ إِلَى بَابِ الْبَيْتِ نَحْوًا مِنْ سِتِّ
أَوْ سَبْعِ أَذْرَعٍ وَآظِنٌ سَمَكَهُ بَيْنَ الثَّمَانِ وَالسَّعِ
نَحْوَ ذَلِكَ وَوَقَفْتُ عِنْدَ بَابِ عَائِشَةَ فَإِذَا هُوَ
مُسْتَقْبِلُ الْمَغْرِبِ وَبِهِذِهِ يَعْلَمُ أَنَّ الْجَمْعَ بِمَا تَقْدَمُ
صَحِيحٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ فَلَمَّا بَيَّتَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ وَأَدْخَلَتْ
حِجْرَاتُ أَرْوَاجِهِ رِصْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَقَفَ السَّائِرُ
مِمَّا بَلَى وَجْهَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَدْبَرَ
الْعَبْلَةَ لِلِاسْتِظْلَامِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا اسْتِدْبَارَ
فِي هَذِهِ الْحَالَةِ مُسْتَحَبٌّ كَمَا هُوَ فِي خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ
وَالْعِيدَيْنِ وَسَائِرِ الْخُطَبِ الْمَشْرُوعَةِ كَمَا قَالَ
فِي التَّخْفَةِ وَقَدْ أَمَرَ بِذَلِكَ بَنُ الْإِنْسِ جَيْشٌ سَأَلَهُ
أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ الْعَبَّاسِيُّ يَا بَا عَبْدَ اللَّهِ اسْتَقْبِلْ
الْعَبْلَةَ وَادْعُوا أُمَّ اسْتَقْبِلْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ مَا لَكَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَلَمْ تَصْرِفْ
وَجْهَكَ عَنْهُ وَتَكُونَ سَيْلَتَكَ وَوَسِيلَةَ ابْنِكَ أَدُمُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الطَّرِيقُ
الثَّانِي يُبْنِي لِلزَّائِرِينَ سَيَحْضُرُونَ مِنَ الْخَشَوِعِ مَا
أَمَكْنَهُ فَقَدْ رَوَى بَنُ الْبَخَارِ أَنَّ امْرَأَةً
الْمُتَعَبِّدَاتِ سَأَلَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
أَنَّ السَّفِيَّ عَنْ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَكَشَفَتْ فَبَكَتُ حَتَّى مَاتَتْ وَقَدْ أَخْبَرَنِي
أَبُو الْفَضَائِلِ مُفِيدُ الْحَمَوِيِّ أَحَدُ خُدَّامِ الْحِجْرَةِ
الْمَقْدَسَةِ أَنَّهُ جَلَسَ عَلَى صَنْدُوقٍ تَحْتَ الْمَسْجِدِ
فِي بَعْضِ السَّنِينَ فَمَا اسْتَخَصَّ مِنَ الرُّوَّارِ الشُّيُوخِ
إِلَى بَابِ مَقْصُورَةِ الْحِجْرَةِ الشَّرِيفَةِ فَطَاطَرَتْهُ
نَحْوُ الْعَبْلَةِ فَقَبَّلَهَا فَمَرَّ كُوَّةُ فَإِذَا هُوَ مَدْبُورٌ وَكَانَ
مِمَّنْ شَهِدَ حِينَ رَأَتْهُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَدْ حَكَى
ابْنُ الْبَخَارِ وَجَّيْ عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ قَالَ مَا مِنْ
فَجْرٍ يَطْلُعُ إِلَّا تَرَى سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ حَتَّى
يَخْفُوا بِالْعَبْرِ يَضْرِبُونَ بِأَجْنِحَتِهِمْ وَيُصَلُّونَ

عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا امْسُوا
عَرَجُوا وَهَبَطَ مَتْلُهُمْ فَصَنَعُوا مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى إِذَا
انْتَشَقَّتِ الْأَرْضُ خَرَجَ فِي سَبْعِينَ الْفَأَمِنْ الْمَلَائِكَةِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْعُلَمَاءُ وَجِبَ الْأَدَبُ
نَعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا فِي حَيَاتِهِ
وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ لَا يَنْبَغِي رَفْعُ الصَّوْتِ عَلَى نَبِيِّ حَيًّا وَلَا
مَيِّتًا وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
أَنَّهُ كَانَتْ تَسْمَعُ صَوْتَ الْوَقْدِ يَوْدُ وَالْمَسَارِ
يَضْرِبُ فِي بَعْضِ الدُّوَرِ الْمَطْبِئَةِ بِمَسْجِدِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتُرْسِلُ الْبَهْمَ لَا تَوْذُوا
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا وَمَا
يَعْمَلُ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ مَصْرَاعِي كَذَلِكَ إِلَّا بِالْمَنَاجِيعِ
تَوْقِيًا لَذَلِكَ كَمَا نَعْلَمُ بَنِي زُبَايَةَ وَبِحِجِّي وَفِي أَجَارِ
عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ
الطَّائِفِ لَا وَجْعَتِكُمَا ضَرْبًا تَوْفَعَانِ أَصَوَاتِكُمَا فِي
مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَكُنِ

الدَّيْرُ

الرَّابِعُ مَسَادَةً بِمَا مَقْتَصِدًا فِي سَلَامِهِ بَيْنَ الْجَمْعِ
وَالْإِسْرَارِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ عُمَرَ بْنِ
خَفْصٍ أَنَّ ابْنَ أَبِي مَلِيكَةَ كَانَ يَقُولُ مِنْ أَحَبِّ أَنْ
يَعُومَ وَجَاهُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَجْعَلِ الْقَيْدُ
الَّذِي فِي الْقَبْلَةِ عِنْدَ الْقَبْرِ السَّرِيفِ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ
صَاحِبُ النُّحْطَةِ قَالَ لَنَا شَيْخُنَا أَبُو عُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ
ذَكَرَ بَعْضُ مَنْ أَدْرَكَ مِنْ عُلَمَاءِ وَقَدْ بَكَتْهُ أَنَّ الْوَابِئُ
الْمُسْلِمَ يَأْتِي الْقَبْرَ الْمُقَدَّسَ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَسْلَمِ قَبْلَتِهِ
فَيَقِفُ عِنْدَ مُحَاذَاةٍ تَمَامِ أَرْبَعِ أَذْرُعٍ مِنْ رَأْسِ الْقَبْرِ
بَعِيدٍ وَيَجْعَلُ الْقَدَمَ عَلَى رَأْسِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ
فِي حَاطِطِ الْحِجْرَةِ السَّرِيفَةِ الْيَوْمَ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ
مَسَامِيرُ فُضَّةٍ مَضْرُوبَةٍ فِي رِخَامَةٍ حُمْرَةٍ قَابِلَةٌ كَانَتْ
مُوَاجِهَةً وَجْهَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَالَ ابْنُ
الْجَارِ وَلَا عِبْرَةَ بِالْقَدَمِ الْكَبِيرِ الْيَوْمَ لِأَنَّ هُنَاكَ
عِدَّةٌ قَنَادِيلَ وَيَقِفُ نَاضِرًا إِلَى اسْفَلِ مَا يَسْتَقْبِلُ
حِدَارَ الْقَبْرِ الْمُقَدَّسِ غَاثُ الطَّرَفِ فِي مَقَامِ الْهَيْبَةِ
وَالْأَخْبَالِ تَرْسِيْلًا وَلَا يَرْفَعُ صَوْتَهُ بَلْ يَقْتَصِدُ

فيقول السَّلَامُ عليك يَا رَسُولَ اللَّهِ هـ
 السَّلَامُ عليك يَا بَنِي اللَّهِ هـ السَّلَامُ عليك يَا حَبِيبَ
 اللَّهِ هـ السَّلَامُ عليك يَا خَبْرَةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ هـ
 السَّلَامُ عليك يَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عليك يَا سَيِّدَ
 الْمُرْسَلِينَ هـ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ هـ السَّلَامُ عليك يَا قَائِدَ
 الْفَرَجِ الْمَجْدِيِّينَ هـ السَّلَامُ عليك وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ
 الطَّاهِرِينَ هـ السَّلَامُ عليك وَعَلَى أَزْوَاجِ الطَّاهِرَاتِ
 أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ هـ السَّلَامُ عليك وَعَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ
 وَالْمُرْسَلِينَ هـ وَسَائِرِ عِبَادِكَ الْمُرْسَلِينَ هـ السَّلَامُ
 عليك وَعَلَى أَصْحَابِكَ أَجْمَعِينَ هـ حَزَاكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ أَفْضَلَ مَا جَرَى بِهِ بَنِي وَرَسُولًا عَنْ أَمِيهِ
 وَصَلَّى عَلَيْكَ كَمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ هـ وَكَلِمَا غُفِلَ
 عَنْ ذَكَرَكَ الْغَافِلُونَ هـ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَأَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَآمِنُهُ وَخَيْرُهُ
 مِنْ خَلْقِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ الرِّسَالَهَ
 وَادَيْتَ الْإِمَانَةَ وَبَصَحْتَ الْإِمَّةَ هـ وَجَاهَدْتَ
 فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هـ وَحَكَمَ الْمَطْرِيَّ أَنْ يُلَاحِظَ

أَبَا

١٧
 أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْبَكْرِيِّ حَدَّثَنَا أَنَا الْيَحْيَى
 الْإِمَامُ الْقَارِقُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ
 الشَّاذِلِيُّ الْحُسَيْنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَنَفَعَ بِبَرَكَتِهِ قَالَ
 عِنْدَ وَقُوفِهِ بِجَاهِ الْحَجَّةِ الشَّرِيفَةِ لِلسَّلَامِ كَمَا أَخْبَرَ
 بِهِ مَنْ كَانَ مَعَ السَّلَامِ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحِمَةُ
 اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ أَفْضَلَ وَأَرْكَبِي وَأَنْبِي وَأَعْلَى صَلَاةً صَلَّاهَا
 عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْ أَنْبِيَائِهِ وَأَصْغِيَاءِهِ أَشْهَدُ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ أَنَّكَ بَلَغْتَ الرِّسَالَهَ مَا أَرَسَلْتَ بِهِ وَنَفَعْتَ
 أُمَّتَكَ وَعَبَدْتَ رَبَّكَ حَقَّ تَأْكُلُ الْيَقِينِ وَكُنْتَ
 كَمَا نَفَعْتَكَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ لَقَدْ جَاءَكَ رَسُولٌ مِنْ
 أَنْفُسِكَ عَزِيزٍ عَلَيْهِ مَا عِنْدَ تَمَّ حَرْبِي عَلَيْكَ بِالْمَوْتِ
 رَوْفٍ رَحِيمٍ فَصَلِّواتِ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيَائِهِ
 وَرُسُلُهُ وَجَمِيعِ خَلْقِهِ مِنْ أَهْلِ سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِهِ
 عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هـ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا صَاحِبَيِ
 رَسُولِ اللَّهِ يَا بَا بَكْرٍ وَيَا عَمْرٍو وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ
 فَمَا كَمَا اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ خَيْرًا وَأَهْلَهُ أَفْضَلَ مَا جَارِي

به وزير بني في حياته وعلي حسن خلافة
 في امته بعد وفاته فلقد كنتم لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم وزيرين صدق في حياته وخلفاء
 بالعدل والاحسان بعد وفاته فجزاكم الله عن
 ذلك مرفقته في جنة وابانا معكم برحمته انه
 ارحم الراحمين اللهم اني اشهدك واشهد رسوك
 وابا بكر وعمر واشهد الملائكة النازلين علي هذه
 الروضة الكريمة والعاكفين عليها اني اشهد ان
 لا اله الا الله وحده لا شريك وان محمدا عبده
 ورسوله واشهد ان كلما جاء به من امر ونهي
 وخبر عما كان ويكون فهو حق لا كذب فيه ولا
 امترأ واني مقر لك يا لاهي جنانتي ومعصيتي
 في الخطرة والغلرة والارادة والفعله وما
 استأثرت به عني مما اذا شئت اخذت به
 واذا شئت عفوت عنه مما هو متضمن للكفر
 او النفاق او المبدعة او الضلالة او المعصية
 او سوء الادب معك ومع رسوك ومع انبيائك

واوليايك

٧١
 واوليايك من الملائكة والجن والانس وما حصفت
 بشي في ملكك فقد ظلمت نفسي جميع ذلك فاعف
 لي وامتن علي بالذي مننت به علي اوليايك فانك
 المنان الغفور الرحيم ومن اكمله ايضا السلام
 عليك يا خاتم النبيين السلام عليك يا سفيح
 المذنبين السلام عليك يا امام المتقين
 السلام عليك يا قائد الغر المحجلين السلام
 عليك يا طه السلام عليك يا يسر السلام
 عليك وعلي اهل بيتك الطيبين الطاهرين
 السلام عليك وعلي ارواحك الطاهرات المبررات
 امهات المومنين السلام عليك وعلي اصحابك
 اجمعين اللهم انه ما ينبغي ان يسالك
 السائلون وحضه بالمقام المحمود والوسيلة
 والفضيلة والدرجة الرفيعة وبغايه ما ينبغي
 ان يؤمله المملون امين ومن ضاق وقته عن
 قول ذلك او عن حفظه فليقل ما تيسر منه وفي
 التحفة ان بن عمر وغيره من السلف كانوا يقتضون

ويجزون في هذا جِدًّا فمن ماله امام دار الهجرة
وناهيك به خبرة بهذا الشأن من رواية ابن
وهب عنه يقول المسلم السلام عليك ايها النبي
ورحمته الله وبركاته وروي عن نافع بن عُمَرَ
انه كان اذا قدم من سفر دخل المسجد ثم رآني القبر
المقدس فقال السلام عليك يا رسول الله
السلام عليك يا باكر السلام عليك يا بناء
ويستحب ان يدعوه وان لا يتكلف سجدة فانه قد
يؤدي الى الاخلال بالخشوع ورقة القلب
وحكا جماعة عن القتيبي واسمه محمد بن عبد
الله بن عمر بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن ابي
سفيان ضحرب بن حرب توفي سنة ثمان وعشرين
ومايتين قال اتيت قبر النبي صلى الله عليه وسلم
فررت وجلست بجذائره فجا اعرابي فزاره ثم
قال يا خير الرسل ان الله انزل عليك كتابا
صادقا قال فيه ولواهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك
فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لو جدوا الله

توابا

الله توابا رحيمًا وقد جيتك مستغفرا من ذنبي
مستشفعا بك الي ربي واسئلا يقول
يا خير من دفنت بالبقيع اعظمه
فطاب من طيبهن القاع ولا كرم
نفس القدا القبر انت ساكنه
فيه العفاف وفيه الحود والكرم
تراستغفروا انصرف فرقدت فرايت النبي صلى الله
عليه وسلم في نومي وهو يقول الحق الرجل وبسره
بان الله عفر له بسفعا عني فاستيقظت فرجبت
اطلبه فلم اجده وفي رواية ابي بن ابي فديك
قال سمعت بعض من ادركت يقول بلغنا انه من
وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فثلا
هذه الآية ان الله وملائكته يصلون على النبي
صلى الله عليه وسلم وثالث صلى الله عليك
يا محمد حتى يقولها سبعين مرة ناداه ملك
صلى الله عليك يا فلان لم يسقط لك حاجة
والاولي ان ينادي يا رسول الله وان كانت

الرواية يا محمد تادباً وان اوصاه أحدٌ با بلاء السلام
 الي النبي صلى الله عليه فليقل السَّلامُ عليك يا رسول
 الله من فلان ثم ينقل ايضاً عن يمينه قد زرع فليقل
 علي ابي بكر رضي الله عنه ابن رأسه جذا منكب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ينقل ايضاً عن
 يمينه فيسلم علي عمر رضي الله عنه فان راسه جذا
 منكب رسول الله ابي بكر رضي الله عنهما ومما
 يقولون ان سَأَلَ السَّلامُ عليك يا خليفة سيّد
 المرسلين • عَلى السَّلامُ عليك ايّ الله به يوم الرّدة
 الدين • السَّلامُ عليك يا من انفق في ذات الله
 ورسوله ماله قليلاً وجليله ولم يترك لنفسه
 وأهله الا الله ورَسُولُهُ • السَّلامُ عليك يا با
 بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اللهم ارض عنه وارضا عنه به ومما
 يسلم به علي عمر الفاروق • السَّلامُ عليك يا امير
 المؤمنين السَّلامُ عليك يا من الله بك الدّين
 وكل به الاربعين • السَّلامُ عليك يا امير المؤمنين

عمر

عمر الفاروق • خيراً كما الله عن الإسلام والمسلمين خيراً
 اللهم ارض عنهما وارض عني بهما وانفعني بهذه
 الزيارة • السَّلامُ عليكما ورحمة وبركاته ثم
 يرجع الي موقفه الاول قباله وجه النبي صلى الله
 عليه وسلم ويكثر الدعا والضرع ويجدد التوبة
 في حضرته الشريفة ويسأل الله بجاهه ان
 يجعلها توبة نصوحاً وموقف المسلم علي
 النبي صلى الله عليه وسلم اليوم عَرَصَةٌ بَيْتِ
 ام المؤمنين حفصة رضي الله عنها وقد سبق
 ان بيوت النبي صلى الله عليه وسلم كانت مطيّفة
 بالمسجد الا من جهة المغرب فلم يكن فيها شيء ويستحب
 بعد الزيارة قصد الآثار والمساجد الذي صلى
 فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم متابعه
 للنبي صلى الله عليه وسلم والمساكن والبركة وعلي
 فعل ذلك اجمع المسلمون ولقد احسن كثير في قوله
 خليلي هذا رُبَّ عَزَّةٍ فاعْتَدَا • •
 قَلْبِي كَمَا تَرَا تَرَا حَبِيبٌ حَلَّتْ • •

وَمَسَاتُرُ آبَا مَا سَسَّ جِلْدُهَا ٨٥
 قَطْلًا وَبَيْتًا حَيْثُ بَاتَتْ وَطَلَتْ ٨٥
 لَحَدَّهَا التَّوَهُمَا أَنْ التَّوَسَّلَ وَالِاسْتِقَانَهُ وَالتَّسْتَعِ
 إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاقَعَ فِي كُلِّ حَالٍ
 قَبْلَ خَلْقِهِ وَبَعْدَ خَلْقِهِ فِي مَدَّةٍ حَيَاتِهِ فِي الدُّنْيَا
 وَبَعْدَ مَوْتِهِ فِي مَدَّةِ الْبَرْزَخِ وَبَعْدَ الْبَعْثِ
 فِي عَرَصَاتِ الْعِيَامَةِ رَأَوْهُ جَمَاعَةٌ فِي الْمُسْتَدْرَكِ
 مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَصَحَّحَ إِسْنَادَهُ أَنْ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا اقْتَرَفَ آدَمُ الْخَطِيئَةَ
 قَالَ يَا رَبِّ اسْأَلْكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ مَا عَفَرْتُ لِي فَقَالَ
 اللَّهُ يَا آدَمُ وَكَيْفَ عَرَفْتُ مُحَمَّدًا وَلَمْ أَخْلُقْهُ قَالَ
 يَا رَبِّ لَمَّا خَلَقْتَنِي بِيَدِكَ وَنَحْتُ فِي مَنْ رَوْحِكَ
 رَفَعْتَ رَأْسِي فَرَأَيْتُ قَوَائِمَ الْعَرِشِ مَكْتُوبًا عَلَيْهَا
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَعَرَفْتُ أَنَّكَ لَمْ
 تَضِفْ إِلَيَّ اسْمَكَ إِلَّا أَحَبَّ الْخَلْقِ إِلَيْكَ فَقَالَ اللَّهُ
 صَدَقْتَ يَا آدَمُ إِنَّهُ لَا أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ إِذْ سَأَلْتَنِي
 بِحَقِّهِ فَقَدْ عَفَرْتُ لَكَ وَلَوْلَا مُحَمَّدٌ مَا خُلِقْتَ

وَذَكَرَهُ

وَذَكَرَهُ الطَّبْرَانِيُّ وَزَادَ فِيهِ وَهُوَ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ
 ذُرِّيَّتِكَ وَرَوَى أَنْ التَّوَسَّلَ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ بَعْدَ خَلْقِهِ فِي مَدَّةٍ حَيَاتِهِ مِنْ ذَلِكَ مَرَّةً
 جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ النَّسَائِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ فِي جَامِعِهِ فِي
 كِتَابِ الدَّعَوَاتِ عَنْ عُمَانَ بْنِ حَنِيفٍ أَنَّ رَجُلًا
 صَرِيرَ الْبَصَرِ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَنِي قَالَ أَنْ شِيتَ دَعَوْتَ
 وَأَنْ شِيتَ صَبَرْتَ هُوَ خَيْرُكَ قَالَ فَادْعُهُ قَالَ
 فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ فَيُحْسِنُ وَصُوءَهُ وَيَدْعُو بِهَذَا
 الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتُوجِّدُ إِلَيْكَ بِذَنبِكَ
 مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيَّ الرَّحْمَةِ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي
 تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَى رَبِّي فِي حَاجَتِي لِتَقْصِينِي لِي
 اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِيَّ قَالَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ
 حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
 وَمُحَمَّدُ الْبَيْهَقِيُّ وَزَادَ فَقَامَ وَقَدْ أَبْصَرَ قَالَ
 وَيَسْتَحِبُّ التَّوَسُّلَ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ
 مَوْتِهِ لِمَا رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي مَعْجَمِهِ الْكَبِيرِ مِنْ

حديث عثمان بن حنيف ان رجلاً كان يختلف
إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه في حاجة له
فكان لا يلتفت إليه ولا ينظر في حاجته فلقى
ابن حنيف فسكى إليه ذلك فقال له عثمان ابن
حنيف آيت الميضاة فوصفا ثرايت المسجد فصل
فيه ركعتين ثم قل اللهم اني اسالك واتوجه اليك
بنيينا محمد صلى الله عليه وسلم بني الرحمة يا محمد
اني اتوجه بك الي ربي فيقضي حاجتي وتذكر
حاجتك فانطلق الرجل فصنع ما قال له ثم أتى
باب عثمان بن عفان رضي الله عنه فجاءه بالبوا
حتى اخذ بيده فأخذه علي عثمان فأجلسه معه
علي الطنفسة فقال حاجتك حتى كان الساعة
فذكر له حاجته ووصاها له ثم قال له ما ذكرت
حاجتك حتى كان الساعة وقال ما كانت لك
من حاجة فاذا ذكرها الحديث وقد روي
عن أبي الجوزا قال فخط أهل المدينة فخطا شديداً
فسكوا إلى عابسة رضي الله عنها فقالت
فانظروا

فانظروا قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاجعلوا
منه كوة إلى السما حتى لا تكون بينه وبين السما
سقف ففعلوا فطروا حتى نبت العشب وسميت
المبل حتى تقعت من النعم فسمي عام الفتق وقيل
ان فتح الكوة عند الجذب سنة أهل المدينة حتى
الآن يفتحون كوة في سفل قبة الحجرة المقدسة
من جهة القبلة وان كان السقف حايلاً بين القبر
الشريف وبين السما كما سبق وقيل التوسل
به في عرصات القيامة فما قام عليه لأجلها
وتواترت به الأخبار في حديث الشفاعة
وروي بن عباس قال أوحى الله إلى عيسى
عليه السلام يا عيسى أُمِّنْ بِمُحَمَّدٍ وَمَنْ
أَدْرَكَ مِنْ أُمَّتِكَ أَنْ يَوْمُنَا فَلَوْلَا مُحَمَّدٌ مَا خَلَقْتُ
آدَمَ وَلَوْلَا مُحَمَّدٌ مَا خَلَقْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَلَقَدْ
خَلَقْتُ الْعَرْشَ عَلَى الْمَاءِ فَاضْطَرَبَ فَكَتَبْتُ
عَلَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَسَكَنَ ثُمَّ
أَنَّ الْوَسْلَ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا فَرْقَ فِيهِ

بين ان يعبر عنه بلفظه او الاستغاثه او التَّشَجُّع او
التَّجْوِه او التَّوَجُّه لا نهما من الجاه والوجهه ومعناه
علو القدر والمترلة وقد يتوصل بصاحب الجاه الي من
هو اعلى منه والاستغاثه طلب الفوت والمستغيث
يطلب من المستغاث به ان يحصل له الفوت منه او
من غيره وان كان اعلا منه في حياة الانبيا
عليهم الصلاة والسلام وروي ان كتب السنة
متضمنة لاحاديث دالة علي ان روح النبي صلى الله
عليه وسلم ترد عليه وانه يسمع ويرى السلام فلنذكر
طرفا من ذلك فنقول قد روي البيهقي وغيره
من حديث اشس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لانبيا صلوات الله عليهم احياء في قبورهم
يصلون وفي رواية ان الانبيا صلوات الله عليهم
لا يتركون في قبورهم بعد اربعين ليلة ولكنهم
يصلون بين يدي الله حتي ينتج في المور وله
سوا هدي في الصحيح منها قوله صلى الله عليه وسلم
مررت بموسى وهو قائم يصلي في قبره وحج

حديث

حديث أبي ذر في صفة المعراج انه لقي الانبيا وكلمهم
وكلهم ولبيد البيهقي الي اوس بن اوس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل ايامكم
يوم الجمعة فيها خلق ادم وفيه قبض وفيه النخبة
وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلاة فيه فان
صلاتكم معروضة علي قالوا وكيف تعرض صلاتنا
عليك يا رسول الله وقد ارميت يقولون بليت
فقال ان الله حرم علي المارض ان تاكل اجسا د
الانبيا اخرج ابو داود وروي البيهقي ايضا من
حديث انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اقربكم مني يوم القيامة في كل موطن
اكثركم علي صلاة في الدنيا فمن صلى علي يوم الجمعة
وليلة الجمعة قضى الله له ما يه حاجة سبعين
من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ثم يوكّل
الله بذلك ملكا يدخله في قبري كما يدخل عليكم
الهدايا يخبر من صلى علي باسمي ونسبه الح
عشيرة فاثبتته عندي في صحيفة بيضا وفي

الحديث فان صلاتكم تبلغني اينما كنتم وحديث
ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روجي حتي اُر
وحديث التجاري ومسلم فاذا موسى باطس
بجانب العرش فلا ادري اكان فيمن صبح فافاق
قبلي ام كان من استثنى الله عز وجل وفي حديث
انيس ان الله بعث له ادم فمن دونه من الانبياء
عليهم السلام فامهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وحديث الاسري من اعظم الادلة علي
ذلك ولا تنكر خلوه لهم في اوقات بموضع مختلفا
لجواز الاشرابهم ايضا لاسيما وقد ورد خبر الصادق
بذلك وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بواد الزرق فقال كاني انظر الي موسى
هابطاً من الجنة وله حمار الي الله بالتلبية
ثم اتي علي شية هريشي فقال كاني انظر الي يونس
ابن مئى علي نافذة حرا جعدة عليه جبة من صوفي
خطام ناقته خلبة وهو يلبي وفيه كاني انظر الي
موسى صلى الله عليه وسلم واصفيا اصبعيه في

اذنيه

اذنيه وحكي بن زبالة وحي وابن الجارث
الاذان في المسجد ترك في ايام الحرة ثلاثة ايام
وخرج الناس وسعيد بن المسيب في المسجد قال
سعيد استوحشت قد نوت الي العبر فلما حضرت
الظهر سمعت الاذان في القبر فصليت ركعتين
ثم سمعت الاقامة فصليت الظهر ثم مضى ذلك
الاذان والاقامة في القبر لكل صلاة حتي مضت
الثلاث ليال ورجع الناس وعاد المودون
فسمعت اذا نهر فما سمعت الاذان في القبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرحمت الي مجلسي
الذي كنت اكون فيه وذكر القرطبي ان اجساد
الانبياء لا تبلى وتعل بن زبالة عن الحسن ان رجلا
الله صلى الله عليه وسلم قال من كلمة روح
العدس لم يودن للارض ان تاكل من لحمه وقد
صح عن جابر ان اياه وعمرو بن الجوع وكانا من
استشهدا باحدنا في قبر واحد حتي خفر

السيل قبرهما فوجد المرء يتغيرا وكان احدهما قد جرح فوضع يده علي جرحه فذفن وهو كذلك فاصيبت يده عن جرحه ثم ارسلت فرجعت كما كانت وكان بين ذلك وبين احدثت واربعت سنة واذا ثبتت الحياة للشهيد ثبت للنبي صلى الله عليه وسلم بطريق الاولى ونبي صلى الله عليه وسلم شهيد ايضا لانه يؤم خير من شاة مسمومة سما قاتلا من ساعته حتي مات منه بشر من البرا وصار بقاؤه صلى الله عليه وسلم معجزة فكان اسم السمر يتعاذه الي ان مات به وقال صلى الله عليه وسلم في مرض موته ما زالت اكلة خيبر تغادني حتي كان الان قطعت ابهرى والاهران عرقان فخرجان من القلب ينشعب منهما الشرايين حكا الجوهري قال العلما فجمع الله له صلى الله عليه وسلم بذلك بين النبوة والشهادة وايضا هذه الرتبة انما حصلت للشهدا اجرا علي جهادهم وبذلهم

انفسهم

انفسهم به نقاي والني صلى الله عليه وسلم هو الذي سن لنا ذلك ودعانا اليه وهدانا ذن الله وتوفيقه وقد قال صلى الله عليه وسلم من دعي الي هدي كان له من الاجر مثل اجر من يتبعه لا ينقص من اجورهم شيئا ومن دعا الي ضلالة كان عليه من الاثر مثل اثار من يتبعه لا ينقص من اثارهم شيئا فكل اجر حصل للشهيد حصل للنبي صلى الله عليه وسلم مثلها زيادة علي ماله صلى الله عليه وسلم من الاجر الخاص من نفسه علي هدايته للمهدي وعلي ماله من الاجر من حسنة الخاصة من الاعمال والمعارف والحوال التي لا تصل جميع لامة الي عرف نشرها ولا يملفون معشار عشرها فجميع حسنات المسلمين واعمالهم الصالحة في محايي نبينا صلى الله عليه وسلم زيادة علي ماله من الاجر مع مضاعفة لا يحصرها الا الله لان كل مهتد وعامل الي يوم القيامة يحصل له اجر ويتجدد لشيخه في الهداية مثل ذلك الاجر

ولشيخ شيخه مثلاًه وللشيخ الثالث اربعة وللرابع
ثمانية وهكذا تضعف كل مرتبة بعد الوجود
الحاصلة بعدة الي النبي صلى الله وسلم وبهذا
يعلم تفضيل السلف علي الخلف فاذا فرضت
المراتب عشرة بعد النبي صلى الله عليه وسلم كان
للنبي من الاجر الف واربعة وعشرون فاذا اهدي
بالعاشر حادي عشر صار اجر النبي الفين وثمانية
واربعون وهكذا كلما ردا د واحداً يتضاعف
ما كان قبله ابداً كما قاله بعض ائمة المحققين
وبهذا يعلم ان الحياة التي ينسبها للنبي صلى الله
عليه وسلم زائدة علي حياة الشهداء لما قلناه
الفصل الثالث في ذكر البيع وقضيه
وقضل من يعرف فيه من الصحابة رضي الله عنهم
ثم ذكر مقبرة بني سليم وقضيتها ردينا في
صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها انها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلما كان ليكنها يخرج أخر الليل الي البيع فيقول

السلام

السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانكم ما تؤعدون
غداً مؤجلون وانما ان ساء الله بكم لا حقون اللهم
اغفر لاهل بيعة الفرقد قبيل والفرقد بالعين المجردة
نبت فيه والله أعلم وفيه ايضا عن عائشة
رضي الله عنها قالت الا احدثكم عن رسول الله
صلي الله عليه وسلم وعني قلنا بلي قالت لما
كان ليلى التي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها عذري
انقلب فوضع رداءه وخلع نعليه فوضعهما عند
رجليه وبسط طرف ازاره علي فراشه فاضطج
فلم يلبث الا ريثما ظن ان قد رقدت فاخذ رداءه
رويداً وانتعل رويداً وفتح الباب فخرج ثم لجأه
رويداً فجعلت درعي في راسي واخمرت وتعتقت
اذا ري ثم انطلقت علي اثره حتي البيع فاقام
فاطال القيام ثم رفع يديه ثلاث مرات ثم
اخرف فاخرفت فاسرع فاسرعت فهورول
فهوولت فسبقت فدخلت فليس الا ان
اضطجعت فدخل فقال مالك يا عائشة

حسب راييه قالت قلت لاسي قال لا تخبريني
اولي خبرني اللطيف الخبير قالت قلت يا رسول الله
يا بني انت وامي فاحبرته قالت انت السوء الذي
رايت اماي قلت نعم فلهذي في صدري لهزة
او جعمني ثم قال اظننت ان يحب الله عليك ورواه
قالت مهما يكتمه الناس يعلمه الله قال نعم قال
فان جبريل عليه السلام اتاني حين رايت فتاداني
فاخفاه منك فاحبته فاحسبته منك ولم يكن
يدخل عليك وقد وضعت ثيابك وطنت ان
قد رقدت فكرهت ان اوقظك وحسيت
ان تستوحشي فقال ان ركب يا مرك ان تاتي
اهل البقيع فتستغفر لهم قالت قلت كيف اقول
لهم يا رسول الله قال قولي السلام عليكم اهل
الديار من المؤمنين والمسلمين ورحم الله المستد
منا والمستأخرين وانا ان شاء الله بكم لا حول
وروي بن الجار عن عاصم قال زعم مولاي
قال حدثني ام قيس بنت محسن قالت لوه

رايتني

رايتني ورسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ
بيدي في سبيلك المدينة حتى انتهى الى البقيع
بقيع الغرق فقال يا مرقيس قلت لبيك يا رسول
الله وسعدك قال ترين هذه المقبرة قلت نعم
يا رسول الله قال بيعت بها يوم القيامة
سبعون الفا على صورة القمر ليلة البدر يدخلون
الجنة بغير حساب وبسببك الى ابن هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انا اول من تنشق عنه الارض فاكون
اول من بيعت فاخرج انا وابو بكر وعمر الى اهل
البقيع فيبعثون ثم يبعث اهل مكة فاحشر
بين الحرمين وبعث الي عبد الملك يرفعه الى النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال مقبرتي ابي
بضيان لاهل السما كما تضي الشمس والقمر لاهل
الارض البقيع ببيع المدينة ومقبرة بعسلان
وبه الى كعب الاحبار اخذوا باطرافها فلقوها
في الجنة يعني البقيع وتغل بن رباله من حديث

من



من حديث جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث من هذه القبرة واسمها كفتة مائة الف كلهم علي صورة القرينة البدر لا يسائر قون ولا يرقون ولا يتداؤون وعلي ربه يتوكلون والله أعلم وبه الي بن كعب القرظي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من دفن في مقبرتنا هذه شفعنا له وأعلم ان أكثر الصحابة ممن توفي في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته مدفون بالبقيع وكذلك سادات أهل البيت والتابعين ونقل في مدارك العاصي عياض عن مالك انه مات بالمدينة من الصحابة نحو عشرة الاف وباقيهم تفرقوا في البلدان والله أعلم وكذلك أمهات المؤمنين غير خديجة رضوان الله عليهن فانها بمكة وميمونة فانها بسرق ف قيل وهو الموضع الذي بني بها النبي صلى الله عليه وسلم فيه سنة سبع في ذي الحجة وتوفيت سنة تسع وثلاثين بسرق ايضا والله أعلم ولا

يعرف

يعرف من قبورهم اليوم الاقرب الي الفضل العباس ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وقد ورد ان الحسن بن علي حين احس بالموت قال ادفوني الي جنب ابي فاطمة فدفن ونقل عن جابر العبدي في فضائل ذوي القربى للشيخ محب الدين الطبري قال اخبرني اخي في الله ان الشيخ ابا العباس المني راحة الله كان اذا رابح وقف امام قبلة فيها العباس وسلم علي فاطمة عليها السلام ويذكر انه كشف له قبرها والله أعلم ومع الحسن بن اخيه علي بن الحسين زين العابدين وابنه محمد الباقر وابنه جعفر الصادق رضي الله عنهم وقد بني عليه الخليفة الناصر رقية عالية ثم قبر عقيل بن ابي طالب ومعه في القبة ابن اخيه عبد الله بن جعفر بن ابي طالب الجواد رضي الله عنهم وعليها قبة والمنقول ان قبر عقيل في داره ثم قبر ابراهيم بن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قبة

فيها سبائك من جهة القبلة وهو مدفون الي
 جنب عثمان بن مظعون رضي الله عنه كما ورد
 في الصحيح انه قالوا ابن جعفر له فقال صلى الله
 عليه وسلم عند فرطنا عثمان ثم قبر امير
 المؤمنين ابي عمر عثمان بن عفان رضي الله عنه
 شرقي البقيع في موضع يعرف بجس كوكب
 قيل والحسن البستان والله اعلم وعليه قبة عالية
 بناها اسامه بن سنان الصالح ثم قبر امير
 امير المؤمنين علي بن ابي طالب فاطمة بنت اسد
 ابن هاشم بن عبد مناف رضي الله عنه في موضع
 يعرف بالحمام وعليها قبة صغيرة ونقل ابن
 زبالة وابن الجار عن ابي روي قال حمل الحسن
 بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه فدفنه
 بالبقيع بالمدينة ويقال ان راس الحسين ايضا
 حملته اليه والله اعلم ثم قبر ام الزبير صغية
 بنت عبد المطلب عمه النبي صلى الله عليه وسلم
 علي سيار الخارج من باب البقيع ويقال انها

دفنت

دفنت عند موضع الرضو عند دار المعيرة بن شعبة
 رضي الله عنهم ثم قبر الامام ابي عبد الله مالك
 ابن انس امام دار الهجرة رضي الله عنه اذا خرج
 الشخص من باب المدينة يكون مولجها له من
 جهة المشرق في قبة صغيرة ثم قبر اسماعيل بن
 جعفر الصادق في مشهد كبير مبني غربي
 قبة العباس رضي الله عنه ونقل بن زبالة
 عن عيسى بن عبد قال رايت الحسن بن ابي
 قتيبة وله رزق يجري عليه من بيت المال علي
 ان يعم العتور ويحب علي ولاة الامور وفهم
 الله تعالى بل وعلي كل مسلم مواراة ما يوجد من
 عظام المسلمين ولا سيما في البقيع فقد شاهدت
 فيه من ذلك ما اها لي رويته ما جاني مقبرة
 بني سلمة نقل بن زبالة قال كعب الاحبار انا
 جدي في كتاب الله مقبرة جافه سيل غربي المدينة
 يحسر منها سبعون الفا لا حساب عليهم وروى
 ايضا عن شيخه نبي حرام ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال مقبرة بين سيثلين غربية رضي
نورها يوم القيامة ما بين السما والارض وفيها
اصيب ابو عمر بن سكن يوم اُخذ نقل اليها بامر
النبي صلى الله عليه وسلم قد فن فكان اول من دفن
فيها ودفن فيها ايضا ابواسعيد الخثري وصيته
وفي شمال المدينة هلي طريق الحجاج الشاميين
من خارج سور المدينة قبر النفس الزكية محمد
ابن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي
طالب رضي الله عنهم القتل في ايام ابا جعفر
المنصور العباسي شرقي جبل سيلع وعليه بناء
كبير بالحجارة ارادوا عقوبة فلم يتفق الباب
الثالث في فضل احد وذكر الشهداء وذكر
بعقبة المساجد وذكر الابار وذكر في فضول
الاول دونا في الصحيحين من حديث انس
ان رسوله الله صلى الله عليه وسلم قال اُخذ
جبل "يحيينا ونحيي" قيل جينا اهلها فالمحبة
مجانته قال السهيلي سمي اُخذ اليو حده وقطعه

عن

عن اجبل هناك والله اعلم وبسند بن البخار
الي سهل بن سعيد رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اُخذ ركن من اركان
الجنة وبه الي جابر بن عتيك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج موسى وهارون
جاثجين او معمرين فلما كانا بالمدينة مرض
هارون عليه السلام فمُت فمُت فمُت فمُت فمُت فمُت
فدخل به اُخذ فمات فدفنه فيه وروي عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما تجلي الله لجبل
طور سيناء تشطاً منه شطاً يا فتوت بمكة بمكة
ثلاث جراً وثبير وثور وبالمد يند اُخذ وغير
وورقان فاحد هذا المعروف وغير يقابله من
قبلة المدينة وهي يديهما وورقان قبلي شعب
شعب علي رضي الله عنه ما بين الشعب والروكا
الي القبلة وفي قبلة اُخذ قبور الشهداء الذين
قتلوا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رزين عن عبد الله بن عبد الله قال

قَالَ وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَى مَضْعَبِ بْنِ عَمِيرٍ فَقَرَأَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رَجُلًا
 صَدَقَ أَمَّا عَاهِدُ وَاللَّهُ عَلَيْهِ الْآيَةُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ
 إِنْ عَبْدكَ وَنَذِيكَ يَشْهَدُ أَنْ هُوَ لَا شَهِدَ أَقَالَ
 فَنَظَرْنَا وَقَالَ ابْنُ هُوَ وَسَلُّوا عَلَيْهِمْ فَإِنَّ
 سَلَّمَ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا
 رَدُّوا عَلَيْهِ وَنَقَلَ بَنِي الْحَاجِّ فِي مَنْسَكِهِ عَنْ أَبِي
 اسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِيهِمْ كُلَّ عَامٍ يَرْفَعُ صَوْتَهُ وَيَقُولُ
 سَلَامٌ عَلَيْكُمْ يَا صَبْرُكُمْ الْآيَةُ وَفَعَلَ ذَلِكَ الْخُلَفَاءُ
 الثَّلَاثَةُ بَعْدَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَنَقَلَ رِزْقُ بْنُ عُرْ
 جُمُورٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ قَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ تَزُورُ قَبْرَ الشَّهِيدِ
 بَيْنَ الْيَوْمَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ وَقَدْ نَقَلَ ابْنُ الْجَارِ
 عَنْ بَعْضِ الْعَابِدَاتِ قَالَتْ رَكِبْتُ يَوْمًا حَتَّى جِئْتُ
 قَبْرَ حِزْرَةَ فَصَلَّيْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْلَا اللَّهُ فِي
 الْوَادِي دَاعٍ وَلَا حَبِيبٌ وَغُلَامِي أَخَذَ بِرَأْسِ ذَا بَنِي

قُلُوبَهُ

فَلَمَّا فَرَغَتْ مِنْ صَلَاتِي قُمْتُ فَقُلْتُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
 وَأَشْرَفَتْ بِيَدِي فَسَمِعْتُ رَدَّ السَّلَامِ عَلَيَّ مِنْ تَحْتِ
 الْأَرْضِ فَأَقْسَمُ كُلَّ شَعْرَةٍ مِنِّي فَدَعَوْتُ الْعِلَامَ
 وَرَكِبْتُ وَبَدَنِي ذَكَرَ طَرَفٍ مِنْ يَوْمٍ أَخَذَ وَهُوَ
 أَنْ كَفَّارُ قُرَيْشٍ كَانَتْ جَمَعَتْ لِقَتَائِلَهُ عَلَيْهِ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي ثَلَاثَةِ أَلْفِ رَجُلٍ فِيهِمْ سِتُّ
 سَبْعَ مِائَةٍ دَاعٍ وَمِائَتَا فَارِسٍ وَثَلَاثَةُ أَلْفٍ
 بَعِيرٍ وَخَمْسُ عَشْرَةَ امْرَأَةً وَالْمُسْلِمُونَ أَلْفُ رَجُلٍ
 وَيُقَالُ تِسْعَ مِائَةٍ فَأَخْرَجَهُ بَنِي أَبِي فِي ثَلَاثَةِ مِائَةٍ
 وَيُقَالُ أَمْرُهُمُ الْبَنِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِالْأَنْصَرِافِ لِكَفَرِهِمْ بِكَانَ يُقَالُ لَهُ السَّوَاظُ وَيُقَالُ
 بِأَحَدٍ عِنْدَ النَّصَافِ وَقَالَ لَهُمُ الْبَنِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَغَيِّرُوا مِنْ مَكَانِكُمْ فَلَمَّا تَغَيَّرُوا فَهَرَبُوا
 وَلَمْ يَثْبُتْ مَعَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَوْمَئِذٍ
 إِلَّا أَرْبَعَةٌ عَشَرَ رَجُلًا وَقُتِلَ بِيَدِهِ أَبِي بْنُ خَلْفَةَ
 وَصَلَّى الظُّهْرَ يَوْمَئِذٍ قَاعِدًا وَانْقَطَعَ سَبْقُ عَبْدِ
 اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ يَوْمَئِذٍ فَأَعْطَاهُ الْبَنِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الله عليه وسلم عرجونا فصار سبيًا ولم يزل
 يتناول حتى اشتراه بنو التركي وقتل من الشركيين
 ثلاثة ويقال اثنان وعشرون رجلاً وقتل من المسلمين
 سبعون رجلاً ويقال خمسة وستون منهم حمزة
 عم النبي صلى الله عليه وسلم بجربة وخشي
 ظمأ رآه النبي صلى الله عليه وسلم وقد مثل به
 قال من جملة كلام ما وقعت موقفاً هو اعطى اليك
 من هذا واخبر عليه الصلاة والسلام عن جبريل
 ان حمزة اسد الله واسد رسوله مكتوب
 في اهل السموات السبع واصيب عليه
 الصلاة والسلام وشج جبينه وكسر مشقه
 ربا عبيته اليماني السفلي وجرحته وجنثته
 ودخلت فيه حلقتان من المغفر ووقع في حفرة
 من الحفر التي كيد بها المسلمون وانقاه طلحة ابن
 عبيد وشقت شفته السفلي صلى الله عليه وسلم
 ولا يقرق من قبور الشهداء الا بخرمة رضي الله عنه
 ومعه في القبر بن اخيه عبد الله بن جحش قبيل

وهو الملقب بالمجذع في الله لا ند قتل وحذع
 انعد وهو اول من سبي امير المؤمنين لما بعثه
 عليه الصلاة والسلام امير علي سرية الى حلة
 والله اعلم قبيل وكانت غزوة اخذ يوم السبت
 ريسا يعسوال وحرم بن الحارث النصف من
 ريسه ثلاث واسم اعلم الفصل الثاني في ذكر
 بقية المساجد بالمدينة الشريفة وبين مكة
 والمدينة ولما اشهر من المساجد في غزوات
 وغيره فلهذا طرفان وثمة الاول في ذكر
 بقية المساجد بالمدينة الشريفة فمنها مسجد
 الفضيل ويعرف الان بمسجد الشمس وهو شرقي
 مسجد قبا على شفير الوادي على شفير من الارض وهو
 صغير جداً ذكر محمد بن زبالة عن حابر بن عبد
 الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
 حاصر بني النضير ضرب قبة في موضع مسجد الفضيل
 واقام بها سناً قال وجاء حريم الخمر وابو ايوب
 في نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

في موضعهم رواية خرمن فضيخ فاما ابوا
 ايوب بعزل الزادة ففتحت فسما لفضيخ فيه
 فسي مسجد الفضيخ ومنها مسجد بني قريظة
 وهو شرقي مسجد الشمس بعيد عنه بالقرب من
 الحرة الشرقية على باب حديقة وقف الفقراء عرف
 بجايزة بين بيوت خراب هي بعض دور بني
 قريظة لابن الجار وكان مبنيا على شكل
 مسجد قبا بناه عمر بن عبد العزيز عند بناءه مسجد
 قبا يامر الوليد وهو كبير طوله نحو العشرين ذراعا
 وعرضه كذلك ومنها مسجد بني طغر من اوس
 وهو شرقي البقيع من طرف الحرة خراب ويعرف
 اليوم بمسجد البقلة روى الزبير بن بكير
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على
 الحجر الذي في مسجد بني طغر وان راي ابن عبد
 الله امر بقلعه حتى جات مسجده بني طغر فاعلموا
 بذلك فردة قال فقل امرأة ترز ولد لها تجلس
 عليه الاحملت وعنده اثار في الحرة يقال انها اثر

حافر

حافر بقلعة النبي صلى الله عليه وسلم من جهة
 القبلة وفي غربية اثر علي حركانه مرفق النبي
 صلى الله عليه وسلم وعلي حجر اخر اثر اصابع
 والناس يتبركون بها ومنها مسجد بني معاوية
 ابن مالك بن الجار من الخرج ويعرف بمسجد
 الحجابة روى مالك بن عتيق بن الحارث
 قال جانا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في بني
 معاوية وهي قرية من قري الاضار فقال هلك
 ابن صلي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من مسجدكم هذا فقلت نعم واشرت له الي ناحية
 منه قال فهل تذكر ما التلات التي دعا بهن قلت
 نعم قال فاجروني بن قلست دعا ان لا يظهر
 عليهم عدو من غيرهم فاعطيها وان لا يهلكهم با
 لسنين فاعطيها وان لا يجعل باسهم بينهم فتمها
 قال عبد الله بن عمر صدقت فلن يزال العرج الي
 يوم القيامة ومنها مسجد الفخ روى
 ابن الجار من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه

وَسَلَّم دَعَا فِي مَسْجِدِ الْفَتْحِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْثَلَاثِ
 وَيَوْمَ الْارْبَعَاءِ فَاسْتَجِيبَ لَهُ يَوْمَ الْارْبَعَاءِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ
 فَعَرَفَ الْبَشَرُ فِي وَجْهِهِ وَتَعْلَمُ بِنِ زَيْلَةَ قَالَ جَابِرٌ
 فَلَمْ يَزَلْ فِي أَمْرٍ قَطُّ فَدَعَوْتُ اللَّهَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ
 فِي تِلْكَ السَّاعَةِ الْاَعْرَفْتُ الْاجَابَةَ وَاللَّهُ اعْلَمُ وَرَوَى
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا يَوْمَ
 الْخندقِ عَلَى الْاَحْزَابِ فِي مَوْضِعٍ لَاسْطَوَانَةِ الْوَسْطِيِّ
 مِنْ مَسْجِدِ الْفَتْحِ الَّذِي عَلَى الْجَبَلِ يَعْنِي سَلْعَ مِنْ جِهَةِ
 الْمَغْرِبِ وَعَرَبِيَّةٍ وَادِي بُطْحَانَ وَيَعْرِفُ الْمَوْضِعَ بِالسَّيْحِ
 بِسَبْعِينَ مِائَةً مَفْرُوحَةً وَيَأْتِي مِائَةً مِنْ تَحْتِ وَهِيَ
 بِذَلِكَ لِأَنَّ جِشْمَ بْنِ الْخَرْجِ وَاخَاهُ زَيْدٌ اسْكَنَا فِيهِ
 وَابْنُ سَيِّدٍ أَطْلُبُ يَقَالُ لَهُ السَّيْحُ فَهِيَ بِهِ النَّاجِيَّةُ
 وَاللَّهُ اعْلَمُ وَمِنْهَا مَسْجِدُ الْقِبْلَتَيْنِ قَالَ ابْنُ
 الْجَارِ رَوَى عَمَّا نَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْاَخْنَسِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَارَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي سُلَيْمَةَ يَقَالُ لَهَا
 أُمُّ بَشَرٍ فِي بَنِي سُلَيْمَةَ فَضَعَفَ لَهُ طَعَامًا فَخَافَتْ الظُّهْرَ
 فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاصْحَابِهِ الظُّهْرَ

فَلَمَّا

فَلَمَّا صَلَّى رَكْعَتَيْنِ أَمَرَ أَنْ يَتَّوَجَّهُ إِلَى الْكَعْبَةِ فَمَضَى
 بِذَلِكَ وَكَانَتْ الظُّهْرُ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثَلَاثَانِ
 إِلَى بَيْتِ الْمَعْدَسِ وَثَلَاثَانِ إِلَى الْكَعْبَةِ قَالَ
 سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ قَبْلَ بَدْرِ شَهْرَيْنِ وَهَذَا الْمَسْجِدُ
 بَعِيدٌ مِنْ مَسْجِدِ الْفَتْحِ مِنْ جِهَةِ الْمَغْرِبِ عَلَى رَابِعَةٍ
 عَلَى سَفَرٍ وَادِي الْعَقِيقِ وَهَذَا الْمَسْجِدُ فِي قَرْيَةٍ
 بَنِي سُلَيْمَةَ وَيُقَالُ لَهَا خَرْبًا بِضَرْفِ الْخَاءِ وَتَقُلُّ
 ابْنُ زَيْلَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمَّاَهَا
 طَلْحَةَ وَمَقْبَرَتُهُمْ كَانَتْ بِجَانِبِ السَّبِيلِ وَلَمْ يَعْرِفْ
 عَنِهَا وَاللَّهُ اعْلَمُ قَالَ رَزِينٌ وَهُوَ مَسْجِدُ
 بَنِي حَرَامٍ وَفِيهِ زَايَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَاسْمُ النِّخَامَةِ فِي قَبْلَتِهِ فَحُكِّمَتْ بِالْعَرَجُونَ ثُمَّ
 عَادَ يَخْلُوفُ فَجَعَلَهُ عَلَى رَأْسِ الْعَرَجُونَ ثُمَّ
 جَعَلَهُ عَلَى مَوْضِعِ النِّخَامَةِ فَهُوَ أَوَّلُ مَسْجِدٍ خُلِقَ
 فِي الْإِسْلَامِ وَمِنْهَا مَسْجِدُ شِمَالِيَّةٍ وَشَطْرُ
 الْحَدِيقَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِالْعَرْضِيِّ الْمُتَّصِلَةِ بِقُبَّةِ
 عَيْنِ الْاَزْرَقِ وَتَعْرِفُ الْيَوْمَ بِمَسْجِدِ أَبِي بَكْرٍ

الصديق رضي الله عنه ولعله صلى فيه في
 خلافته ومنها مسجد كبير شمالي الحديقة
 متصل بها يسمي مسجد علي ابن ابي طالب رضي
 الله عنه ولم ير انه صلى عيداً بالمدينة عيداً في
 خلافته فتكون هذه المساجد من الأماكن التي
 صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العيد
 عيداً بعد عيد لأنه بعد أنه يختص بأبكر وعلى
 رضي الله عنهما بمسجدين لأنفسهما ويترك
 المسجد الذي صلى فيه صلى الله عليه وسلم والنقا
 المذكور في الأشعار غربي المصلي إلى منزله الحاج
 غربي وادي بطمان والوادي يفصل بين المصلي
 والنقا ومن أجل مجاورة المكانين قال بعضهم
 عن الشيب ومصلي الجنايز ه ه ه
 الميا سارياً في قعر غمر ه يكأيد في الشرى وعراوسهم
 بلغت نقا الشيب وجرعهم ه ه وما بعد النقا المصلا
 وحاجز المذكور في الأشعار أيضاً غربي النقا
 إلى منتهى الحرة من وادي العقيق الطرف الثاني

في ذكر

في ذكر ما عرفت جهته ولم تعرف عنه لتمام به
 القايمة منها مسجد بني زريق من الخرج ه
 وذكر بن زبالة وغيره أنه أول مسجد قرياً
 فيه القرآن قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم
 توفي فيه ولم يصل وعجب من اعتدال قبلته
 وأعلم أن قرية بني زريق قبلي سور المدينة
 الشريفة اليوم وقبلي المصلي وبعضها كان من
 داخل السور اليوم بموضع يعرف بذروان أو ذي
 الرزانة التي وضع لبنيذ بن الأعصم وهو من يهود
 بني زريق السحر في راعوفة بيوتها والحديث
 مشهور وذكر أنه صلى الله عليه وسلم
 صلى في مسجد بني ساعدة من الخرج رهط سعة
 ابن عبادة وجلس في الشقيقة وقد اتفق
 بعد الأربع مائة من الهجرة ما يقرب من الحكاية
 رويها نور الدين الشهيد وهو ما حكاه بن النجار
 في تاريخه المجدد بعد أن قد أنبأنا به اجازه
 الإمام شهاب الدين أحمد بن علي بن يوسف

المكي ابي نالا امام تاج الدين ابو الحسن علي بن احمد
 الحسيني الفراقي ابي نالا الحافظ محب الدين ابو
 الجار ابي نالا محمد عبد الله بن المبارك المقرئ عن
 ابي المعالي صالح بن شافع الجيلي ابي نالا ابو القاسم
 عبد الحكيم بن محمد المقرئ ان بعض الزنادقة
 اشار علي الحاكم العبيدي صاحب مصر يقول النبي
 صلي الله عليه وسلم وصاحبه الي مصر من المدينة
 وزين له ذلك وقال مكي ثم ذلك شد الناس
 رحالهم من اقطار الارض الي مصر وكانت متعبة
 لسكانها فاجتهد الحاكم في مدة وبني بمصر كايضا
 واتفق عليه ما اخرجنا قال وبعث ابا الفتح
 للنش الوضع وحملهم فلما وصل الي المدينة
 وجلس بها حاضرة جماعة المدينين وقد علموا
 ما جاء فيه وحضر معهم قاري يعرف بالزباني
 فقرأ في المجلس وان نكثوا ايامهم من بعد عقدهم
 الي قوله ان كنتم مومنين فاج الناس وكادوا ان
 يقتلوا ابا الفتح ومن معه من الجند وما منهم

من

من السرعة الي ذلك الا ان البلاد كانت لهم ولما راي
 ابو الفتح ذلك قال لهم الحق ان يخشي وانه لو كان
 علي من الحاكم قوات الروح ما تعرضت الي الوضع
 وحصل له من صيق الصدر ما ازعجه كيف نهض
 في مثل هذه الخربة فما انصرف ذلك النهار حتي
 ارسل الله رجلا كادته الارض تزلزل من قوتها حتي
 دحرجت لابل باقيا بها والخيل سير وجهها كما تدحرج
 الكرة علي وجه الارض وهلك اكثرها وحلوا من الناس
 فاسترح صدر ابي الفتح وذهب روعه من
 الحاكم لذلك لقيام عذره من امتناع ما جاء فيه
 والله اعلم وذكر بن زبالة ان النبي صلي الله
 عليه وسلم صلي في مسجد دار التايعة وصلي
 في مسجد بني عدي بن الجار واعلم ان هذه الدار
 غربي مسجد رسول الله صلي الله عليه وسلم
 وهي دار عدي بن الجار وروي ان النبي صلي الله
 عليه وسلم صلي في مسجد بني حذرة وانه صلي الله
 عليه وسلم صلي في بعض منازل بني حذرة قال هشو

المسجد الصغير الذي في بني خذرة مقابل بيت الحية
واعلم ان دار بني خذرة عند بئر البصة وعندها
اطم مالك بن سنان والداي سعيد الخدري وبغفه
باني اليوم وروي اذ رسول الله صلى الله عليه
ومسجد بني مازن بن الجاربيده وهيا
قبلته ولم يصل فيه وانه صلى الله عليه وسلم
مكي في بيت ام بردة في بني مازن واعلم ان دار
مازن بن الجار قبلي بئر البصة ودار بني خذرة
قبيل وتسمي الناحية اليوم ابو مازن غيرها
اهل المدينة فان الحوادث القديمة مكتوبة
فيها كتبوا مازن وكان ابراهيم بن النبي صلى الله
عليه وسلم مسترضعا فيها عند امراة
بنهني القين كما ورد ذكر بن زبالة عن ابراهيم
ابن محمد عن ابيه قال مطرت السماء علي عند عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه فقال لا محابه هل لكم
بنا في هذا الما الحديث العهد بالعرش لتترك
به وشرب منه فلو جأ من محبه راكب لمسحنا

به

به فخرجوا حتي اتوا حرة راعهم وبشراجها نظر د
فشربوا امته وموصوا فقال كعب اما والله يا امير
المومنين لتسيب لي هذه الشرايح بد ماء الناس
كما سبيل بهذا الما فقال عمر رضي الله عنه ايها
لأن دعنا من احا ديتك قال فدنا منه بن الزبير
فقال يا با اسحاق ومقي ذلك فقال له كعب اياك
يا عبيس ان يكون ذلك علي رجلك او يدك وذكر
انه صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد الحلي وهم
رهط عبد الله بن ابي سلول ودارهم بين قبا
وبين دار بني الحارث شرقي وادي بطحان وصعب
الذي ذكره يعرف الان بالحارث باسقاط بني وذكر
انه صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني امية ابن
زيد بالعوالي في الكبا عند مال نهيك بن نهيك ويقال
ان دارهم شرقي دار بني الحارث بن الخزرج وفيهم
كانا عمر بن الخطاب رضي الله عنه نازلا بامراته
الامضارية ام عاصم بنت اواخت عاصم بن ثابت
ابن ابي الاقلح كما في الصحيح وذكر انه صلى الله

الله عليه وسلم صلى في مسجد بني خذارة أخوة بني
 خذارة عند الأطلال الذي لجوار سفد ووضع يده الكريمة
 على الحجر الذي في أطراف سفد بن عبادة فيقال إن
 هذه الدار قبلي دار بني ساعدة وبير مضاعة ميثا
 يلي سوق المدينة وكان عرضه ما بين المصلي إلى
 جوار سفد المذكورة وكان يسقي الناس فيها المابعد
 وفاة أمه رضي الله عنها وذكر أنه صلى الله عليه
 وسلم صلى في مسجد بني واقف وهو موضع بالعوالي
 كانت فيه منازل بني واقف من لاوس رهط هلال
 ابن أمية الواقفي أحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم
 في تحلفهم عن غزوة تبوك ولا يعرف المنازل غير
 أنها في جهة العوالي أما التسمية ففي ذكر
 المساجد التي نقل أن النبي صلى الله عليه وسلم
 صلى فيها بين مكة والمدينة واشتهرت في غزوه
 وغيرها منها مسجد ذي الخليفة وقيل وفي
 بصغير الخليفة بجريرك اللام واحدة الخلف
 يسكنونها ما لبني حشم علي أربعة أميال من

المدينة

من المدينة وقيل ستة وهي المعروفة ببير علي
 والله أعلم وهي محرم الحاج ميثاق أهل المدينة
 ومن مربها كما في الصحيح روي في صحيح مسلم
 عن عبد الله بن عمر قال بأت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بذوي الخليفة مبدأه وصلى
 في مسجدها وروي في مسلم من حديث
 عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان إذا استوت به
 راحلته قائمة عند مسجد ذي الخليفة أهل
 فقال لبيك وأئمتها والولي أن لا يتعدى الحاج
 في نزوله المسجد المذكور وما حوله من القبلة
 والقرب والشام بل يجرس علي أن يعود عن
 النزول حول المسجد إلى جهة الغرب ويصعدون
 إلى البيدا فيتجاوزون الميقات بيقين وتحمل
 الأساة قال بن عمر وكان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم إذا قدم من حج أو غمرة وكان
 بذوي الخليفة صبط بطن الوادي وادي العقيق

واذا اظهر من بطن الوادي اناخ بالبطا التي علي
 شفير الوادي الشرقيه عرس ثم يصبح فيصلي
 الصبح ليس عند المسجد الذي هناك ولا على الاكمة
 التي عليها المسجد كان ثم خلع يصلي عنده عند
 الله في بطنه كتب كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يصلي ههنا ثم دعا السليل فيه بالبطا
 حتي دفن ذلك المكان الذي كان عبد الله يصلي
 فيه وسجد بسرف الروحا فبسد الزبير
 الي عبد الله قال صلى الله عليه وسلم بسرف
 الروحا عن يمين الطريق وانت ذاهب الي مكة
 وعن يسارها وانت مقبل من مكة وذكر
 ابن الزبير بسنده الي بن عمر قال اول غزوة
 الميقات حتي اذا كان بالروحا عند طريق الطيبة
 قال اندرون ما اسم هذا الجبل يعني ورقان
 هذا جنة الله بارك فيه وبارك لاهله فيه
 تدرؤن ما اسم هذا الوادي يعني وادي الروحا
 هذا سجايب لقد صلى في هذا الوادي قبلي

سبعون

يسعون نبيا ولقد مر به يعني موسى بن عمران
 صلى الله عليه وسلم في سبعين الفا من بني اسرائيل
 عليه عباتا يرقطوا نيتان علي ناقة له ورفقا
 ولا تقوم الساعة حتي يروى جلعبي بن مريم
 حيا او يموت او يجمع الله له ذلك وذكر ابو
 عبد الله البكري ان قبر مضر بن نزار بالروحا
 علي ليلتين من المدينة بينهما احد واربعون
 ميلا وسجد في اخر وادي الروحا مع طرف الجبل
 علي يسارك وانت ذاهب الي مكة لم يبق منه الا
 عقد الباب قلت لي ولقد عقد الباب وانما بقي
 الارض منه ويعرف الان بمحمد المدينة وقد صلى
 فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن يمين
 الطريق اذ انت بهذا المسجد وانت مستقبل النازية
 موضع كان بن عمر رضي الله عنهما ينزل فيه ويقول
 هذا منزل الله رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكان شجرة كان بن عمر اذا نزل هذا المنزل
 وتوضا صبب فضل وضوءه في اصل الشجرة ويقول

هكذا أدب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يفعل وليس اليوم بطريق مكة مسجد يعرف غير
 هذه الثلاثة مساجد وذكر محمد بن اسحق
 وابن زبالة والحافظ عبد الحق المساجد التي صلى
 فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
 المدينة ويوك مسجد بمكة قال ابن زبالة
 ويسمى مسجد التوبة ويقال انه من المساجد التي
 بناها عمر بن عبد العزيز رحمه الله ومسجد
 ثنية من رات بفتح الميم وكسر الهمزة
 يلقا يوك ومسجد بني عكرمة بفتح الهمزة
 وكسر هاء ويوك الهمزة على من حلين من يوك
 ومسجد بلا خضر على اربع مراحل ومسجد بنيان
 الخط بفتح الخاء المعجمة ثم طاء همزة على خضر من حل
 من يوك ومسجد بطريق البصرة تانيث البصرة
 قال ابن اسحق من ذنب كواكب وقال ابو عبيد
 البكري انها هو كوكب وهو جبل في تلك الناحية
 في بلاد بني الحارث بن كعب ومسجد يسحق تارة بلنا

المسنة

المسنة فوق ثمرأهملة قال ابن اسحق وابن
 زبالة ومسجد بني الخليفة وقال الحافظ عبد الحق
 المقدسي عن الحاكم ومسجد بالشوثنى ومسجد
 بصد روضي بالخاء هملة والصاد المعجمة مقصور
 ومسجد بالحجر ومسجد بالصعيد صعيد قرخ ومسجد
 بوادي القري قال الحافظ كم في مسجد الصعبد
 المذكور وهو اليوم مسجد وادي القري ومسجد
 بالرقعة على لفظ رقعة التوب قال ابو عبيد
 البكري اخشي ان يكون بالرقعة بالميم من الشقة
 شقة بني عذرة ومسجد بذي المروة على متانية
 بر من المدينة كان بها عيون ومزارع وبساتين
 واصلها ناي الى اليوم وكانت من اعمال
 المدينة ومسجد بفتح الفحلين وهي من عمل
 المدينة ايضاً ومسجد بذي حشب بضم الحاء
 والشين المعجنتين وبما وجدة على مرحلة من
 المدينة ومن مشهور المساجد مسجد بعصر
 موضع على مرحلة من المدينة صلى فيه النبي صلى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عند خروجه إلى خيبر ومسجد
 في المصنعة وهو من أدي خيبر والمسجد بها معروف
 ومسجد بيدركان عند العريش الذي بني
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وهو
 معروف اليوم بهما يصلي فيه بطن الوادي بين
 النخيل والعين قريب منه ومسجد بالعشيرة
 من بطن يثع وهو كبير معروف هناك ومسجد
 بالحديبية لا يعرف اليوم ويقال إن مكة ليس
 فيها أحد يعرف الحديبية بعينها وإنما يعرفون
 الجهة لا غير ومسجد يليه من أرض الطائف بين
 وادي الطائف ووادي ليئة قريب من ثمانية
 أميال أو نحوها وذكر ابن زبالة أن النبي صلى
 الله عليه وسلم نزل حين وصل إلى خيبر بين
 أهل الشق وأهل النظاة وصلى إلى عوسجة
 هناك وجعل حول مصلاة أحجارا يعرف
 بها وأنه عليه الصلاة والسلام صلى في
 داس جبل خيبر يقال له سمران فهذا المسجد

مسجد

مسجد من ناحية سمران في الثوار ويعرف هذا
 الجبل اليوم بمسمران بالسنيين الهائلة وروى عن
 عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال من بني يثع بيتا بني الله له بيتا في
 الجنة ولو مثل مخص العطاء قالت فقلت يا رسول
 الله والمساجد التي بين مكة والمدينة قال
 نعم الفصل الثالث في ذكر الأبار المنسوبة
 إليه صلى الله عليه وسلم منها بيراريس بقبا غريب
 المسجد الشريف روي في صحيح مسلم من حديث
 أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أنه توضع في
 بيته ثم خرج فقال لا الرمن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ولا تكون معي يومئذ فجاء إلى
 المسجد فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم
 فقالوا خرج وجد ما هنا قال فخرجت على أثره
 أسأله عنه حتى بيراريس قال فجلست
 عند الباب وبأبها من جريد حتى قضى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حاجته وتوضأ فمات

إِلَيْهِ فَاذَاهُوَ قَدْ جَلَسَ عَلَيَّ بِرَأْسِي وَتَوَسَّطَ
 قَعْمًا وَكَشَفَ عَنِّي سَاقَيْهِ وَدَلَّاهُمَا فِي الْبَيْرِ قَالَ
 فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ ارْصُوفْتُ فَجَلَسْتُ عِنْدَ الْبَابِ
 فَقُلْتُ لَا كُوثُنُ بَوَّابٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ الْيَوْمَ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 فَدَفَعَ الْبَابَ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فَقُلْتُ
 عَلِيُّ رَسُوكَ حَتَّى أَسْتَاذَنَ قَالَ ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُلْتُ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا أَبُو بَكْرٍ سَيَّادُنُ فَقَالَ
 أَيْذَنُ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ قَالَ فَاقْبَلْتُ حَتَّى قُلْتُ
 لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ادْخُلْ وَرَسُولُ اللَّهِ يَبْشُرُكَ
 بِالْجَنَّةِ قَالَ فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَجَلَسَ عَنِّي يَمِينُ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ فِي الْقَفِّ وَدَلَّيْتُ رَجُلَيْهِ
 فِي الْبَيْرِ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَكَشَفَ عَنِّي سَاقَيْهِ ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ وَقَدَرْتُ
 أَخِي يَوْصَنًا وَيَلْحَقَنِي فَقُلْتُ إِنْ يَرُدُّهُ هَذَا
 يَا أَخِي خَوَايَا بِهِ وَإِذَا السِّنَانُ يَحْرُكُ الْبَابَ
 فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقُلْتُ

علي

عَلِيَّ رَسُوكَ ثُمَّ جِئْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ هَذَا عُمَرُ سَيَّادُنُ فَقَالَ
 أَيْذَنُ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ فَجِئْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 فَقُلْتُ ادْخُلْ وَرَسُولُ اللَّهِ يَبْشُرُكَ بِالْجَنَّةِ قَالَ
 فَدَخَلَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي الْقَفِّ عَنِّي سَارَهُ وَدَلَّيْتُ رَجُلَيْهِ فِي الْبَيْرِ ثُمَّ
 رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ فَقُلْتُ إِنْ يَرُدُّهُ هَذَا فَقَالَ عُمَرُ
 بَعْنِي أَخَاهُ يَأْتِي بِهِ فَجَاءَ السِّنَانُ فَحَرَّكَ الْبَابَ
 فَقُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقُلْتُ عَلِيُّ
 رَسُوكَ قَالَ وَجِئْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَخَبَّرْتُهُ فَقَالَ أَيْذَنُ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ مَعَ بَلَوِي
 بِضَيْبِهِ فَجِئْتُ فَقُلْتُ ادْخُلْ وَيَبْشُرُكَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجَنَّةِ مَعَ بَلَوِي بِضَيْبِكَ
 قَالَ فَدَخَلَ فَوَجَدَ الْقَفَّ قَدِمَنِي فَجَلَسَ وَجَاهَهُمْ
 مِنَ الشَّقِّ الْآخَرَ قَالَ شَرِيكَ فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ
 الْمُسَيَّبِ فَأُولَئِكَ قَبُورُهُمْ وَرَوَى فِي صَحِيحِ
 الْجَارِيِّ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ قَالَ كَانَ خَلْمُ رَسُولِ

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَدِهِ وَفِي يَدِ ابْنِ
 بَكْرٍ بَعْدَهُ وَفِي يَدِ عَمْرِو بْنِ بَكْرٍ قَالَ فَلَمَّا كَانَ
 عَمَّانَ جَلَسَ عَلَى بَيْرِ أَرِيْسٍ فَأَخْرَجَ الْحَافَّ فَعَمِلَ
 يَعْثُ بِهِ فَسَقَطَ قَالَ فَأَخْلَعْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مَعَ
 عَمَّانَ فَتَزَحَّجَ الْبَيْرَ فَلَمْ يَجِدْهُ قَبِيلٌ وَعَلَى عِلْمِهَا
 اثْنِي عَشْرَ نَاصِحًا فَلَمْ يَعِدْ عَلَيْهِ حَقَّ السَّاعَةِ وَاللَّهُ
 أَعْلَمُ فَيَقَالُ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ لِمَا مَسَّتْ سَنِينَ مِنْ
 خِلَافَتِهِ فَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ حَصَلَ فِي خِلَافَتِهِ مَا حَصَلَ
 لِعَوَاتِ بَرَكَةِ الْحَافِّ وَذَكَرَ بَنُ الْجَارِ أَنَّهُ ذَرَعَ
 طُولَهَا أَرْبَعَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَبُشْرًا ذِرَاعَيْنِ وَنُصْفَ
 مَاءٍ وَعَرْضَهَا خَمْسَ أَذْرُعَ وَطُولُ قَعْمِهَا الَّذِي جَلَسَ
 عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَاحِبَاهُ ثَلَاثَةٌ
 أَذْرُعَ تَيْشَقُ كَفًّا وَهِيَ تَحْتَ أَطْرَعَالِ خَرَابٍ مِنْ
 جِهَةِ الْقِبْلَةِ وَقَدْ بَنِيَ فِي أَعْلَاهُ مَسْكَنٌ وَمِنْهَا بَيْرٌ
 عَرَسٌ فَلَيْسَ بِنِ الْجَارِ إِلَى سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 بْنِ رَقِيْشٍ قَالَ جَانَا اسْنُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 يَقْبَلُ فَقَالَ ابْنُ بَيْرٍ كَمْ يَبْقَى بَيْرَ عَرَسٍ قَدْ لَلَّ لَ

عليها

عَلَيْهَا قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُلُوسًا
 وَابْنُ النَّسْفِ عَلَى حِمَارٍ يَسْعُرُ فَرَدَعِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلِ يَوْمٍ مِنْ مَائِنَا فَوَضَّاهُ مِنْهُ ثُمَّ سَكَبَهُ
 فِيهَا فَمَا تَرَفَّتْ بَعْدَ وَرَوَى بَنُ الْجَارِ أَنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ إِذَا صَحَّتْ
 عَلَى بَيْرٍ مِنَ الْجَبَةِ فَاصْبَحَ عَلَى بَيْرٍ عَرَسٍ فَوَضَّاهُ
 مِنْهَا وَبَرَّوْا فِيهَا وَغَسَلُوا مِنْهَا حِينَ تَوَفَّى صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ بَوْصِيَّتِهِ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ مَجْدِ
 قَبَا غَوْضٌ مِثْلُ شَرَفِ مَسْجِدِ قَبَا إِلَى حِمْلَةِ
 الشَّامِ وَهِيَ بَيْنَ الْحَمَلِ وَتَعْرِفُ نَاحِيَّتَهَا بِهَا
 وَكَانَتْ قَدْ خَرِبَتْ فَجَدَّتْ بَعْدَ السَّعِ مَائِدَةً وَهِيَ
 كَثِيرَةُ الْمَاءِ قَالَ الْمَطَرِيُّ عَرْضُهَا عَشْرُونَ
 أَذْرُعَ وَطُولُهَا يُزِيدُ عَلَى ذَلِكَ لَكِنْ قَالَ بَنُ الْجَارِ
 ذَرَعَتُهَا فَكَانَ طُولُهَا سَبْعَةَ أَذْرُعَ سِتَّةً مِنْهَا
 ذِرَاعَانِ مَا وَعَرْضُهَا عَشْرَةُ أَذْرُعَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 وَمِنْهَا بَيْرٌ الْمَوْصِةُ فَلَيْسَ بِهِ الْبُيَا إِلَى أَبِي زَيْدٍ
 عَنْ رَيْسِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْحَذَرِيِّ

قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي
 الشَّهْدَاءَ وَأَبْنَاءَهُمْ وَيَتَعَاهَدُهُمْ بِالْعَهْدِ قَالَ مُحَمَّدٌ
 يَوْمَئِذٍ أَبَا سَعِيدٍ الْحَذَرِي فَقَالَ هَلْ مِنْ عِنْدِكَ
 مِنْ سَيْدٍ رَأَيْتَ بِهِ رَأْسِي فَإِنْ الْيَوْمَ الْجُمُعَةُ قَالَ
 نَعَمْ فَأَخْرَجَ لَهُ سَيْدًا وَخَرَجَ مَعَهُ إِلَى الْبُصَّةِ
 فَغَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ
 وَصَبَّ عَسَاكَهُ رَأْسَهُ وَمَرَّاقَةَ شَعْرِهِ فِي الْبُصَّةِ
 وَهَذِهِ الْبَيْرُ قَرِيبَةٌ مِنَ الْبَيْعِ عَلَى سَبِيلِ السَّالِكِ إِلَى
 قِيَا وَهِيَ فِي حَدِيقَةٍ كَبِيرَةٍ مَحْوُطَةٌ عَلَيْهَا بِجَانِبِ
 وَعِنْدَهَا فِي الْحَدِيقَةِ أَيْضًا بَيْرٌ أَصْغَرُ مِنْهَا وَابْنُ الْحَارِثِ
 قَاطِعٌ بِأَتَمِّ الْكَبِيرِ الْعَبْلِيَّةِ لِأَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ
 عَرْضَهَا سِتَّةَ أَذْرَعٍ وَطُولُهَا أَحَدُ عَشَرَ ذِرَاعًا
 وَالصَّغِيرِ عَرْضُهَا سِتَّةٌ وَهِيَ الَّتِي تَلِي أَطْرَ مَا لَكَ
 ابْنُ سَنَانٍ أَبُو أَبِي سَعِيدٍ الْحَذَرِي رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا وَهِيَ مِنْ شَرْقِيَّةٍ فَرِمًا يَخْتَلِقُ فِيهَا وَمِنْهَا
 بَيْرُ حَاكٍ رَوَيْنَا فِي صَحِيحِ الْحَارِثِيِّ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ
 ابْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ

انصاري

انصاري بالمدينة مَالًا مِنْ غُلٍّ وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ
 إِلَيْهِ بَيْرُ حَاكٍ وَكَانَتْ مُسْتَقْبَلَةُ السَّجْدِ وَكَانَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُهَا وَيَشْرِبُ مِنْ مَاءِ
 فِيهَا طَيِّبٌ قَالَ أَنَسٌ فَلَمَّا تَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ لَسْنَا
 نَسْأَلُ الْبَرَحِيَّ تَتَفَقَّرُ أَمَّا تَحْيُونَ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ
 إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لَنْ نَسْأَلُ الْبَرَحِيَّ تَتَفَقَّرُ
 نِمَّا تَحْيُونَ وَأَمَّا أَحَبُّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُ حَاكٍ وَأَمَّا صَدَقَةٌ
 لِلَّهِ أَرْجُو أَبْرَئُهَا وَدُخْرُهَا عِنْدَ اللَّهِ فَضَعُفًا بِرَسُولِ
 اللَّهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُجَّ خُجَّ ذَاكَ مَالٌ رَاجِحٌ وَقَدْ سَمِعْتُ
 مَا قُلْتَ وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ قَالَ
 أَبُو طَلْحَةَ أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَضَعُفًا أَبُو طَلْحَةَ
 فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ فَصَارَتْ لِابْنَيْ وَحْسَانَ
 كَمَا فِي الصَّحِيحِ قَالَ ابْنُ الْحَارِثِ ذَرَعَتَاهُمَا كَانَ
 طَوْنُهُمَا عَشْرِينَ ذِرَاعًا مِنْهَا أَحَدُ عَشَرَ ذِرَاعًا وَبَقِيَ
 مَاءٌ وَابْنُ بَنِيانٍ وَعَرْضُهَا ثَلَاثَةُ أَذْرَعٍ وَشَيْ

بَيْرُزُّوْهُي كَمَا وَرَدَ مُسْتَقْبَلُ الْمَسْجِدِ وَمِنْهَا
بَيْرُ بَضَاعَةَ وَهِيَ غَرْبِي بَيْرُهَا إِلَى جِهَةِ الشَّمَالِ
رَوَيْنَا فِي سَنَةِ أَبِي دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ
الْحَذَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ لَدُنِّي سَقِي لَكَ مِنْ بَيْرِ بَضَاعَةَ
وَهِيَ بَيْرُ نَائِي فِيهَا الْحَرَمُ الْكَلَابُ وَالْمَحَابِضُ وَعَذَرُ
النَّاسِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْمَا طَبُورٌ لَا يَنْجِسُهُ شَيْءٌ وَبَسَنَدِ بْنِ الْخَارِ
إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عِيْنٍ عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ دَخَلْنَا
عَلَى سَهْلِ بْنِ صَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي نِسْوَةٍ
فَقَالَ لَوَافِي سَقِي لَكَ مِنْ بَيْرِ بَضَاعَةَ لَكَ رَهْنٌ
ذَلِكَ وَقَدْ وَابَّ اللَّهُ سَقِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي مِنْهَا وَبَدَّ إِلَى عَبْدِ الْمُهَيْمِنِ
ابْنِ عَبَّاسٍ بَنِي سَهْلٍ بَنِي سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَصَقَ فِي بَيْرِ بَضَاعَةَ وَبَدَّ إِلَى أَبِي اسْتَبَدَّ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

دَعَا

دَعَا لِبَيْرِ بَضَاعَةَ قَالَ أَبُو دَاوُدَ فِي سَنَتِهِ
قَالَ سَمِعْتُ قَتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ سَأَلْتُ
قَيْمَ بَيْرِ بَضَاعَةَ عَنْ عَمِّهَا فَقَالَ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ
فِيهَا الْمَاءُ إِلَى الْعَائِنَةِ قُلْتُ فَأَذَانُ مَنْ قَالَ دُونَ
الْعَوْرَةِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَقَدْ رَدَّتْ بَيْرُ بَضَاعَةَ
بِرْدًا إِيَّايَ مَدَدَتْهُ عَلَيْهَا ثُمَّ ذَرَعَتْهُ فَأَذَاعَرَضُ
سِتَّةَ أَذْرَعٍ وَسَأَلْتُ الَّذِي فَتَحَ لِي الْبَسْتَانَ
فَأَدْخَلَنِي إِلَيْهِ هَلْ غَيْرُ بَنَاءٍ وَهَذَا كَانَ عَلَيْهِ فَقَالَ
لَا وَقَالَ بَنِي الْخَارِ ذَرَعَتْهُمَا فَكَانَ طَوْلُهَا أَحَدَ
عَشَرَ رَاغًا وَشِبْرًا مِمَّنَادَ رَاغًا رَاجِحَةً مَاءً
وَالْبَاقِي بَنَاءٌ وَعَرْضُهَا سِتَّةَ أَذْرَعٍ كَمَا ذَكَرَ
أَبُو دَاوُدَ وَمِنْهَا بَيْرُ رُومَةٍ رَوَيْنَا فِي
صَحِيحِ الْخَارِيِّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ
السُّلَمِيِّ أَنَّ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ خَوَّضَ
أَشْرَفَ عَلَى النَّاسِ وَقَالَ أَسْتَدِّكُمْ وَلَا أَسْتَدِّدُ
لِلْمُصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السُّنْمُ
نَقْلُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قال من يجفر رومة فله الجنة فحفر بها الستم
تعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزته قال
فصدقوه بما قال وتقل الجوى في مسنده
من حديث بشير بن يسار قال سميت عن ابيه
قال لما قدم المهاجرون المدينة استكروا
الما وكانت لرجل من غفار عين يقال لها رومة
وكان يبيع منها القربة بمد فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ببيعها بعين في
الجنة فقال يا رسول الله ليس لي ولا لعيالي
عين غيرها لا استطيع ذلك قال فبلغ ذلك
عثمان بن عفان رضي الله عنه فاشتراها
بخمسة وثلاثين الف درهم فاتي النبي صلى
الله عليه وسلم فقال اتجعل لي مثل الذي
جعلت له عينا في الجنة ان اشتريتها قال
فقد اشتريتها وجعلتها للمسلمين وروى
الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

نعم

نعم الصدقة صدقة عثمان يعني بير رومة
قال بن الجاروهي بير مليحة جدا مبنية
بالجارة الموحدة وذرعتها وكان طولها
ثمانيه عشر ذراعا منها ذراعا ذما وياقها
مظلمة بالرمال الذي تنفخه الرياح فيها
وعرضها ثمانية اذرع وماؤها طيب حلو
قال المطري وقد خربت هذه البير يعني
رومة ونقصت حجاريتها واخذت وانطت
ولم يبق اليوم منها الا اثر واما عين النبي
صلى الله عليه وسلم فقد روي بن الجار
بسنده الى طلحة بن خراش قال كانوا ايام
الحنق يخرجون مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويخافون البيات فيدخلون به كهف
بني حوام فيبيتون فيه حتي اذا اصبح هبط
قال ونقر رسول الله صلى الله عليه وسلم
العين عند الكهف فام توك تجري حتي
اليوم قال وهذه العين في هذه المدينة وعليها



بنا وهي معابيل المصلي والكهف الذي ذكر
 معروف في غربي جبل سيلع عن يمين السالك
 الي مساجد الفتح من الطريق القبلية وعلي
 يسار المتوجه الي المدينة مستقبل القبلة
 معابله حد بيعة تخرق بالعمامة في بطن
 وادي بطحان غربي جبل سيلع وفي الوادي
 عين تاتي من عوالي المدينة سقي ما حول
 المساجد من المزارع وتعرف بعين الخيف
 حين يشاي الباب الرابع في ذكر اودية المدينة
 وحفر الخندق وحدود حرمها وجهاتها وما
 خضت به من الفضائل وما يؤل اليه امرها
 وذلك في فصول الاول في ذكر الاودية فمنها
 وادي العقيق روي في صحيح البخاري
 من حديث عمر بن الخطاب قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول بوادي
 العقيق انا في الليلة آت فقال صل في هذا
 الوادي المبارك وقل عمرة في حجة وكان عبد الله

ابن

ابن عمر ينيح بالوادي يتجري مفرس رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ويقول هو اسفل من
 المسجد الذي ببطن الوادي ويسند بن البخاري
 الي سعد بن ابي وقاص قال ركب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الي العقيق ثم رجع فقال
 يا عايشة جينا من هذا العقيق فما آلت
 موطاه واعذب ما فعلت افلا تنقل اليه
 فقال كيف وقد ابني الناس وذكر بن ذبالة
 وابن البخاري انه وجد قبر ابي عدي
 عند جحامة خالد بالعقيق مكتوب عند
 انا عبد الله ورسول رسول الله سليمان بن
 داود عليهما السلام الي اهل يثرب ووجد
 ايضا في حجر علي قبر اخر انا اسود بن سودة
 رسول رسول الله عيسى بن مريم صلى الله
 عليه وسلم الي اهل هذه القرية ويسند
 الزبير قال خرج رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يوما الي العرصة من ناحية العقيق

فلما واهها قال لو علمنا هذه اولاً لكانت للترك
وقد روي ان بني امية كانوا يمنعون البناء
في العرصة صنائبها وكان تحلها الكبرشي بالمد
وكانت تسمى عرصة الما وان سلطان المدينة
لم يكن يقطع فيه قطعة الا باذن الخليفة وروى
ابن صلي الله عليه وسلم العقيق لرجل اسمه
هشيم المزني ولم تزل الولاة على المدينة يولون
عليه حتي كان داود بن عيسى فتركه في ست
ثمان وسبعين ومائة وتزل فيه جماعة
من الصحابة رضي الله عنهم منهم سعد بن ابي
وقاص ومات فيه وسعيد بن زيد ومات
فيه وابو اهريرة وسعيد بن العاص بن امية
الجواد ومات فيه ودفنوا بالبيع وكانت
فيه قصور مشيدة ومناظر رائعة وابار
وحدايق ملتفة ولا هله اخبار واسعار
مستحسنة حتي افردت بالتصنيف فخر
علي طول الزمان ولم يبق فيه اليوم الا اثار

ولهذا

ولهذا قال بن النجار ووادي العقيق اليوم ليس
به ساكن وفيه بقايا بنيان حراب واثار تجد
النفس برويتها اسما كما قال ابو تمام
حبیب بن اونس الطائي رحمة الله تعالى عليه
ما ربح مينة محورا لطيف به
ولا الحدود وان ادمين من نظر
وقال رزين من جملة خبر طويل ان تبعا جرد
الي بني النجار حنينا فقاتلهم بنو النجار ورؤسهم
يومئذ عمر بن طلحة اخو ابني معاوية بن مالك
ابن النجار ورمي عسكر تبع حصون الارضار
بالنبل فلقد جاء الاسلام والنبل فيها وخذع
في القتال فرس تباع فحلف لا يبرح حتي
يخرجها بزعمه فسمع بذلك احبار من اليهود
فتولوا اليه وقالوا ايها الملك ان هذه البلدة
محمولة فانا نجد اسمها طيبة وانما نهاجر

بَنِي مِنْ بَنِي اسْمَاعِيلَ اسْمُهُ اخْدُ خَرَجَ فِي آخِرِ
 الزَّمَانِ فَاعْجَبَ تَبَعٌ بِقَوْلِهِمْ وَصَدَّقَهُمْ وَصَرَفَ
 نَيْتَهُ عَمَّا كَانَ عَزَمَ عَلَيْهِ وَأَمَّنَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ
 فَتَبَايَعُوا مَعَ الْعَشْكَرِ وَخَرَجَ تَبَعٌ يَرِيدُ الْيَمِينَ
 وَمَعَهُ مِنَ الْأَحْبَارِ الَّذِينَ نَهَوْهُ عَنْ خُرُوبِ
 الْمَدِينَةِ حَبْرَانِ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ أَحَدُهُمَا سَمِعَتْ
 وَالْآخَرُ مِنْبَهُ وَذَكَرَ بِنَ الْأَثَرِ فِي جَامِعِ الْأَمْوَالِ
 عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ قَالَ سَأَلْتُ بَنَ عَمْرٍ عَنِ الْحَصْبَاءِ
 الَّذِي كَانَ فِي الْمَجْدِ فَقَالَ إِنَّا مَطَرْنَا ذَاتَ
 لَيْلَةٍ فَاصْبَحَتِ الْأَرْضُ مَبْتَلَةً فَجَمَلَ الرَّجُلُ
 يَجِيءُ بِالْحَصْبَاءِ فِي ثَوْبِهِ فَيَبْسُطُهُ حَتَّى فَلَمَّا
 قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 صَلَاتَهُ قَالَ مَا أَحْسَنَ هَذَا ثُمَّ قَالَ أَخْرَجَهُ
 أَبُو دَاوُدَ وَفِي رِوَايَةٍ بَنُ الْبَخَّارِ أَنَّ عَمْرًا بَنَ
 الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْعِيَّ الْحَصْبَاءِ فِي
 الْمَسْجِدِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَكَانَ النَّاسُ إِذَا رَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ مِنَ السُّجُودِ

نَفَضُوا

نَفَضُوا أَيْدِيَهُمْ مِنَ التُّرَابِ فَجِيءَ بِالْحَصْبَاءِ مِنْ
 الْعَقِيقِ مِنْ هَذِهِ الْعَرَصَةِ فَنَبَسِطَ فِي الْمَسْجِدِ
 وَرَوَيْتَنَا فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ الْقَاسِمِ قَالَ
 دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْتُ يَا أُمَّةَ الْكَشْفِ لِي
 عَنْ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَاحِبِيهِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَكَشَفَتْ لِي عَنْ ذَلِكَ قَبُورَ
 لَامَشْرِفَةٍ وَلَا لَأَطِيءٍ مَبْطُوحَةٍ يَبْطُحُهَا الْعَرَصَةُ
 الْحَمْرَاءُ شَرْوَادِي رَانُونَا يَا شِمَالِي جِبِلْ غَيْرِ
 الْمَذْكُورِ إِلَى غَزِيٍّ مَسْجِدٍ قَبَا فِي الْعَصْبَةِ وَهِيَ
 مَنَارِلُ بَنِي حُجَبِيٍّ مِنَ الْأَوَسِّ كَمَا نَسَبُوا وَيَسْمَوْنَ
 إِلَى مَسْجِدِ الْجَمْعَةِ مَنَارِلُ سَالِمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ
 الْخُرَجِ ثُمَّ دُيِّبَتْ فِي وَادِيٍّ بَطْحَانِ ثُمَّ وَادِيٍّ
 حَقَافٍ وَهُوَ عَلَى أَعْلَى مَوْضِعٍ بِالْعَوَالِي شَرْقِيٍّ
 مَسْجِدٍ قَبَا وَرَوَيْتُ بَنَ زُبَالَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَطْحَانُ عَلَى تَرَعِ
 الْحَبَّةِ ثُمَّ وَادِيٍّ مَذْنُوبٍ وَهُوَ شَرْقِيٍّ
 حَقَافٍ يَلْتَقِي هُوَ وَجَقَافُ فَوْقَ مَسْجِدِ الشَّمْسِ

المعروف قديماً بمسجد الغضيج ثم بصبان في
بطحان يلتقيان مع رانونا بطحان فيمران
بالمدينة عزبي المصلي ويصليان إلى مساجد
الفتح سنيلاً واحداً ويلتقي هو والعقيق عند
بيررومة ثم وادي مهرور وهو أيضاً
شرقي العوالي شمالي مذنبي ويشق في
الحرة الشرقية إلى العريض ثم يصيب في الشظلة
قال بن زباله ان صدره من حرة سوران
فكانها المراد بالحرة الشرقية ولهذا قال
وهو يصيب في اموال بني قرظلة ثم يأتي
المدينة فيشتتها ونقل وهو السيل الذي
كان يخاف علي المسجد الشريف منه لانه كان
يعرفه فيقال ان عمر بن عبد العزيز لما عرض
المجدار الشرقي للمسجد الشريف دون الغري
بسبب ذلك وفي ليلة الاربعاء هلال محرم
سنة ثمان وخمسين وما يقرب في اماره عبد
الصمد وخلافة ابي جعفر لما اصاب

الناس

الناس تلك الحرفة اي مطروا في الخريف
استطاعت الناس علي سبيل مهرور مخافة
علي قبر النبي صلى الله عليه وسلم فعمل الناس
بالمساحي والمكاتل والماني بركة صدقت النبي
صلي الله عليه وسلم الي انضاف التحل فبينما
هم يعملون اذ طلعت عليهم عجز مسيئة من
اهل العالية فقالت ادركت الناس يقولون
اذا خيف علي القبر الشريف من سيل مهرور
فاهدموا من هذه الناحية يعني القبلة فدار
الناس اليها فهدموها وايدوا حجارة منقوشة
فعدل الما الي هذا الموضع اليوم وامسوا وهي
الديلة التي هدمت بيوت بطحان وبني حشتم
انتهى وبرقة معروف اليوم وصدقة النبي
صلي الله عليه وسلم لا تعرف وانما المعروف
دشم بالدال بستان سنامي مسجد القبلة
علي حورميتي ستم منه قلعتها سارلهم
ووقع في الاسم تغيير تدبير في بيان

صَدَقَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ قَالَ
ابْنُ زُبَالَةَ إِنَّهَا سَبْعَةُ بَرَقَاتٍ الْمَذْكُورَةُ فِي قَبْلِي
الْمَدِينَةُ وَلَنَا حَيْثُهَا شَهْرَةٌ بِهَا وَالْمَنْبَتُ وَهِيَ
غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ وَالِدَالُ يَفْتَحُ الدَّالُ الْمَهْمَلَةُ وَهِيَ
جَرَعٌ مَعْرُوفٌ بِقَرْبِ الْمَلِكِيِّ وَقَدْ فَتَحَهَا
الْمَدْرَسَةُ الشَّهَابِيَّةُ وَحَسَنًا وَهِيَ لَا تَعْرِفُ
الْيَوْمَ كَذَا رَأَيْتُ فِي ابْنِ زُبَالَةَ بِالسِّنِّ بَعْدَ الْكَا
وَلَعَلَهُ تَضَحِيْقٌ مِنَ الْحَنَّا بِالتَّوْنِ بَعْدَ الْحَا
وَهُوَ مَعْرُوفٌ الْيَوْمَ وَالْأَعْوَافُ وَيُقَالُ الْعَوَافُ
وَهُوَ بِالْعَالِيَةِ بِقَرْبِ الْمَرْبُوعِ مَلِكِ دَوَيْ
خَزِيمَةٍ مِنْ آلِ جَمَازٍ وَمَشْرِبَةٍ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ
وَالصَّافِيَّةِ وَهِيَ شَرْقِيَّةُ الْمَدِينَةِ جَرَعٌ رَهِيءٌ
وَكُلُّهَا تَشْرَبُ مِنْ مَهْزُورٍ وَإِنْ اخْتَلَعَتْ
جِهَةُ الشَّرْبِ ثُمَّ وَادِي الشَّظَاةِ يَأْتِي مِنْ
شَرْقِ الْمَدِينَةِ مِنْ أَمَاكُنْ بَعِيدَةٍ عَنْهَا إِلَى
أَنْ يَصِلَ إِلَى السَّدِّ الَّذِي أَحْدَثَتْهُ نَارُ الْحَرَّةِ
الَّتِي ظَهَرَتْ بِالْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ فِي جَمَادِي

الْآخِرَةِ

الْآخِرَةُ سَنَةٌ أَرْبَعٌ وَخَمْسِينَ وَسِتَّمِائَةً وَكَانَ
ظُهُورُهَا مِنْ وَادٍ يُقَالُ لَهُ أَحْتِلِينَ فِي الْحِجْرَةِ
الشَّرْقِيَّةِ وَسَارَتْ مِنْ مَخْرَجِهَا إِلَى جِهَةِ الشَّمَالِ
مُدَّةً ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ تَدْبُ ذَيْبُ النَّمْلِ تَأْكُلُ كُلَّمَا
مَرَّتْ عَلَيْهِ مِنْ جَبَلٍ وَحَجَرٍ وَلَا تَأْكُلُ الشَّجَرُ فَلَا
تَمُرُّ عَلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا صَارَ سُدًّا إِلَّا مَسَكًا
فِيهِ لَا نَسَانَ وَلَا دَابَّةً إِلَى مَتْنِ الْحَرَّةِ مِنْ
جِهَةِ الشَّمَالِ فَقَطَعَتْ فِي وَسْطِ وَادِي
الشَّظَاةِ الْمَذْكُورِ إِلَى جِهَةِ جَبَلٍ وَغَيْرِهِ فَسَدَتْ
الْوَادِي الْمَذْكُورِ بِسَدِّ عَظِيمٍ بِالْحَجَرِ الْمَسْبُوكِ
بِالنَّارِ وَلَا كَسَدَ دِي الْقَرْنَيْنِ لَا يَصْغَدُ إِلَّا
مَنْ رَأَاهُ طَوْلًا وَغَرَضًا وَارْتِفَاعًا وَانْقِطَاعًا
وَادِي الشَّظَاةِ سَبَبُهُ وَصَارَ السَّيْلُ يَجْبَسُ
خَلْقَ السَّدِّ الْمَذْكُورِ وَهُوَ وَادٍ عَظِيمٌ فَيَجْتَمِعُ
خَلْفَهُ الْمِيَاهُ حَتَّى يَصِيرَ لِحَجَرٍ أَمْدَ الْبَصَرِ
غَرَضًا وَطَوْلًا كَأَنَّهُ طَوْلُ نِيلٍ مَصْرٍ عِنْدَ زَيْدَتِهِ
قَالَ الْمُطَرِّقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ سَاهَدْتُهِ كَذَلِكَ

٧٤
١١١

في شهر رجب من سنة سبع وعشرين وسبع
 مائة قال واخبرني بعض من ادركها من
 من النساء التي كنن يعزلن علي ضوئها بالليل
 علي اسطح المدينة ونقل ابو شامة عن مشاهد
 كتاب شمس الدين سنان بن عبد الوهاب ابن
 عميلة الحسيني قاضي المدينة انها رويت من
 مكة ومن الغلاة جميعها وراها اهل ينبع وارثوا
 قاضيه بن سعد قال ابو شامة واخبرني
 بعض من اتق به ممن شاهد ها بالمدينة انه
 بلغه انه كتب بتيما علي ضوئها الكتب واسد
 اعلم فظهرت بظهورها معجزة من معجزات
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد صح
 انه قال لا تقوم الساعة حتي يظهر نار الجحاز
 يضي لها اعناق الابل ببصري وكانت هذه
 اذا لم يظهر قبلها من ايامه صلى الله عليه
 وسلم ولا بعدها نار مثلها وقد يظهر ان
 عدم اكملها الشجر دون الحجر بسبب تحريم النبي

صلى الله

115
 صلى الله عليه وسلم شجر المدينة وهو ايضا من
 المعجاز لان طاعته صلى الله عليه وسلم علي كل
 مخلوق واجبة هذا حاصل كلام المطري وفيه
 بظرو ولا شك في عظم معجزات نبينا صلى الله عليه
 وسلم حتي قال بعض العلماء اما من معجزة سبقت
 لنبينا صلى الله عليه وسلم مثلها
 او اعظم منها وقد استقري ذلك فوجد كما
 قال الثاني في ذكر الخندق نقل اهل السير
 ان غزوة بني النضير في ربيع الاول سنة اربع
 واستخلف عليه الصلاة والسلام بن ام مكتوم
 ولما تحصنوا حاصروهم خمسة عشر يوما وقيل
 ستة ايام لانهم تقضوا عهده وادوا قتله
 صلى الله عليه وسلم فخرّب وحرّق وقذف
 ايده في قلوبهم الرعب فسألوا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان يخليهم ويكف عنهم عن
 دمايهم ويحملوا ما قد رواعك من اموالهم
 الا السلاح ففعل فرجوا الي خيبر ومنهم من

سَارَ إِلَى الشَّامِ وَقَسَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرًا
لَهُمْ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ الْأُولَى دُونَ الْأَنْصَارِ إِلَّا
سَهْلَ بْنَ حَنْظَلٍ وَبَارِحَةَ سَمَّاكَ بْنِ خُرَيْشٍ
ذَكَرَ فَقَرَأَ عَظَاهُمَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَكَانَ تَقَرُّمِ
بَنِي النَّضِيرِ الَّذِينَ أَخْلَاهُمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَدْ خَرَجُوا فَقَدُوا أَمْكَةً عَلَى قُرَيْشٍ وَدَعَوْهُمْ
إِلَى حَرْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ جَاءُوا إِلَى
عُظَفَانَ لِمِثْلِ ذَلِكَ وَاحْبَرُوا هَرَمَ كَانَ مِنْ مَوَاقِفِ
قُرَيْشٍ لَهُمْ فَلَمَّا كَانَتْ بَلْعَه عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
تَجَمُّعُهمُ وَقَدُومِ بَنِي النَّضِيرِ خَرَجَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ الْخَنْدَقَ قِيلَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ بِمَشُورَةٍ لِمَا
وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَهُوَ يَوْمُ الْأَحْزَابِ ثُمَّ سَقَى حَبِيبِي ابْنَ
أَحْطَبِ النَّضِيرِي حَتَّى قَطَعَ الْحَالَفَ الذَّيْبَ
كَانَ بَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ بَنِي
قُرَيْظَةَ وَاشْتَدَّ الْحَصَارُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَفُشِيَ
التَّفَاقُ وَكَانَ فِي ذَلِكَ مَا قَصَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ الْغُرُزِ
فِي قَوْلِهِ نَقَالِي إِذْ جَاؤُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ بِبَنِي قُرَيْظَةَ

ومن

ومن أسفل منكم يعني أسد وعطفان وكانوا
نازِلِينَ مَا بَيْنَ وَادِي النَّعْمِ إِلَى أَحَدِ قُرَيْشٍ
وَكُنَانَةٍ وَمِنْهُمْ مِنَ الْحَابِيشِ بِرُومَةٍ مِنْ
وَادِي الْعَقِيقِ قِيلَ فَكَانَتْ قُرَيْشٌ وَمِنْ بَنِيهَا
عَشْرَةُ الْأَفْ عَلَيْهِمُ أَبُو اسْفِيَانُ بْنُ حَرْبٍ وَالْمَلُونُ
ثَلَاثَةُ الْأَفْ وَاجْتَهَدُوا فِي عَمَلِهِ بِاتِّفَاقِهِمْ فَلَمَّا رَأَى
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا بِهِمْ مِنَ النَّصَبِ قَالَ
اللَّهُمَّ الْعَيْشُ عَيْشُ الْآخِرَةِ فَاعْفُ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرِ
فَاجْبِرُوا تَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا عَلَى الْجِهَادِ مَا
بَقِينَا أَبْدَاهُ وَتَدَاعَوْا إِلَى الْبِرَازِ وَأَقَامُوا عَلَى
ذَلِكَ بِضَعِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ حَرْبٌ إِلَّا الرَّمْيُ
بِالنَّبْلِ وَلَمَّا رَقَعُوا عَلَى الْخَنْدَقِ قَالُوا إِنْ هَذَا
لَمْكِيَةٌ مَا كَانَتْ الْعَرَبُ تُكِيدُهَا وَطَوَّلَ الْخَنْدَقُ
مِنْ أَعْلَى وَادِي بَطْحَانَ غَرْبِي الْوَادِي مَعَ الْحَرَّةِ
إِلَى غَرْبِي مَصْلَى الْعِيدِ ثُمَّ إِلَى مَسْجِدِ الْغَاثِ
ثُمَّ إِلَى الْجَبَلَيْنِ الصَّغِيرَيْنِ الَّذِينَ فِي غَرْبِي
الْوَادِي يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا رَاجِحٌ وَالْآخَرُ جَبَلٌ بَنِي

عُبَيْدٍ قَيْلٍ وَاسْمُهُ ذُو خَيْلٍ قَالَ بَنِي زُبَالَةَ وَاللَّهِ
أَعْلَمُ وَجَعَلَ الْمُشَلُّونَ ظَهْرَهُمْ إِلَى جَبَلٍ سَلْعٍ وَفَرَّ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَهُ عَلَى
الْقَرْنِ الْغَزِيِّ مِنْ جَبَلٍ سَلْعٍ مَوْضِعَ مَجْدَةِ الْيَوْمِ
وَقَدْ سَبَقُوا وَالْحَدِيقُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ خَيْلٌ
وَكَانَ مِنْ أَسْبَابِ النَّصْرِ مَشْيُ نَعِيمٍ بَنٍ مَسْفُودٍ
الْأَسْجَى إِلَى الْكُفَّارِ وَهُوَ خَفَّ أَسْلَامُهُ فَتَبَطَّ
قَوْمًا عَنْ قَوْمٍ وَادْفَعَ بَيْنَهُمْ شَرًّا لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْحَرْبُ خَدَعَهُ وَارْسَلُ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ رَجَاءً فَهَزَمَهُمْ بِهَا وَفَرَّغَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَتَسْعَ لَيَالٍ بَقِيْنَ مِنْ ذِي
الْقَعْدَةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَعِنْدَ بَنِي عَقْبَةَ كَانَ الْخَدِيقُ
فِي شَوَّالٍ سَنَةِ خَمْسٍ وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
لَنْ تَعْرُوكَ قُرَيْشٌ بَعْدَ عَامِكُمْ هَذَا وَدُحُلُ
الْمَدِينَةِ يَوْمَ الْارْبَعَاءِ وَلَمَّا انْصَرَفَ وَوَضَعَ السَّلَاحُ
جَاءَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الظُّهْرُ فَقَالَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ
فَاوْصَعَتِ السَّلَاحُ بَعْدَ أَنْ يَأْتِيَكَ أَنْ تَسِيرَ

إِلَى بَنِي

إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ فَأَنَّى عَامَدُ إِلَيْهِمْ فَمَزَلَزَهُمْ فَمَا
صَرَّهَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَةَ عَشَرَ
يَوْمًا وَقَذَفَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمُ الرِّعْبَ فَسَالُوا رُسُوكَ
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَرْسِلَ إِلَيْهِمْ أَبَوًا
لِبَابِ بَيْتِهَا وَرَأَاهُ فِي أَمْرِهِمْ فَاسْتَأْذَنَ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ
أَنَّهُ الذَّجُّ تَمَزَّجَ وَاسْتَرْجَعَ وَرَبَطَ نَفْسَهُ إِلَى
سَارِيَةٍ فِي الْمَسْجِدِ وَهِيَ اسْطَوَانَةُ التَّوْبَةِ سِتُّ
لَيَالٍ وَيُقَالُ بَضْعُ عَشْرٍ لَيْلَةً حَتَّى ذَهَبَ سَمْعُهُ
وَكَاذَتْ ذَهَبَ بَصَرُهُ وَيُقَالُ إِنَّ هَذِهِ الْحَالَةَ إِنَّمَا
جَرَتْ لَهُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ بَنِي نَبُوكَ وَانْزَلَ اللَّهُ تَوْبَةً
وَبَرَّلُوا عَلَى حُكْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَالَتِ الْاَوْسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ انْهَرُوا لِنَا دُونَ
الْخُرُوجِ فَهَبِهِمْ لَنَا فَقَالَ لَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَحْكُمَ فِيهِمْ
رَجُلٌ مِنْكُمْ قَالُوا بَلَى فَحَكَمَ سَعْدُ بْنُ مَجَادٍ وَكَانَ
ضَعِيفًا فَحَكَمَ بِقَتْلِ الرِّجَالِ وَقَسَمَ الْمَالَ وَسَبَّيَ
الذَّرَارِي وَالنِّسَاءَ فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
لَقَدْ حَكَمْتَ بِحُكْمِ الْمَلِكِ فَاسْتَنْزِلُوا وَجَلَسُوا بِالْمَدِينَةِ

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى سوق المدينة فحندق بها خنادق ثم حج
بهم فضربت أعناقهم في تلك الخنادق وكانوا
سبع مائة فيهم حبي بن الخطب البصري
الساعي في نفع عمدهم ولم يقتل من نسائهم
الأمراء واحدة فصا صا ومن أثبت من الذكور
قتله ومن لم يثبت استحيأ ثم قسم النبي صلى الله
أموالهم ونسائهم وأبناءهم على المسلمين وفرغ
منهم يوم الخميس لخمس ليال خلون من الحجة
وأنجز خرج سعد بن معاذ بعد ذلك فمات
شهيدا وحضر جنازته سبعون ألف ملك
واهترأ له عرش الرحمن واسه علم وقد عفا الله
الحندق اليوم حتى لم يبق منه إلا ناحية لأن
وادي بطحان استولى على موضع الحندق
وصار مسيله في موضع الباب الخامس
في ذكر الحرم وحدوده رويها في
الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم إن إبراهيم

حرم



حرم مكة ودعأ لأهلها وإني حرمت المدينة
كما حرم إبراهيم مكة وإني دعوت في صاعها
ومدّها وإني صحيح البخاري من حديث أبي
هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال حرم ما
بين لابي المدينة لساني وإني النبي صلى الله عليه
وسلم بني حارثة وقال أراكم يا بني حارثة قد
خرجتم الحرم ثم التقت فقال بل أنتم فيه وكانت
منازلهم غربي مسجد حرة كما تقدم وروينا
في صحيح مسلم عن سهل بن حنيف قال أهوى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده إلى
المدينة وقال إنها حرم آمن قبيل وفيه
عن أبي هريرة قال حرم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما بين لابي المدينة فلو وجدت
الطبا بين لابيها ما ذعرتها وجلاني
عشر ميلا نحو المدينة حتى وفي حديث الهجرة
إني رأيت دار هجرتك ذات ثل بين لابين
وهما الحرثان والحرة أرض تركها هجرته

والله أعلم وفيه من حديث ابراهيم التيمي
 عن ابيه قال خطبنا علي بن ابي طالب رضي الله
 عنه فقال من زعم ان عندنا شيئا نقروه ائلا
 كتاب الله وهذه الصحيفة قال وصحيفة
 معلقة في قراب سيفه فقد كتب فيها اسنان
 الابل واشيا من الجراحات وفيها قال النبي
 صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين غير
 الي شور فمن احدث فيها حدا او اوكب
 محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس
 اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا
 ولا عدلا وذمة المسلمين واحدة يسي بها
 ادناها ومن ادعى الي غير ابيه او انتمى الي
 غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس
 اجمعين الحديث ونقل بن الجار من رواية
 ابي داود لا يجتلا خلاها ولا يتفرصيدها
 ولا يلتقط لعطيتها الا لمنشد ولا يصلح لرجل
 ان يحمل السلاح فيها لقتال ولا يصلح ان يقطع

منها

منها شجرة الا ان يلقف رجل بعيره وحكي
 ابو عبيد القاسم من سلام ان غيرا وثورا
 كجلان بالمدينة قال واهل المدينة لا يعرفون
 بها جبلا يقال له ثور انما ثور مكة فتري ان
 الحديث اصله ما بين غير الي احد واعلم ان
 خلف المدينة ينقل عن سلفهم ان خلف جبل
 جبل احد من جهة الشمال جبل صغير الي الجرة
 بتدوير يسمى ثورا وقد تحققت بالمشاهدة
 والمحدث لله وغير شرقيه وهما حد الحرم ثم
 نقل جماعة منهم ياقوت صاحب البلدان
 والامام ابو محمد عبد السلام بن مزروع البصري
 وابن الاثير فلا عبرة بمن خالف ذلك وقايدته
 ان احد من الحرم والله اعلم وبسند ابن
 الجار الي كعب بن مالك قال حرم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الشجر بالمدينة برندا
 في برندا وارسلني فاعلمت علي الحرم علي شرف
 ذات الجيش وعلي مشيرب وعلي اشرف المجهر

وَعَلَى بَيْتٍ وَبِهِ إِلَى كَعْبٍ أَيْضًا قَالَ بَعَثَنِي رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُعَلِّمَ عَلِيَّ أَشْرَافَ حَرَمِ
 الْمَدِينَةِ فَأَعَلَّمْتُهُ عَلَى شَرْفِ ذَاتِ الْجَدِشِ وَعَلَى
 مَشِيرِبٍ وَعَلَى أَشْرَافِ مَخِيضٍ وَعَلَى الْخَفَا وَأَعَلَّمَنِي
 ذِي الْعَشِيرَةِ وَعَلَى بَيْتِ قَامَا ذَاتِ الْجَدِشِ
 فَتَنَبَّأْتُ تَنْبِئَةَ الْحَفِيرَةِ مِنْ طَرِيقِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ
 وَأَمَّا مَشِيرِبٌ فَمَا بَيْنَ جِبَالٍ فِي شَأْيِ ذَاتِ
 الْجَدِشِ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ خِلَافِ الصُّبُوحَةِ أَمَّا
 أَشْرَافُ مَخِيضٍ فَجِبَالُ مَخِيضٍ مِنْ طَرِيقِ الشَّامِ
 وَأَمَّا الْخَفَا فَبِالْعَابَةِ شَأْيِ الْمَدِينَةِ وَأَمَّا ذِي
 الْعَشِيرَةِ فَتَنَبَّأْتُ فِي الْخَفَا وَأَمَّا بَيْتُ قَامَا
 فَجِبَلُ شَرْقِ الْمَدِينَةِ وَذَلِكَ كُلُّهُ يَشْهَدُ أَنْ يَكُونَ بَرْدًا
 فِي بَرْدِي وَفِي سَنَةِ أَبِي دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ عَدِي
 ابْنِ زَيْدٍ قَالَ حَمَّادُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كُلُّ نَاحِيَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ بَرْدٌ أَبَدِيٌّ لَا يَحْبُطُ شَجَرُهَا
 وَلَا يَبْغُضُ إِلَّا مَا يَسَاقُ بِهِ الْجَمَلُ وَرَوَى ابْنُ زَيْلَاحٍ
 عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ حَمِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الشجر



الشجر ما بين لابي المدينة الي وعيرة والي ثنية
 المحدث والي اشراف مخيض والي ثنية الخفا والي
 مضرب القبة والي ذات الجدش من الشجر ان تقطع
 واذن لهم في متاع الناضح ان يقطع من حما المدينة
 وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل
 بمضرب القبة فقال ما بيني وبين المدينة حمي
 لا يعضد شجره فقالوا الا المسد قادن لم في
 المسد اعلم ان مضرب القبة لا يعرف عينه
 الان ولا جهته ويقال يا التخنين انه ما بين ذات
 الجدش من غزي المدينة السريفة الي مخيض وهو
 الجبل الذي علي بين القادم من طويق الشام حين
 يفيض من الجبال الي البركة مورد حجاج الشام كما
 سبق وروى ايضا من حديث ابي سعيد الخدري
 قال بعثني عمي الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تستاذنه في مسد فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اقرا عمك السلام وقل لو اذنت لكم في مسد
 طلبتم ميزابا ولو اذنت لكم في ميزاب طلبتم شجر

خشبته ثم قال حماني من حيث ايتسعت بنوا
 فرارة لقاحي فيقال ان لقاحه صلى الله عليه وسلم
 كانت تروي بالغابة وما حولها فاغار عليها
 عيينه بن حصين الغزاري يوم ذي قرد كما ورد
 في الصحيح وانفق لسلمة بن الاكوع ما اتفق من
 استنقاذ اللقاح ووصول الفرسان اليه وهو
 يقاتلهم ويرميهم بالنبال ابواقادة وعكاشة
 ابن محصن وسعد بن زيد وهو اميرهم والمقداد
 ابن عمرو وغيرهم في ذلك اليوم قال عليه الصلاة
 والسلام كان خير فرساننا اليوم ابواقادة وخير
 رجالنا سلمة رضوان الله عليهم ولحمهم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بالناس بعد ان
 استنقذوا اللقاح وقتلوا من قتلوا وسميت
 غزوة ذي قرد بالموضع الذي كان القتال فيه
 والحفيا شمال الغابة وقد سبق تقرير ثور
 وعيرة شرقية وهو اكبر من ثور واصغر من
 جبل احد وتيم جبل كبير شرقي المدينة وهو

جبلاتهم



جبلاتهم الحرم وهو غير الجبل الكبير الذي من جهة
 قبلة المدينة وذات الجيئ في وسط البيداء وهي
 التي اذا رحل الحاج من ذي الحليفة استقبلوها
 مصعد بن الي جهة الغرب وهي المعقودة بقول
 عائشة رضي الله عنها حتى اذا كنا بالبدا أو
 بذات الجيئ وفيها نزلت اية التيمم وشمالها
 جبل كبير يسمى اعظم وهي على جادة الطريق
 ووجد في تاريخ المدينة ما برقت التما على اعظم
 الا استملت الرابع في ذكر بعض خصايصها
 فمنه مضاعفة الاعمال روي بن البخاري بسنده الي
 ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 صلاة الجمعة بالمدينة كالف صلاة فيما سواها
 وعنفه ايضاً انه صلى الله عليه وسلم قال صيام
 شهر رمضان في المدينة كصيام الف شهر فيما سواها
 ومنه خصوصية ثمرها وبيتها في صحيح مسلم
 من حديث سعد بن ابي وقاص ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال من اكل سبع تمرات من بين لابتيها

حين يصبح لم يضره شئ حتى يمضي وروى
في الصحيحين من حديث سعد بن ابى السنان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من تصبّح كل يوم بسج
تمرات عجوة لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر
ما جاني بعض جهاتنا نقل بن زبالة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبح المدينة
من المحمي ما بين حرة بني قريظة والغريضة وروى
ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اللهم بارك لاهل المدينة في سوقهم وفي رواية
انه صلى الله عليه وسلم مرّ برجل يبيع طعما
في السوق يسعر ارفع من سعر السوق فقال
تبيع في سوقنا بسعر هو ارفع من سعرنا قال
نعم يا رسول الله قال صبرا واحتسابا قال
نعم يا رسول الله قال ابشر فان الجالب في
سوقنا كما المجاهد في سبيل الله وانما الحكي
في سوقنا كما المجد في كتاب الله وفي رواية انه
صلى الله عليه وسلم جاسوق المدينة وضرب

برجله

برجله وقال هذا سوقكم فلا يضيق ولا يؤخذ
منها خراج وثر فنيه علي حنية فامر بتخريغها
فخرقت وهدم عمر كبير الحداد والصايغ وقال
لا تضيقوا علي الناس سوقهم والله اعلم
خصوصية برقيها روي بن الجار ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال غبار المدينة
شفاء من الجذام وروى عن ابراهيم ابن
الجهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتا بالحارث بن الخزرج فاذا هم روي قال
ما لكم يا بني الحارث روي قالوا لغم بارسول
الله اصا بتنا هذه الحمة قال فابن انتم عن
ضعيب قالوا يا رسول الله ما نصنع به قال
تاخذون من ترابه فتجعلونه في ماء ثم
يتغل احدكم ويقول بسم الله تراب
ارضنا يريق بعضنا شفا لمريضنا باذن ربنا
فعلوا فتركهم وفي دارهم كان ابو بكر في
الله عنه يتزل زوجته حنية ابنة خاتمة

وقيل مملكة اخت زيد بن حارجه المكنى
 بعد الموت وذكر بن الجار ان الشريف ابا
 القايم طاهر بن يحيى الحسيني قال ان
 صعب وادي بطان دون الماحشونية وفيه
 حفرة مما ياخذ الناس منه وهو اليوم اذوايا
 اسنان اخذ منه وقال رايت هذه الحفرة اليوم
 واناس ياخذون منها وذكروا انهم جربوه
 فوجدوه صحيحا ثم قال رحمه الله واخذت
 منها ايضا والحمد لله وفي معروفة الى تاريخ
 هذا الكتاب والله اعلم ونقل رزين عن
 ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لما دني من المدينة منصرفه من تبوك
 خرج اليه فتلعاها اهل المدينة من المشايخ
 والعلماء فنار من انارهم غيرة فخر بعض من
 كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اتقوا عن الغبار فمد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يده فاماطه عن وجهه وقال
 اما

اما علمت ان عجرة المدينة شفا من السقم
 وغبارها شفا من الجذام وفي رواية ابن
 زبالة اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من غزاة غزاهما فلما دخل المدينة امسك بعض
 اصحابه علي اتقه من تراها فقال صلى الله عليه
 وسلم والذي نفسي بيده ان تربتها المومنة
 وانها الشفا من الجذام وفي رواية له غبار
 المدينة يطفي الجذام والله اعلم الخامس
 فيما يؤول اليه امرها وامر مسجد عارونا
 في الصحاح بن البخاري من حديث ابي هريرة
 رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول لتتركن المدينة
 علي خير ما كانت مذلة ثمارها لا يفساها
 الا العوافي يريد عوافي الطير والسباع واخر
 من يحشر منها راعيان من مزينة يريد ان
 المدينة ينشقان ثعتهما فيجذراها وحشا
 حتى بلغا ثنية الوداع خرا علي وحوهها

ونقل بن زبالة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يا هزل المدينة لتتركها مذلة علي
او فرما كانت اربعين خريجا تا كلها العافية
الطيرو السباع والله اعلم وروي ايضا وبعه
ابن الجار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتي يغلب علي مسجد
هذا الكلاب والذباب والصنباغ فيمر الرجل
ببابه ويريد ان يصلي فيه فما يقدر عليه
خاتمة تشمل علي فصلين احدهما
في فضل الموت بالمدنية وطلبه لعدم قوله
صلي الله عليه وسلم ما علي الارض بقعة احب
الي من ان يكون قبري بها منها يعني المدينة
في حديث طويل ذكره بن الجار وابن زبالة
وروي ايضا عن عمران رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من استطاع ان يموت في المدينة
فليمت بها فان من مات بالمدينة شفعت له
يوم القيامة ونقل بن زبالة ان رسول الله صلى

الله عليه

الله عليه وسلم كان اذا دخل من مكة قال
اللهم لا تحيل منا يا ناسها حتي تخرج منها وفي
رواية له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من جملة حديث ومن مات بواحد من الحرمين
بعث في الامنين يوم القيامة ونقل رزين
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت بها
فاني شيع لمن يموت بها واني اول من تنشق
عنه الارض ثم ابوا بكر ثم عمر ثم انا فاني البقيع
فيجشرون ثم انتظروا اهل مكة فاحشروا بين
الحرمين ونقل رزين ايضا عن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم رضى الله عنه كان من اجل
دعائه اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجل
موت في بلد رسولك وعن مراحيم مولي عمر
ابن عبد العزيز قال لما خرج من المدينة
التفت اليها حين خرج منها وبكى ثم قال
اني لاحتني ان يكون من نعت المدينة والله اعلم

الثاني في ذكر بعض ما يشوق اليها من الاشياء
 وذلك ما قرأته علي شيخنا الخاوط ابي السيادة
 عبد الله عفيف الدين بن محمد بن احمد المطري
 شيخ المحدثين بالحرم الشريف النبوي
 ما استنده الشيخ الامام العارف ابو محمد عبد الله
 ابن عمر بن موسى اليشكري المروزي لنفسه
 بحق سماع شيخنا عليه غير مرة وهو قوله
 دار الحبيب احق ان تهواها
 ونحن من طرب الي ذكرها
 وعلي الحون متى هممت بزور
 يا ابن الكرام عليك ان تغشاها
 فلان انت اذا حلت بطيبة
 فظلمت نرج في ظلال ربها
 مغلي جمال من الخواطر التي
 سلبت عقول العاشقين خلاها
 لا تحب السك الزكي لتر بها
 ههناات ابن السك من ربها

مغلي جمال

طابت

طابت فان تبخ الطيب يا فتاء
 فادر علي الساعات لم تراها
 وابشر في الخير المحيي مقرا
 ان الاله بطابة سماها
 واختصها بالطيبين لطيبها
 واختارها ودعا الي سكناها
 لا كالمدينة منزلة وكفي لها
 شرفا حلول محرابنا
 خطيت بحجرة خير من وطئ الثراء
 واجلهم قد را فكيف تراها
 كل البلاد اذا ذكرك كاحرف
 في اسم المدينة لا حلت معناها
 حاشا مسمي القدس في قريه
 منها ومكة انها اياها
 لا فرق الا ان ثم لطيفة
 منها بدت يحلو الظلام سناها
 جزم الجميع بان خير الارض ماء قد حاط ذات المصطفى

ونعم لقد صدقوا بساكن ما علت
 كالنفس حين زكت زكاً ما واهها
 وبهذه ظهرت مزية طيبه
 فعدت وكل الفضل في معناها
 حتى لقد خست بروضة جنة
 الله شرفها بها وحبها
 ما بين قبر للنبي ومنبره
 حيا لاله رسوله وسقاها
 هذه محاسنها من غاشق
 كاشق شحيح باخل بواها
 اني لا رهب من توقع بينها
 فيظل قلبي موجعا واها
 ولعل ما ابصرت حال مودع
 الارث نفسي له وشجاها
 فلكم اراكم قافلين جماعة
 في اثر اخري طالين سواها
 فما القذاذ كي فواذي بكنم
 ناراً وفجر مقلتي مياها

انكلام

ان كان يرعجكم طلاب فضيلة
 فالخير اجمعه لذي مشواها
 او ختم صراها فتاملوا
 بركات بلغتها فما انكاهها
 ان لمن ينبغي الكثير شهوة
 ورقاهة لم يد رما عباها
 والعيش ما يكفي وليس هو الذي
 يطفي النفوس ولا حنين مآها
 يارب اسال منك فضل فتاعة
 بيسيرها وتخبها لحماها
 ورضا عني ولزومها
 حتى نوافي محبتي اخراها
 فان الذي اعطيت نفسي سؤلها
 وقبلت دعوتها فيا بشرها
 بجوار في العالمين بدمه
 واعز من بالقرب منه يباها
 من جبال ايات والنور الذي
 دواي القلوب من الغي

مستفاه

اولي الانام حطة الشرف التي
 يدعي الوسيلة خير من عطاها
 اسنان عين الكون سر وجوده
 يا سبن اكسير المجاميد طه
 حسي فليست ابي بذكر صفاته
 ولوان لي عدد الحصا افواها
 كثر محاسنه فاعجز حصرها
 ففدت وما ملق لها اشباها
 اني اهتديت من الكتاب بآية
 فعلت ان علاه ليس بضاها
 ورايت فضل العالمين مجددا
 وفضايل المختار لا تتناها
 كيف السبيل الي تقصى مدح من
 قال الاله له وحسبك جاها
 الله الذين يبايعونك ايما
 فيما يقولون يبايعون الله
 هذه الفخار فقد سمعت بمثله
 واهل النساء الكريمة واهلها

صلوا

صلوا عليه وسلموا فبذلكم
 يهدي النفوس لرشد هاوعنا
 صلي عليه الله غير متعبد
 وعليه من بركاته ايها ها
 وعلي لا كابر آله سرج الهدي
 اجيب بعترته ومن والها
 وكذا السلام عليه ثم عليهم
 وعلي عصا بته التي زكاها
 واحمد له الكريم وهذه
 بجزت وظني انه يرضاها
 تمت وبها ما تم كتاب التحقيق والحمد لله
 واخيرا وباطنا وظاهرا وصلواته وسلامته
 الطيبان الاكملان علي زين خلقه محمد وعلي
 اله وصحبه فاسالك اللهم ان تحقق لي به وواله
 ومثالي واخباي سعادة الدارين وان
 تجعله قرة عين لي ولهن كتب بسببه
 بحضرة بني الرحمة صلي الله عليه وسلم

انه لطيف رحيم، منان، ذو الجلال والاكرام

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

وحسبنا الله ونعم الوكيل ما واحمد لله وحده

والصلاة والسلام على خرابني بعد

وكان العراغ فر هذا الكتاب المبارك

يوم الاحد المبارك في سبعة وعشرين

٩٠ في شهر جمادى الآخرة ١٢٨٥ هـ

وما به والى على يد افعر العباد

واحوهم الى الله تعالى الفقير

اسماعیل (ع) و مرزا

خدمت ال دات

ان الوقف
٥٢٦

١٢٤

و انهدان محمد رسول الله
في هذا كنت بعلمك
او دع

وَأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ

و ان شاء الله عز وجل

[illegible]

الحمد لله الأولاد ١٢٤ عثمان